تفعيل دور إدارات رعاية الشباب بالجامعات المصرية في وقاية الطلاب من الإرهاب من منظور الإسلام

د محمد عيد عتريس
أستاذ التربية المقارنة والادارة التعليمية المساعد
كلية التربية جامعة الزقازيق

ملخص :

هدفت الدراسة إلي كيفية تفعيل دور إدارات رعاية الشباب بالجامعات المصرية فى وقاية الطلاب من الإرهاب، من خلال عدة أبعاد وقيم أكد عليه الإسلام، ولا بد من تحويلها إلى ثقافة تغرس في عقول ووجدان طلاب الجامعة، وهى: ثقافة الحوار، الانتماء والوطنية، التسامح ونبذ التعصب، تعظيم نعمة الأمن والاستقرار، خطورة التكفير والدماء، الوسطية والاعتدال، وثقافة التعايش السلمي والمواطنة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت دراسة ميدانية علي جامعة الزقازيق على عينة بلغت (٢٥٠) فرد من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، الاخصائيين والمشرفيين بإدارات رعاية الشباب والطلاب، ووضعت الدراسة تصورًا مقترحًا لكيفية تفعيل دور إدارات رعاية الشباب في الجامعات المصرية في وقاية الطلاب من الإرهاب.

الكلمات المفتاحية : ادارات رعاية الشباب – الوقاية من الارهاب – منظور الاسلام

Summary :

The study aimed at activating the role of youths' welfare departments in Egyptian universities in protecting students from terrorism through several dimensions and values affirmed by Islam and that must be transformed into a culture that instills in the minds and souls of the students of the university: dialogueculture, belonging and patriotism, tolerance and rejection of intolerance, reinforcement the grace of security and stability, the danger of penance and blood, moderation, and the culture of peaceful coexistence and citizenship. The study used the descriptive approach. A field study was conducted on Zagazig University on a sample of 250 faculty members and their assistants, specialists and supervisors in the departments of youths' and students' care. The study presented a suggested vision for activating the role of youths' welfare departments in Egyptian universities in preventing students from terrorism .

Key Wards : youths' welfare departments - preventing from terrorism - the perspective of Islam

مقدمة :

تعرضت مصر بعد ثورتى ٢٥ يناير ٢٠١١ ، ٣٠ يونيو ٢٠١٣ للعديد من التحديات الصعبة والمخاطر الجسيمة سواءً على الصعيد السياسى أو الاقتصادى أو الأمنى أو الاجتماعى أو التربوى والأخلاقى ، وكان –ولازال– الإرهاب من أخطر هذه التحديات وأكثرها تأثيراً على كافة مجالات الحياة في المجتمع المصرى.

وباتت قضية الإرهاب محور اهتمام العالم أجمع ، بعد أن تصاعدت وتيرته ، واستفحل شره ، وتفاقم أثره ، بحيث تجاوز ترويع الآمنين في بيوتهم وشوارعهم وحتى أماكن عبادتهم إلى تهديد الدول والمجتمعات عن طريق استنزاف مواردها ، وإعاقة جهود التنمية بها ، والنيل من استقرارها ، وتشويه صورتها ، وزرع بذور الريبة والشك بين جماعاتها البشرية[١].

وما يؤكد خطورة هذه القضية في مصر ، ما ذكره مؤشر الإرهاب الدولى لعام ٢٠١٧ من أن مصر أتت في المركز الحادى عشر عالمياً في مخاطر الإرهاب وتأثيره على الدولة ، والأخطر أن مصر أتت في المركز السادس عالمياً في عدد الوفيات بسبب الإرهاب ، وعلى مستوى الدول العربية ، احتلت مصر الترتيب الرابع –للأسف– في عدد الوفيات بسبب الإرهاب ، بعد كل من سوريا واليمن وليبيا[٢].

ولا يمكن مواجهة الإرهاب أو القضاء عليه إلا من خلال تكاتف كافة قوى المجتمع ومؤسساته وهيئاته ، ولاسيما في إطار المفهوم الشامل والمتكامل للمواجهة ، بحيث لا تتوقف فقط عند حد المواجهة الأمنية ، وإنما يجب أن تمتد لتشمل المواجهة الفكرية والتربوية والسياسية والثقافية وغيرها.

وتعد الجامعات من أهم مؤسسات المجتمع التى ينبغى أن تضطلع بدور فاعل في مواجهة الإرهاب، كما تعد أحد أهم خطوط الدفاع الرئيسية التى يعتمد عليها المجتمع في تحصين الطلاب ووقايتهم عن الإنزلاق إلى براثن الانحراف الفكرى

والتطرف والإرهاب ، ولأن الإرهاب يأتى عن طريق الفكر ، فلابد أن يحاصر بالفكر الأقوى منه ، ومن ثم يلزم أن تقوم الجامعات بوضع حصون وقلاع الدفاع عن المجتمع في عقول الطلاب وفى نفوسهم ووجدانهم.

ومما يؤكد ويعظم الدور الخطير الذى يجب أن تؤديه الجامعة في مواجهة الإرهاب ، ما ذكرته إحدى الدراسات أن نسبة كبيرة من الإرهابيين يحملون مؤهلات جامعية وشهادات عليها ، فمن بين ١٥٠ مشبوهاً من الإرهابيين ، يوجد ٩٢ يحملون شهادات عليا (٨٠ منهم شهادة جامعة ، ١٢ شهادة عليا بعد الجامعة)[٣] ، وتحتل التخصصات والعلوم الطبيعية قمة التخصصات بالنسبة للإرهابيين ، والقلة منهم متخصصون في الإنسانيات أو الدراسات الدينية[٤].

وبالتأكيد هذه الإحصاءات تستوجب الوقوف على دور الجامعة بإداراتها ومؤسساتها ومعاهدها في وقاية طلابها من الإرهاب.

وتعد إدارة رعاية الشباب إحدى إدارات الجامعة وكلياتها المسئولة عن تقديم كافة اشكال الرعاية والدعم للطلاب ، بما يسهم في تنمية شخصياتهم تنمية شاملة متوازنة ومتكاملة ، من خلال آليات عديدة من أهمها تشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الطلابية المتنوعة ، وذلك بالتعاون مع الاتحادات الطلابية.

وتتولى إدارة رعاية الشباب معاونة مجلس اتحاد الطلاب ولجان الانشطة بالكلية ، وإعداد جداول الأعمال وتنفيذها ، ومتابعة تنفيذ الخطط والقرارات التى تصدر من الإدارة العامة لرعاية الشباب "الطلاب"، كما تقوم بوضع خطط وبرامج الأنشطة الطلابية بالتنسيق مع اتحاد الطلابقبل العرض على السلطة المختصة لاعتمادها ، والعمل على تنفيذها بالتنسيق مع اتحاد الطلاب[٥].

وقد أرسى الإسلام العديد من القيم والمبادئ والركائز الراسخة التى تعمل على تحصين المجتمع بكافة أطيافه وأفراده من الوقوع في براثن الإرهاب ، مثل قيم التسامح ، الحوار ، احترام التنوع والاختلاف، الوسطية والاعتدال ، الوطنية ، الانتماء ، المواطنة ، التعايش السلمى ، الوحدة الوطنية ، تعظيم نعمة الأمن والاستقرار ، تعظيم حرمة الدماء ، إضافة إلى نبذ التكفير والتشدد والتطرف والتعصب.

ومع ذلك تتزايد –للأسف– محاولات تشويه صورة الإسلام ووصمه بالإرهاب والتطرف ، وفى هذا السياق أكد مؤتمر دور الوسطية في مواجهة الإرهاب وتحقيق الاستقرار والسلم العالمى أن أية محاولة لربط العنف والتطرف والإرهاب بأى دين ، ستساعد في وصول الإرهابيين لأهدافهم المشبوهة ، لذلك أوصى المؤتمر كافة المؤسسات ولاسيما وسائل الإعلام العالمية بالتعرف على حقيقة الإسلام باعتباره ديناً سماوياً عالمياً تسوده قيم لمحبة والتسامح والرحمة والعدالة والحرية والتعايش السلمى المشترك مع الآخر(٦).

وفى سبيل مواجهة الإرهاب قامت مصر بالعديد من الجهود والمبادرات والإجراءات المتنوعة ، فقد أشار دستور ٢٠١٤ في المادة ١٩ إلى أنه من أهم أهداف التعليم إرساء مفاهيم المواطنة والتسامح وعدم التمييز ، كما أكدت المادة ٢٣٧ على التزام الدولة بمواجهة الإرهاب بكافة صوره وأشكاله باعتباره تهديداً للوطن والمواطنين(٧).

كما صدرت العديد من القوانين والقرارات الخاصة بمكافحة الإرهاب مثل القانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٩٢ ، القانون رقم ٨ لسنة ٢٠١٥ ، والقانون رقم ٩٤ لسنة ٢٠١٥ بشأن مكافحة الإرهاب ، وصدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٥٥ لسنة ٢٠١٧ بإنشاء المجلس القومى لمواجهة الإرهاب والتطرف ، والذى تم تعديل مسماه في ٣ يناير ٢٠١٨ إلى المجلس الأعلى لمواجهة الإرهاب والتطرف.

وعلى مستوى التعليم الجامعى صدرت لائحة الإتحادات الطلابية بالجامعات في ٢٠١٧ ، وكان من بين أهدافها وركائزها – سواءً فيما يتعلق باتحاد الطلاب أو رعاية الشباب أو اللجان السبعة للأنشطة – أهداف ذات علاقة بالوقاية من الإرهاب ، ومنها(٨):

- إعداد كوادر طلابية قادرة على تحمل المسئولية وترسيخ الوعى الوطنى وإعلاء قيمة الانتماء والقيم المجتمعية العليا.
- دعم شخصية الطالب بما يمكنه من القدرة على التفكير الحر الناضج.
- تيسير ممارسة الطلاب التعبير عن آرائهم بحرية تجاه القضايا المختلفة.

- تنمية الوعى بقضايا الوطن بما يرسخ مفاهيم المواطنة والديمقراطية.
- نشر ثقافة حقوق الإنسان وتنمية الوعى السياسى والاجتماعى لدى الطلاب.
- تنمية مهارات القيادة والقدرة على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس.
- عقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات وإحياء المناسبات القومية والدينية بما يرسخ فكرة الوطنية والانتماء.
- تنظيم الرحلات والمعسكرات الاجتماعية والثقافية والترفيهية بما يساعد على التعرف على معالمصر والعالم.

ولاشك أن تحقيق هذه الأهداف يصب في إطار وقاية الطلاب من الوقوع في مخاطر التطرف والإرهاب.

مشكلة البحث :

على الرغم من تلك الجهود والمبادرات والإجراءات العديدة التى اتخذتها مصر لمواجهة الإرهاب ، سواءً على المستوى التشريعى أو التنفيذى ، وسواءً على المستوى القومى العام أو على مستوى التعليم الجامعى ، إلا أن الواقع يشير إلى وجود العديد من السلبيات والمشكلات والمعوقات وأوجه القصور ، سواءً على مستوى مواجهة الإرهاب بوجه عام ، أو على مستوى دور التعليم الجامعى عامة وإدارات رعاية الشباب خاصة في وقاية الطلاب من الإرهاب.

ويمكن بيان ذلك على النحو التالى :

أولاً : أوجه القصور والسلبيات المرتبطة بدور إدارة رعاية الشباب بالجامعات في وقاية الطلاب من الإرهاب والمعوقات التى تعوقها عن ذلك :

ذكرت إحدى الدراسات أن ثمة معوقات تواجه إدارات رعاية الشباب في معظم الجامعات المصرية وتعوقها عن القيام بأدوارها المنشودة على الوجه الأكمل منها ما يرتبط بالكوادر والإمكانات المادية أو الموارد البشرية ومدى تأهيلها المستمر ، وكذلك عدم وجود حوافز فعلية ملائمة لتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة ، وضعف وسائل الدعاية عن الأنشطة وأهميتها ، إضافة إلى حرص الطلاب على مستقبلهم العلمى والدراسى بدلاً من المشاركة في الأنشطة[٩].

في حين ذكرت دراسة أخرى بعض السلبيات والمعوقات منها[١٠] :

- ضعف حرص إدارات رعاية الشباب على تخطيط وتنظيم ما يقوم به العاملون داخل الإدارات من أعمال وأنشطة.
- انخفاض مستوى وضع الخطط والأهداف البعيدة التى تسعى الإدارة إلى تحقيقها مستقبلاً.
- ضعف الاهتمام بالتدريب الفعال للعاملين بإدارات رعاية الشباب.
- ضعف تهيئة إدارة رعاية الشباب للبيئة المناسبة لتنمية القدرات التنافسية لدى العاملين بها ، إضافة إلى ضعف تشجيع وتنمية مهارات الإبداع الإدارى لديهم.

وذكرت دراسة أخرى معوقات عديدة تحد من قدرة إدارة رعاية الشباب على القيام بأدوارها المنشودة منها[١١] :

- ضعف الميزانية المخصصة للأنشطة الطلابية.
- قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين.
- عدم الاهتمام بتطوير برامج وخطط رعاية الشباب.
- ضعف ثقة الطلاب في إدارات رعاية الشباب.
- نقص معارف ومهارات الأخصائيين داخل إدارة رعاية الشباب.
- ضعف الاهتمام بمقترحات الطلاب عند وضع برامج رعاية الشباب.

وبمراجعة خطة الأنشطة الطلابية للجامعات المصرية للعام ٢٠١٧/٢٠١٦ ، يلاحظ أنه من بين ٥٥ فعالية ونشاط متنوع ، لا يوجد سوى نشاط أو مشروع واحد حول الإرهاب تحت مسمى "الملتقى الثقافى الأول لشباب الجامعات تحت شعار "ضد الإرهاب".وبمراجعة خطة الأنشطة الطلابية بجامعة الزقازيق للعام ٢٠١٩/٢٠١٨ وجد أنها تحتوى فقط على محورين يرتبطان بالوقاية من الإرهاب ، الأول : تنظيم الندوات الفكرية للتصدى للأفكار المتطرفة ، والثانى : خطة دورات إعداد القادة داخل الجامعات

وأتى تحته الخطاب الدينى وتحديثه والأمن الفكرى وأثره على التقدم ، وحرب الشائعات وكيفية التصدى لها ، والتحديات الداخلية والخارجية للوطن والأحداث الراهنة والجارية وبطولة عسكرية مصرية[١٢] .

وهذا يعنى أنه لا يوجد اهتمام كاف سواءً من قبل الجامعات بوجه عام أو إدارات رعاية الشباب بوجه خاص بالأنشطة والفعاليات التى يمكن أن تحصن الطلاب من الوقوع في براثن الإرهاب.

وأوردت إحدى الدراسات بعض المعوقات التى تعوق الاتحادات الطلابية وإدارة رعاية الشباب عن القيام بأدوارهما المنشودة منها[١٣] :

- البيروقراطية الشديدة من قبل إدارة رعاية الشباب.
- أنشطة اتحاد الطلاب جامدة وغير معبرة عن احتياجات الطلاب.
- عدم وجود الوقت الكافى لدى أعضاء هيئة التدريس والقيادات الجامعية للتعاون مع الطلاب في مجال الأنشطة.

كما ذكرت دراسة أخرى أنه من بين المعوقات ما يلى[١٤] :

- قلة وعى الطلاب بأهمية ممارسة الأنشطة الطلابية.
- ضعف كفاءة بعض مسئولى رعاية الشباب والاتحادات الطلابية وذلك لضعف إعدادهم.
- عدم وجود حوافز حقيقية ملائمة تشجع الطلاب على المشاركة في الأنشطة.

وترى الدراسة الحالية أن ضعف وعى الطلاب بأهمية المشاركة لا يعود في المقام الأول إلى الطلاب أنفسهم ، وإنما يرجع إلى قصور واضح لدى إدارة رعاية الشباب في التوعية والتثقيف والتشجيع والتحفيز.

في حين ذكرت إحدى الدراسات معوقات أخرى ، منها[١٥] :

- عدم إبراز أهداف النشاط وتحديدها بدقة.
- عدم تنوع الانشطة الطلابية المتاحة بما يستوعب اهتمامات الطلاب واحتياجاتهم واستعداداتهم وقدراتهم المتنوعة.

- عدم ارتباط ممارسة الأنشطة الطلابية بتقويم الطلاب.

وأوضحت إحدى الدراسات بعض السلبيات وأوجه القصور الأخرى والتى من أهمها[١٦] :

- لا توجد خطط واضحة للأنشطة الطلابية بإدارات رعاية الشباب.
- عدم تناسب مواعيد إقامة الأنشطة مع أوقات فراغ الطلاب.
- لا توجد خطط طويلة المدى تساعد على بناء شخصية الطالب بالجامعات المصرية.
- قلة وضوح الأهداف والسياسات اللازمة لإدارة الأنشطة الطلابية داخل إدارات رعاية الشباب.
- لا يتوافر لدى مديرى إدارات رعاية الشباب المهارات الإدارية والإنسانية والقيادية اللازمة ، إضافة إلى نقص القيادات المؤهلة.

كما أن الاستقراء الناقد لواقع الأنشطة الطلابية يخلص إلى نتيجة مؤداها أن القنوات الرسمية لممارسة الأنشطة الطلابية التى توفرها المدرسة أو الجامعة لا تجتذب إليها إلا فئة محدودة من الطلاب ، في ضوء انعدام الوعى بالقيمة التربوية العالية لهذه الأنشطة ، فضلاً عن ضعف الميزانيات المخصصة لهذا الغرض[١٧].

ومن التحديات والعقبات التى تواجه إدارات رعاية الشباب[١٨] :

- فقدان موظفى وأخصائى رعاية الشباب للرهبة والهيبة التى ظلوا يتمتعون بها لسنوات طويلة في نظر أعضاء اتحاد الطلاب بسبب :
  - اللائحة الجديدة وما أسفرت عنه من تحويلهم – في غالب الأحيان – لجهة تنفيذية أشبه ما تكون بسكرتارية لمجلس الاتحاد.
  - فقدان الثقة في رعاية الشباب ، لاتهامها بأنها تسببت في تفريغ الاتحاد من محتواه ومصداقيته.

ويضيف الباحث لما سبق كثرة محاولات تفريغ إدارات رعاية الشباب من موظفيها وأخصائييها للاستعانة بهم في إدارات أخرى أكثر أهمية وحيوية وحساسية – من وجهة نظر القيادات الجامعية – مثل إدارة شئون الطلاب وإدارة الدراسات العليا والوحدات الحسابية وغيرها.

وأشارت إحدى الدراسات إلى كثرة المهام والمسئوليات الإدارية المكلف بها الأخصائى الاجتماعى بإدارة رعاية الشباب ، تجعلهم لا يؤدونها على أكمل وجه ، وتمثل ضغطاً على باقى الأدوار والمسئوليات المطلوبة منهم ، إضافة إلى قلة الخبرة لدى الأخصائيين بالإدارة[١٩].

ثانياً : أوجه القصور والسلبيات في المحيط الجامعى فيما يتعلق بالإرهاب وآليات الجامعة وإداراتها الفرعية في وقاية الطلاب من الإنجرار إليه :

- غياب الدور الحقيقى والفاعل للمؤسسات الدينية والتعليمية بوجه عام – والجامعات بوجه خاص – في مواجهة الإرهاب ، مما جعلها خارج السياق ، وكأنها تعيش في مجتمع آخر[٢٠].
- انتشار العديد من الظواهر السلبية –ذات العلاقة بالإرهاب- لدى غالبية الشباب الجامعى ، منها[٢١] :
  - فقدان الإحساس بالانتماء.
  - انتشار النزعات الفردية والتطرف.
  - ضعف الوعى بالقضايا السياسية والاجتماعية الكبرى.
  - زيادة حالات الإحساس بالاغتراب عن المجتمع.
  - اهتزاز القيم المتصلة بالمواطنة والانتماء.
  - ضعف الموجهات السلوكية والفكرية لدى الطلاب.
  - ضعف تثقيف الجامعة لطلابها سياسياً وفكرياً ودينياً بشكل صحيح ، وعدم استخدام الأنشطة الطلابية كسلاح مهم في هذا الإطار.
  - وجود فراغ فكرى وسياسى واضح لدى طلاب الجامعة.
  - ضعف قيمة التسامح بين فئات الطلاب في الجامعة المصرية.

- تزعزع هوية الطلاب وأفكارهم السياسية والفكرية والثقافية.

- أكدت الدراسات أن معظم الإرهابيين يحملون مؤهلات جامعية وشهادات عليا ، فمن بين ١٥٠ مشبوهاً من الإرهابيين ، يوجد ٩٢ على الأقل يحملون شهادات عليا (٨٠ شهادة جامعية ، ١٢ شهادة عليا بعد الجامعى)[٢٢].

وتحتل التخصصات والعلوم الطبيعية قمة التخصصات بالنسبة للإرهابيين ، والقلة منهم متخصصون في الإنسانيات أو الدراسات الدينية[٢٣].

كما أن عدداً كبيراً من الشباب الذين تم تجنيدهم في منظمات إرهابية ، ليسوا فقط من العاطلين عن العمل ، بل تطور الأمر ليشمل شباباً من الحاصلين على تعليم عالٍ ، بل وبعضهم يشغل وظائف جيدة برواتب مرتفعة[٢٤].

- أكدت إحدى الدراسات على ضعف الوعى السياسى والفكرى لدى جمهور طلاب الجامعات المصرية ، ولا سيما لدى الطالبات ، وانخفاض الوعى بالقضايا السياسية والمجتمعية الكبرى[٢٥].

- ومما يؤكد خطورة القضية والحاجة الملحة لدراستها إشارة مؤشر الإرهاب الدولى في نسخته لعام ٢٠١٦ أن مصر تأتى في الترتيب رقم ٩ على مستوى العالم كله من حيث تأثير الإرهاب عليها، كما تقع مصر ضمن الدول العشر الأولى في العالم في عدد القتلى بسبب الإرهاب ، حيث أتت في المركز السابع عالمياً ، وفى مصر يوجد ٢ قتلى (كمتوسط) لكل حادث إرهابى ، و المتوسط العالمى ١,٨[٢٦].

وفى تقرير ٢٠١٧ أتت مصر في المركز الحادى عشر عالمياً من حيث تأثير الإرهاب ، وفى المركز السادس عالمياً من حيث عدد الوفيات بسبب الإرهاب ، وعربياً أتت مصر في المركز الرابع بعد كل من سوريا واليمن وليبيا.

- شهدت الأعوام التى تلت ثورتى ٢٥ يناير ٢٠١١ ، ٣٠ يونيو ٢٠١٣ العديد من المشاهد العبثية قام بها شباب الجامعات من تخريب وحرق للكليات ، واقتحام مكاتب العمداء والقيادات ، والاعتداء على أعضاء هيئة التدريس ، ومنع الزملاء من دخول

المحاضرات والامتحانات ، وتعطلت الدراسة تارة ، وأغلقت أبواب الجامعات تارة أخرى ، وتنوعت التيارات داخل الجامعات ، وعمت الفوضى أفنية الجامعات في كثير من الأحيان ، بسبب عقول غرر بها ، وانساقت وراء دعاوى مشبوهة وأفكار منحرفة[٢٧].

- لازال تركيز الحكومة المصرية – في الغالب – على المكافحة الأمنية والعسكرية للإرهاب ، وكذلك مكافحة الفعل الإرهابى والذى هو مجرد عرض لمرض التطرف ، كما أن التعامل في معظمه تعامل لحظى وانتقائى ، دون أن يواكب ذلك اهتمام حقيقى بالوقاية والتحصين من الإرهاب[٢٨].

وتأكيداً لما سبق أوصت العديد من الهيئات والمؤسسات والمؤتمرات القومية بضرورة أن يكون للجامعات دور فاعل ومحورى في صياغة استراتيجيات للوقاية من الإرهاب ، وتنفيذ مشروعات بحثية متخصصة في موضوع الإرهاب والتطرف ، وأن تستعيد الجامعة دورها كأحد أهم المصادر المهمة للقوة الناعمة في حماية وتحصين الطلاب من الفكر المتطرف والإرهاب ، من خلال تعزيز نموهم الفكرى ، وتشجيع مشاركتهم وممارستهم للأنشطة الطلابية المتنوعة ، والعمل على ترسيخ الانتماء الوطنى لديهم ، ونشر ثقافة الحوار والوسطية ، وتصحيح الكثير من المفاهيم المغلوطة لدى الشباب الجامعى[٢٩].

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالى :

كيف يمكن تفعيل دور إدارات رعاية الشباب بالجامعات المصرية في وقاية الطلاب من الإرهاب من منظور الإسلام؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما الإطار التنظيري للإرهاب من حيث : المفهوم ، الخصائص ، المخاطر ، الأسباب ، الأشكال ، مؤسسات التعليم العالى والإرهاب؟

٢- ما آليات الوقاية من الإرهاب من منظور الإسلام؟

٣- ما جهود ومبادرات الدولة المصرية بوجه عام والجامعات بوجه خاص في وقاية الطلاب من الإرهاب؟

٤- ما الإطار التنظيرى الوثائقى لإدارة رعاية الشباب بالجامعات ودورها فى وقاية الطلاب من الإرهاب؟

٥- ما واقع دور إدارة رعاية الشباب بالجامعات المصرية في وقاية الطلاب من الإرهاب؟

٦- ما التصور المقترح لتفعيل دور إدارة رعاية الشباب بالجامعات المصرية في وقاية الطلاب من الإرهاب من منظور الإسلام؟

أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في كيفية تفعيل دور إدارات رعاية الشباب بالجامعات المصرية في وقاية الطلاب من الإرهاب من منظور الإسلام.

وتحقيق هذا الهدف الرئيس يستلزم تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

١- التعرف على الإطار التنظيرى المفاهيمى للإرهاب.

٢- رصد وتحليل آليات الوقاية من الإرهاب من منظور الإسلام.

٣- رصد وتحليل بعض جهود الدولة المصرية بوجه عام والجامعات بوجه خاص في وقاية الطلاب من الإرهاب.

٤- التعرف على الإطار التنظيرى الوثائقي لإدارة رعاية الشباب بالجامعات ودورها في وقاية الطلاب من الإرهاب.

٥- رصد وتحليل واقع دور إدارة رعاية الشباب بالجامعات المصرية في الوقاية من الإرهاب.

٦- وضع تصور مقترح لتفعيل دور إدارة رعاية الشباب بالجامعات المصرية في وقاية الطلاب من الإرهاب من منظور الإسلام.

أهمية الدراسة :

- تنطلق أهمية هذه الدراسة من كونها تعالج قضية من أخطر وأهم قضايا المجتمع المصرى ، بل وعلى المستوى العالمى ، وهى قضية الإرهاب والتى تعانى

منها مصر بشكل واضح ، فقد أشار مؤشر الإرهاب الدولى في نسخة ٢٠١٦ أنمصر تحتل الترتيب التاسع عالمياً من حيث تأثير الإرهاب عليها ، كما تقع مصر ضمن العشرة دول الأولى في العالم من حيث عدد القتلى بسبب الإرهاب ، إذ تحتل في ذلك المركز السابع عالمياً.

- تأتى هذه الدراسة تمشياً مع توجهات السياسة العامة للدولة وجهود الدولة المصرية في مواجهة الإرهاب ، والذى عانت منه مصر – ولازالت تعانى بعد ثورتى ٢٥ يناير ٢٠١١ ، ٣٠ يونيو ٢٠١٣ ، ورغم النجاحات المصرية الواضحة ، إلا أن الأمر لا يزال بحاجة إلى مزيد من الجهود وتكاتف كافة أجهزة ومؤسسات الدولة ومنها الجامعات لتحصين الشباب من الوقوع في براثن ومخاطر الإرهاب.
- تأتى الدراسة استجابة للعديد من توصيات الجهات والمؤسسات والمؤتمرات القومية الكبرى بضرورة دراسة الظاهرة والتصدى لها ، والتكاتف المجتمعى بشأنها ، مثل مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، المؤتمر الدولى الثامن والعشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٢٠١٨ ، مؤتمر الأزهر العالمى للسلام ٢٠١٧ ، الأزهر في مواجهة الإرهاب والتطرف ٢٠١٥ ، المجلس الأعلى لمواجهة الإرهاب والتطرف ٢٠١٧ ، مؤتمر جامعة الزقازيق – الأمن الفكرى للوقاية من العنف والإرهاب ٢٠١٧ ، إضافة إلى دستور ٢٠١٤.

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، والذى يعد بمثابة مجموعة من الإجراءات البحثية التى تتكامل لوصف الظاهرة ، اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً ، وذلك لاستخلاص دلالاتها ، والوصول إلى نتائج وتعميمات بشأن الظاهرة موضوع البحث[٣٠].

حدود الدراسة :

تتناول الدراسة دور إدارة رعاية الشباب بالجامعات سواءً من خلال علاقتها بالاتحادات الطلابية أو دورها في تنظيم وتنفيذ الأنشطة الطلابية أو من خلال أدوارها الوقائية والتثقيفية والتوعوية بوجه عام ، والوقاية من الإرهاب بوجه خاص.

كما اقتصرت الدراسة –في شقها الميدانى- على جامعة الزقازيق ، والتى تضم نحو ٢٣ كلية ومعهداً ، وتضم نحو ٦٠٦١ عضو هيئة تدريس وهيئة معاونة ، وتحتل في ذلك الترتيب الرابع علي مستوي الجامعات الحكومية ، كما تضم الجامعة نحوما يقرب من ١٣٧ ألف طالب وطالبة ، وتحتل في ذلك الترتيب السادس علي مستوي الجامعات الحكومية [٣١]. كما تضم الجامعة نحو ثلاثين ألف طالب دراسات عليا ، ونحو ٧٥٠٠ من العاملين بالجهاز الإدارى، وأكثر من ٦٠٠ قسم علمى ، واحتلت الجامعة الترتيب السابع محلياً والخامس عشر عربياً والحادى والعشرين افريقياً في ٢٠١٦ ، كما تضم ٢٣ إدارة رعاية شباب ، بهانحو ١٦٠ موظف ومشرف أنشطة وأخصائى .

أداة الدراسة الميدانية :

استخدمت الدراسة استبانة علمية محكمة تم تطبيقها على الإدارة العامة لرعاية الشباب بجامعة الزقازيق ، وثلاثة من إدارات رعاية الشباب الفرعية بالجامعة ، وذلك بثلاث كليات ، هى :

- كلية علمية عملية ، وهى كلية الزراعة.
- كلية أدبية انسانية ، وهى كلية الآداب.
- كلية عملية وأدبية ، وهى كلية التربية.

وتم تطبيق الاستبانة على عينة من : العاملين والأخصائيين ومشرفى الأنشطة بإدارة رعاية الشباب، الطلاب ، أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

مصطلحات الدراسة :

وضعت الدراسة التعريفات الإجرائية التالية :

١-إدارة رعاية الشباب :

وحدة إدارية قائمة بكل مؤسسة من مؤسسات التعليم الجامعى الحكومية، سواءً بالجامعة نفسها أو كلياتها الفرعية ، مسئولة إدارياً وفنياً عن رعاية الطلاب ، والمساهمة في تنمية شخصياتهم تنمية شاملة متوازنة علمياً وفكرياً وخلقياً وجسمياً ونفسياً ، من خلال مجموعة من الانشطة والفعاليات الطلابية المتنوعة ، وبشكل يشبع حاجات الطلاب ويحقق رغباتهم ، في ضوء سياسات ولوائح محددة وخطة عمل متفق عليها.

٢-الإرهاب :

تبنت الدراسة الحالية تعريف القانون المصرى رقم ٩٤ لسنة ٢٠١٥ بشأن الإرهاب ، وهو "كل استخدام للقوة أو العنف أو التهديد أو الترويع في الداخل أو في الخارج ، بغرض الإخلال بالنظام العام ، أو تعريض سلامة المجتمع أو مصالحه أو أمنه للخطر ، أو إيذاء الأفراد ، أو إلقاء الرعب بينهم ، أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو حقوقهم العامة أو الخاصة أو أمنهم للخطر ، وغيرها من الحريات والحقوق التى كفلها الدستور والقانون ، أو الاضرار بالوحدة الوطنية أو السلام الاجتماعى أو الأمن القومى ...".

٣-الوقاية من الإرهاب من منظور الإسلام :

مجموعة من الآليات والأساليب والفعاليات التى يمكن لإدارة رعاية الشباب من خلالها نشر وترسيخ وتبنى ثقافة مؤسسية تعين على تحصين الطلاب من الوقوع في براثن الإرهاب والتطرف من منظور الإسلام ، وذلك في سبع محاور تتعلق بالحوار مع الآخر ، الوطنية والانتماء ، التسامح ونبذ التعصب ، تعظيم قيمة الأمن ، خطورة التكفير والدماء ، الاعتدال والوسطية ، وثقافة التعايش السلمى والمواطنة.

الدراسات السابقة :

سيتم التركيز على الدراسات التى أجريت على البيئة المصرية فقط ، وذلك على النحو التالى :

أولاً : الدراسات ذات الصلة بإدارة رعاية الشباب بالتعليم الجامعى :

أ-الدراسات العربية :

سيتم ترتيب الدراسات تاريخياً من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالى :

١-سلطانة محمد أحمد معاذ ، تقييم جودة واعتماد وبرامج تنفيذ الأنشطة الطلابية ، ٢٠١٢[٣٢] :

هدفت الدراسة إلى تقييم جودة واعتماد خطط وبرامج وتنفيذ الأنشطة الطلابية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين ومشرفى الأنشطة الطلابية ، ومديرى إدارات رعاية الشباب ، واستخدمت منهج البحث الكمى الإحصائى ، وتوصلت إلى أن أكثر الصعوبات التى تواجه تطوير خطة الأنشطة الطلابية هى ضعف الميزانية المخصصة ونقص الأدوات وعدم وجود أماكن مخصصة لممارسة الأنشطة الطلابية.

٢-كوثر أحمد محمد قناوى ، أولويات برامج جهاز رعاية الشباب للحد من العنف الطلابى بجامعة أسوان ٢٠١٤[٣٣] :

هدفت الدراسة إلى تحديد أولويات برامج جهاز رعاية الشباب التى يمكن أن تحد من العنف الطلابى ، وتحديد متطلبات تنفيذها ، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعى الشامل ، وتوصلت إلى أن ترتيب البرامج هى البرامج الاقتصادية ، الفنية ، الترفيهية ، الرياضية ، الإدارية ، الاجتماعية ، والثقافية ، وأن أهم المعوقات ضعف الميزانية ، قلة عدد الأخصائيين ، وضعف ثقة الطلاب في رعاية الشباب.

٣-عمرو محمود عبد الحميد منصور ، التغذية العكسية كمدخل لتطوير أنشطة وخدمات رعاية الشباب الجامعى ، ٢٠١٥[٣٤] :

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى مجموعة من الآليات التخطيطية المقترحة لتفعيل استخدام التغذية العكسية لتطوير أنشطة وخدمات رعاية الشباب ، واعتمدت

على منهج المسح الاجتماعى بالعينة ، وتوصلت إلى أنه توجد علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الصعوبات التى تواجه استخدام التغذية العكسية وتطوير أنشطة وخدمات رعاية الشباب الجامعى.

٤-حازم كمال الدين عبد العظيم : تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية في الأنشطة الطلابية بإدارات رعاية الشباب ٢٠١٦م[٣٥] :

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية في الأنشطة الطلابية بإدارات رعاية شباب الجامعات المصرية ، واستخدمت أسلوب جمع البيانات مكتبياً وميدانياً ، وتوصلت إلى وجود معوقات لها تأثير سلبى على مجالات الأنشطة الطلابية ، ووضعت تصوراً مقترحاً لتحقيق الميزة التنافسية في الأنشطة الطلابية.

٥-شيماء عاطف عبد الواحد طوخى : برامج رعاية الشباب الجامعى ، ٢٠١٧م[٣٦] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية رعاية الشباب بالجامعات ومراحل تطورها وأهدافها وفلسفة برامجها المتنوعة ، واعتمدت على أسلوب جمع الأدبيات التنظيرية المرتبطة بالموضوع من خلال الوثائق والدراسات والبحوث المتنوعة ، ووضعت بعض الملامح للبرامج التى تقدمها رعاية الشباب مثل برامج الخدمة العامة والمعسكرات والبرامج الثقافية والاجتماعية والصحية والرياضية وغيرها من البرامج.

٦-حازم كمال الدين عبد العظيم : الاستغراق الوظيفى وعلاقته بمستوى الإنجاز لدى العاملين بإدارات رعاية الشباب ، ٢٠١٧[٣٧] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاستغراق الوظيفى لدى العاملين بإدارات رعاية الشباب بجامعة أسيوط وعلاقته بمستوى الإنجاز لديهم ، واستخدمت المنهج الوصفى (الدراسات المسحية) ، وتوصلت إلى أنه كلما زاد مستوى الاستغراق الوظيفى ، كلما زاد مستوى الإنجاز لدى العاملين ، وأن ترتيب محاور مستوى الإنجاز تنازلياً هى : الدافعية ، محاولات التفوق ، الاستعداد ، الابتكار ، الطموح والقدرات التنافسية.

ب-الدراسات الأجنبية :

١-ساباميرها ، شيريش بال سينغ ، فعالية خدمات دعم ورعاية الطلاب بجامعة أنديرا غاندى الوطنية، ٢٠١٤[٣٨] :

استهدفت الدراسة معرفة مدى فعالية نظام دعم ورعاية الطلاب من حيث نقاط القوة والضعف ، ومدى رضا الطلاب عن الخدمات التى تقدم لهم ، وهى من الدراسات الوصفية ، وأجرت دراسة ميدانية من خلال مقابلات وكذلك الملاحظة ، وتوصلت إلى أن خدمات دعم الطلاب مرضية ومقبولة لدى الطلاب ، وأن مستوى الرضا عن الإدارات الفرعية أعلى من مستوى الرضا عن الإدارات المركزية ، وأوصت بضرورة التنسيق بين الإدارة الرئيسية أو المركزية والإدارات الفرعية.

٢-برونينبيرج ، ايما : رعاية الطلاب : هل يُعتنى بها؟ دراسة نوعية لرعاية الطلاب في المدارس الثانوية في سانت مارتين ، ٢٠١٦[٣٩] :

هدفت الدراسة إلى وضع مؤشرات أداء لتقييم جودة رعاية الطلاب ، وتم استخدام المقابلات الشخصية شبه المنظمة أو المقننة والاستبانات ، وتوصلت إلى أن هيكل إدارة رعاية الطلاب يختلف من مؤسسة إلى أخرى ، وأن إدارات رعاية الطلاب بحاجة إلى المزيد من المهنيين والتدريب والتنمية المهنية وكذلك مزيد من الموارد والتمويل.

٣-سوكديب كار : خدمات دعم الطلاب في التعليم العالى ، ٢٠١٦[٤٠] :

استهدفت الدراسة تقييم خدمات رعاية الطلاب التى تقدمها إدارات الجامعة بهدف تحسين أداء كل من الفرد والمؤسسة ، واستخدمت منهجية البحث الوصفى ، وطبقت استبانة مكونة من (٣٠) سؤالاً "نعم/لا" ، وتوصلت إلى أن غالبية الطلاب غير راضين عن مستوى الخدمات ونظام الدعم المقدم لهم في مؤسسات التعليم العالى.

٤-شارليتوب.كاداج : الخدمات الطلابية وتأثيرها على تنمية الطلاب (٢٠١٧) [٤١] :

هدفت الدراسة إلى تقييم مدى فعالية الخدمات الطلابية وتأثيرها على تطوير وتنمية الطلاب في الكليات الأربعة لجامعة ولاية بيكول المركزية ، وتم استخدام طرق البحث التقييمية والارتباطية وكذلك المقارنة والمقابلة والتحليل الوثائقى ، وأظهرت أن الكليات الأربعة كانت فعالة للغاية في إدارة الخدمات الطلابية سواءً في شقها السياسى أو الثقافى أو الفكرى أو الاجتماعى.

ثانياً : الدراسات التى تتعلق بالإرهاب ودور الجامعات في مواجهته :

أ-الدراسات العربية :

١-ياسر ميمون عباس : تقويم دور الجامعات المصرية في مواجهة الإرهاب من منظور طلاب الجامعة ، ٢٠١٢ [٤٢] :

هدفت الدراسة إلى تقويم دور الجامعات المصرية في مواجهة ظاهرة الإرهاب ، واستخدمت المنهج الوصفى ، وتوصلت إلى أن هناك جوانب ضعف وسلبيات في دور كل من المناهج والمقررات الدراسية وإدارة الجامعة والأنشطة الطلابية في مواجهة الإرهاب ، وأن هناك دوراً إيجابياً لأعضاء هيئة التدريس في مواجهة الإرهاب.

٢-محمود منصور هيبة : دور الصحف المصرية في تكوين تصورات لدى طلاب الجامعات لمفهوم الإرهاب ، ٢٠١٥ [٤٣] :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مفهوم وتصور طلاب الجامعة للإرهاب كما تقدمه الصحف المصرية ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لطلاب جامعتى القاهرة والأزهر مستخدماً صحيفة الاستقصاء ، وتوصلت الدراسة إلى أن للصحف المصرية دوراً رئيسياً في مواجهة الإرهاب ، إضافة إلى تنوع الوظائف والمهام التى تؤديها تلك الصحف في تقديمها لقضايا الإرهاب.

٣-إيناس حسين صادق أحمد : دور المكتبات الجامعية في مكافحة التطرف والإرهاب : دراسة استكشافية ، ٢٠١٧[٤٤] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المكتبات الجامعية ومدى إسهامها في مكافحة التطرف الفكرى والإرهاب لتحقيق الأمن القومى ، واستخدمت المنهج الوصفى التحليلى ، وتوصلت إلى أن هناك قصور شديد في الأنشطة والخدمات المقدمة بالمكتبات الجامعية لمكافحة التطرف والإرهاب ، حيث تركز جميع الخدمات على الإطلاع الداخلى والإعارة الخارجية فقط.

٤-حسن عبد العليم عبد الجواد ، منهج جديد في مواجهة التطرف ومكافحة الإرهاب ، ٢٠١٧[٤٥] :

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح يعتمد على مصادر القوة الناعمة في مواجهة الإرهاب ، واستخدمت المنهج الوصفى ، وتوصلت إلى أن هناك أسباب فكرية ونفسية وسياسية واجتماعية واقتصادية ودينية تقف وراء انتشار الإرهاب ، وأوصت بتجديد الخطاب الدينى والفكرى بمفهومه الصحيح باستخدام لغة جديدة تقوم على المشاركة الحقيقية وتوازن مجتمعى حقيقى لمواجهة الظاهرة.

٥-جمال عطية خليل فايد : الإرهاب وقضايا الشباب : منظور تكاملى ، ٢٠١٧[٤٦] :

هدفت الدراسة إلى طرح مجموعة من الأطر التفسيرية للإرهاب ، من خلال الإطار الباثولوجى : والإطار الدينى ، والإطار الاجتماعى ، والإطار السياسى ، من خلال جمع الأدبيات النظرية المرتبطة بالظاهرة ، وتوصلت الدراسة إلى وضع إطار تكاملى مفسر لظاهرة الإرهاب ، ووضعت بعض الاستراتيجيات الوقائية لمواجهته.

٦-حسن شحاته : الوثيقة التربوية والتعليمية لآليات مواجهة الإرهاب ، ٢٠١٨[٤٧] :

هدفت الدراسة إلى وضع مجموعة من الآليات التربوية والتعليمية لمواجهة التطرف والإرهاب ، واستخدمت المنهج الوصفى ، وتوصلت الدراسة إلى وضع وثيقة تتضمن المعايير اللازمة بكل آلية تربوية وتعليمية ، وهذه الآليات والمعايير المرتبطة بكل

منها ، سواءً آلية الأهداف التعليمية ، أو المعلم او الأنشطة التعليمية أو التدريب على قيم الولاء والانتماء.

ب-الدراسات الأجنبية :

١-لفى ايفون كهارا : أثر الإرهاب ومواجهته على الحق في التعليم ، ٢٠١٠[٤٨] :

هدفت الراسة إلى البحث في تأثير الإرهاب وتدابير مواجهته على الحق في التعليم ، ووضع الآليات والفرص لكيفية التعامل مع مشكلة الإرهاب ، واعتمدت على جمع الأدبيات والمفاهيم والمعلومات والتقارير الخاصة بالإرهاب ، وتوصلت إلى أن تدابير مكافحة الإرهاب في العديد من الدول أثرت على الحق في التعليم ، مما يستعى النظر بعين الاعتبار إلى قضية حقوق الإنسان في سياق المواجهة.

٢-الجا أونيانجو أوويامو : تعلم المؤسسات التعليمية للإرهاب ، ٢٠١٥[٤٩] :

هدفت الدراسة إلى بيان مخاطر الإرهاب على مؤسسات التعليم ، ومدى استعداد هذه المؤسسات في كينيا لتلك المخاطر ، واستخدمت طريقة البحث النوعى أو الكيفى ، وتم إجراء مقابلات شخصية وتحليل مواقف ، وأوصت بضرورة ان لا تكون الدولة أو الحكومة هى الجهة الوحيدة الفاعلة في مواجهة الإرهاب ، وإنما لابد من تكاتف جميع مؤسسات المجتمع في ذلك.

٣-مديحة أفزال : التعليم والاتجاهات في باكستان : فهم تصورات الإرهاب ، ٢٠١٥[٥٠] :

هدفت الدراسة إلى فهم جذور وأسباب المواقف المتعصبة للغاية لدى الشعب الباكستانى سواءً للهند أو الولايات المتحدة ، ودور نظام التعليم في باكستان تجاه هذه الظاهرة ، واعتمدت على مراجعة الأدبيات وتحليل محتوى الكتب المدرسية وزيارات ميدانية ومقابلات مع المعلمين ، وتوصلت إلى أن نظام التعليم في باكستان يهيئ البيئة السانحة للتطرف والإرهاب من خلال تبنى نظرية المؤامرة على طول الخط.

٤-فهيم أختر ، التعليم ، الحوار والردع : أدوات لمواجهة الإرهاب ، ٢٠١٦[٥١] :

هدفت الدراسة إلى محاولة إيجاد حلول لخطر ظاهرة الإرهاب اعتماداً على التعليم والتنوير والحوار والردع ، والكشف عن دور التعليم في القضاء على الإرهاب ، واعتمدت الدراسة على جمع الأدبيات والأطر النظرية المتعلقة بالقضية ، وتحليلها

علمياً ، وتوصلت إلى انه هناك حاجة ماسة لجعل نظام التعليم متوافقاً مع القيم الثقافية والدينية والاجتماعية التى تعزز المساواة والعدالة والتسامح ونبذ التعصب.

٥-ثناء سليمان ، التعليم كأداة لمواجهة الإرهاب في العراق ، ٢٠١٧[٥٢] :

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين مستوى التعليم والإرهاب ، وهل تحسين العملية التعليمية يمكن أن يؤدى إلى القضاء على الإرهاب؟ ، واستخدمت الطريقة المسحية في جميع البيانات ونشر استطلاعات للرأى واستبانات ، وتوصلت إلى أن معظم أفراد العينة يرون أن ثمة علاقة بين التعليم والإرهاب بوجه عام ، وفى العراق بوجه خاص ، وأن التعليم أداة رئيسية لمواجهة الإرهاب.

٦-ريم الزغبى : دور الجامعات في التصدى للإرهاب ، ٢٠١٧[٥٣] :

هدفت الدراسة إلى استكشاف درجة وعى طلاب كلية التربية في الأردن بمفهوم الإرهاب وأنواعه وأسبابه وأهدافه ، وأدوار الجامعة في مواجهة الإرهاب ، وطبقت دراسة ميدانية عبارة عن استبانة على عينة ممثلة لطلاب وطالبات كلية التربية ، وتوصلت إلى أن الطلاب كانوا على وعى بمفهوم الإرهاب ومخاطره ، ولكن ليس لديهم فكرة مكتملة أو ناضجة عن أسبابه وأهدافه ، وفسرت ذلك بالاغتراب الاجتماعى لدى الطلاب ، وعدم فهم السياقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للإرهاب.

التعليق على الدراسات السابقة :

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة ، أنه توجد بعض الدراسات التى تناولت إدارات رعاية الشباب بالجامعات المصرية ، سواءً من زاوية الأنشطة الطلابية واتحادات الطلاب ، أو التغذية العكسية، أو الميزة التنافسية للإدارات ، أو الاستغراق الوظيفى والإنجاز ، أو بعض برامج رعاية الشباب.

كما توجد بعض الدراسات التى تناولت قضية الإرهاب ودور الجامعات في ذلك ، سواءً من زاوية المكتبات الجامعية ، أو أساتذة الجامعة والطلاب ، أو دور الصحف المصرية وتصورات الطلاب.

غير أنه لا توجد دراسة تناولت دور إدارات رعاية الشباب بالجامعات المصرية في الوقاية من الإرهاب من منظور الإسلام ، وهذا ما تنفرد به الدراسة الحالية.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التأصيل النظرى لكل من إدارة رعاية الشباب ، وقضية الإرهاب ، كما أن بعض الدراسات السابقة كانت إحدى المنطلقات للدراسة الحالية.

خطوات الدراسة :

الأولى : الإطار المفاهيمى للإرهاب.

الثانية : آليات الوقاية من الإرهاب من منظور الإسلام.

الثالثة : الجهود والمبادرات المصرية في مجال وقاية الطلاب من الإرهاب.

الرابعة : الإطار التنظيرى والوثائقى لإدارة رعاية الشباب ودورها في وقاية الطلاب من الإرهاب.

الخامسة : واقع دور إدارة رعاية الشباب بالجامعات المصرية في وقاية الطلاب من الإرهاب.

السادسة : تصور مقترح لتفعيل دور إدارة رعاية الشباب في الوقاية من الإرهاب من منظور الإسلام.

الخطوة الأولى : الإطار التنظيرى "المفاهيمي" للإرهاب :

يمكن تنفيذ الإطار التنظيرى للإرهاب من خلال ما يلى :

أ-مفهوم الإرهاب :

يمكن الوقوف على مفهوم الإرهاب لغة واصطلاحاً وإجرائياً كما يلى :

أ- ١- **الإرهاب لغة** :يشتق الإرهاب من مادة "رهب" ، وهى أصلان : أحدهما يدل على الخوف ، والآخر على دقة وخفة ، ومن أقدم من ذكر لفظ الإرهاب الطبرى في التفسير ، وابن فارس في مادة "رهب" من معجم مقاييس اللغة[٥٤].

والرهبة شعور بالخوف والفزع[٥٥] ، ومنه قوله تعالى "لأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ"الحشر (١٣) ، ورهب أى خاف ، وترهب غيره : إذا توعده[٥٦] ، وفى

القـرآن الكـريم "فَلَمَّـا أَلْقَـوْا سَـحَرُوا أَعْـيُنَ النَّـاسِ واسْـتَرْهَبُوهُمْ" الأعـراف (١١٦) ، أى خوفوهم ، وفى ذلك دلالة على أن الإرهاب يقع على وجهين[٥٧] :

أحدهما : الإرهاب اللفظى ، كما في قولهم "ترهبه ، أى توعده ، ويكون الإرهاب فيه بكريه الكلام وهجر المقال ، ويدخل فيه اللعان والتفسيق والتبديع والتضليل والتكفير.

ثانيهما : الإرهاب الفعلى ، حيث غريب التصرفات المخوفة والأفعال العنيفة ، ويدخل فيه الضرب، الإيذاء ، الإغتصاب ، التعذيب ، القتل ، التفجير ، البغى ، الحرابة ، الإغتيال.

وأرهبه أخافه ، والإرهابيون لفظ يطلق على الذين يسلكون سبل العنف والقوة لتحقيق أهدافهم[٥٨].

وفى القاموس المحيط ترهِب رهبةً ، ورُهباً بالضم والفتح وبالتحريك ، ورُهباناً بالضم والرهبوتى ورهبوت خير من رحموت ، أى لأن ترهب خير من أن ترحم ، وأرهبه واسترهبه أخافه ، وترهبه توعده والمرهوب الأسد[٥٩].

وقد تكون الرهبة نفسها شعوراً بالخوف ، فإن الدافع لها ، وهو المرهب المسبب لها قد يكون مشروعاً محموداً مستحباً ، أو ممنوعاً مذموماً غير مقبول ، فيكون مشروعاً مستحباً ، إن كان لقصد مشروع مستحسن كترهيب قطاع الطرق ، وردع المجرمين بالعقوبة ، وتخويف الأعداء المتربصين ، وصد البغاة المعتدين ، ومنها قوله تعالى "تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وعَدُوَّكُمْ" الأنفال (٦٠) ، ويكون ممنوعاً مذموماً إن كان لغرض مذموم كترويع الآمنين ، ونشر الخوف بين الناس ، وترهيب الناس لأخذ أموالهم أو استحلال أعراضهم وكرامتهم ، أو ترويع أهل دين لمفارقته ، أو اضطهاد أهل بلد لهجره ، أو إرغام أناس على اعتناق دين بالإكراه[٦٠].

ويقل وجود صيغة "الإرهاب" في المصادر الأصلية في اللغة العربية ، وقد ذكر الزبيدى الإرهاب بالكسر : الإزعاج والإضافة[٦١] ، ولا يوجد في المعاجم العربية كلمات الإرهاب والإرهابى ، لأنها كلمات حديثة الاستعمال.

وورد في المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية أن كلمة الإرهاب بوصفها مصطلحاً حديثاً في اللغة العربية أساسه (رهب) بمعنى خاف ، والإرهابيون وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف لتحقيق أهدافهم السياسية[٦٢].

وعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الممارسات الإرهابية بأنها بث الرعب الذى يثير الخوف ، والفعل الذى تحاول أن تحقق من خلاله جماعة أو منظمة أو حزب أهدافها عن طريق استخدام العنف ، وتوجه الأعمال الإرهابية ضد الأشخاص ، سواءً كانوا أفراداً أو ممثلين للسلطة ، ممن يعارضون أهداف هذه الجماعة[٦٣].

وفى اللغة الإنجليزية يطلق على اسم الإرهاب Terrorism ، والإرهابى terrorist ، والفعل terrorizeيعنى يرهب ، يردع ، يُكرهه على أمر بالإرهاب[٦٤].وتعود كلمة terreur إلى الفعل اللاتينى Ters ، وهى تعنى الترويع والرعب والهول ، وبنفس المعنى استخدم لفظ الإرهاب فى اللغة الفرنسية terreur[٦٥].

يتضح مما سبق أن تعريف الإرهاب فى كل من اللغة العربية والإنجليزية والفرنسية يحمل معنى واحداً وهو الترويع والتخويف وإحداث الرعب والفزع.

أ-٢- الإرهاب اصطلاحاً :

لا يوجد اتفاق على تعريف محدد للإرهاب بين الدول ، وربما فى الدولة الواحدة ، لاختلاف النظرة إلى سمات وخصائص الشخص الإرهابى ، واختلاف النظرة حول الدوافع والأسباب والتوجهات الأيديولوجية ، والأهداف والآليات ، وكذلك الطبيعة المتغيرة لظاهرة الإرهاب والتعقيدات المرتبطة بها ، حتى أصبح تعريف الإرهاب واحداً من أكثر التعريفات تعدداً فى تاريخ البشرية.

ولعل الوصول إلى تعريف موحد للإرهاب يحقق فوائد جمة على الصعيد الدولى، إذ يجعل الهيئات الدولية تعتمده مرجعية قانونية موحدة ، ويؤدى إلى توحيد المعيار النظرى لهذه الظاهرة ، وهو ما سيضع الأمور فى نصابها الصحيح بعيداً عن

الاعتبارات السياسية المتعارضة للدول ، كما يساعد ذلك على ظهور اتفاقيات دولية عامة تقنن جريمة الإرهاب وفق عناصر موضوعية محددة ، فضلاً عن احترام مبادئ القانون الدولى المتعلقة بالعدالة ، وعدم ازدواج المعايير ، وكذلك توحيد الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب[٦٦].

وعلى أية حال ، هناك تعريفات متعددة ومتنوعة للإرهاب ، فقد أورد قرار مجلس الأمن الدولى رقم ١٥٦٦ لسنة ٢٠٠٤ ، أن أى أعمال ترتكب ضد المدنيين بقصد القتل ، أو إلحاق اصابات جسيمة خطيرة ، أو أخذ رهائن ، أو إشاعة حالة من الرعب بين عامة الجمهور أو جماعة من الأشخاص ، أو تخويف جماعة من السكان ، أو إرغام حكومة أو منظمة دولية على القيام بعمل ما ، أو عدم القيام به ، تعد أعمالاً إرهابية[٦٧].

وعرفه مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بأنه ترويع الآمنين وتدمير مصالحهم ومقومات حياتهم ، والاعتداء على أموالهم وأعراضهم وحرياتهم وكرامتهم الإنسانية ، بغياً وإفساداً فى الأرض[٦٨].

وهذا التعريف رغم وجازته ؛ إلا أنه لم يتعرض لأهداف وطموحات الإرهابيين ، كما أغفل وجود أسباب أو دوافع لذلك ، ولم يحدد الفئة المبتغاة من الإرهاب.

وعرفته اتفاقية جنيف لمنع ومعاقبة الإرهاب ، والتى عقدت بناءً على المؤتمر الدولى الذى عقد تحت إشراف عصبة الأمم فى ١- ١٩٣٧/١١/١٦ ، فى مادتها الثانية بأنه الأعمال الإجرامية الموجهة ضد دولة ما وتستهدف أو يقصد بها خلق حالة رعب فى أذهاب مجموعة أشخاص أو عامة الجمهور[٦٩].

لكن هذا التعريف لم يفرق بين العمليات الإرهابية الإجرامية ، وبين أعمال المقاومة الوطنية فى ظل الاحتلال الخارجى ، كما أن هذا التعريف ركز فقط على الأفعال الموجهة ضد الدولة ، ولا تدخل الأفعال الإجرامية ضد الأفراد ضمن نطاق تطبيق الاتفاقية ، مما يجعلها – فى النظر الشرعى والقانونى – غير جامعة ولا مانعة ولا كافية.

والإرهاب وسيلة مستخدمة لفرض عقائد وأيديولوجيات وآراء وأفكار دينية أو سياسية على المجتمع باستخدام العنف والقوة ، بدلاً من وسائل الحوار والتهيئة الثقافية[٧٠].

وقدم مجمع الفقه الإسلامى بمكة المكرمة تعريفاً للإرهاب يتفق مع المدلول القانونى لهذه الجريمة البشعة ، فقد عرفه بأنه "هو العدوان أو التخويف أو التهديد مادياً أو معنوياً الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد ، على الإنسان ، دينه أو نفسه أو عرضه أو ماله بغير حق ، وبشتى صنوف الإفساد فى الأرض وصوره من تخويف وأذى وتهديد وقتل بغير حق ، والحرابة وإخافة السبيل وقطع الطريق أو الحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق والأملاك العامة أو الخاصة[٧١].

ويلاحظ على هذاالتعريف أنه حدد الفاعل للجريمة بأنه الدول أو الجماعات أو الأفراد ، فغطى إرهاب الدولة والجماعات الإرهابية والأفراد ، وربط الإرهاب بالضرورات الخمس فى الشريعة الإسلامية ، وأكد على أن يكون العدوان قد صدر بدون حق ، فميز بين الإرهاب والدفاع الشرعى والمقاومة لتحرير الأراضى ، وجرم التهديد المادى والمعنوى على حد سواء ، كما أدخل صور الحرابة ضمن الإرهاب.

وعرفته وزارة الخارجية الأمريكية بأنه العنف العمدى بدافع سياسى ضد أهداف سلمية غير حربية من قبل منتسبى الجماعات القومية "السرية"[٧٢] ، ومكمن الغموض هنا هو خفاء نية المنفذ ، وعدم معرفة دوافعه السياسية أو غيرها ، كما أن هذا التعريف ركز على الإرهاب السياسى فقط ، وأغفل أشكالاً أخرى للإرهاب ومنها الإرهاب الاقتصادى والثقافى والدينى وغيرها.

وعرفه مكتب التحقيقات الفيدرالى FPI بأنه استخدام غير مشروع للقوة ضد الأشخاص أو الممتلكات ، كى يسئ إلى الحكومة أو المدنيين أو قطاع من المجتمع ، وذلك لتحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية[٧٣].والإرهاب هو الاستخدام التكتيكى للعنف بهدف خلق جو من الخوف والذعر لدى القسم الأكبر من الشعب[٧٤].

والإرهاب عند علماء الشريعة هو العدوان أو التخويف أو التهديد مادياً كان أو معنوياً ، الصادر من الدول أو الجماعات ، أو الأفراد على الإنسان – دينه أو نفسه أو

عرضه أو عقله أو ماله بغير حق ، ولا يدخل فيه إخافة العدو المحتل ، حيث يجب العمل على امتلاك السلاح الذى يخيفه ، ويردعه من أن تسول له نفسه الاعتداء على الأمة وعلى مقوماتها[٧٥].

وفى مصر ، عرفه القانون رقم ٩٤ لسنة ٢٠١٥ بشأن مكافحة الإرهاب على النحو التالى[٧٦] :

- **الجماعة الإرهابية :** كل جماعة أو جمعية أو هيئة أو جهة أو عصابة وغيرها من التجمعات أو الكيانات ، أياً كان شكلها القانونى أو الواقعى ، سواءً كانت دخل البلاد أو خارجها ، تهدف إلى ارتكاب واحدة أو أكثر من جرائم الإرهاب ، أو كان الإرهاب من الوسائل التى تستخدمها لتحقيق وتنفيذ أغراضها الإجرامية.

- **الإرهابى :** كل شخص طبيعى يرتكب أو يشرع فى ارتكاب أو يحرض أو يهدد أو يخطط فى الداخل أو فى الخارج لجريمة إرهابية بأى وسيلة كانت ولو بشكل منفرد ، أو يسهم فى هذه الجريمة فى إطار مشروع إجرامى مشترك ، أو تولى قيادة أو زعامة أو إدارة أو إنشاء أو تأسيس أو اشتراك فى عضوية أى من الكيانات الإرهابية أو يقوم بتمويلها ، أو يسهم فى نشاطها مع علمه بذلك.

- **العمل الإرهابى :** كل استخدام للقوة أو للعنف أو التهديد أو الترويع فى الداخل أو فى الخارج ، بغرض الإخلال بالنظام العام ، أو تعريض سلامة المجتمع أو مصالحه أو أمنه للخطر ، أو إيذاء الأفراد ، أو القاء الرعب بينهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو حقوقهم العامة أو الخاصة أو أمنهم للخطر ، أو غيرها من الحريات والحقوق التى كفلها الدستور والقانون ، أو الإضرار بالوحدة الوطنية أو السلام الاجتماعى أو الأمن القومى ...

يلاحظ مما سبق أن القانون المصرى قد وضع تعريفاً شاملاً متكاملاً للإرهاب من خلال تعريف وتحديد المقصود بكل من الجماعة الإرهابية أو الإرهابى أو العمل الإرهابى نفسه.

كما يلاحظ أن القانون المصرى لم يذهب بعيداً عما وضعه مجمع الفقه الإسلامى بمكة المكرمة أو مجمع البحوث الإسلامة بالأزهر الشريف أو الاتفاقيات والهيئات والمؤسسات والقوانين الدولية ، بل يكاد يكون تعريف القانون المصرى جامعاً – إلى حد كبير –لمعظم هذه التعريفات.

لذلك تتبنى الدراسة الحالية تعريف القانون المصرى رقم ٩٤ لسنة ٢٠١٥ بشأن الإرهاب ، ولا سيما وأن الجامعات ومؤسسات التعليم العالى فى مصر –المعنية فى هذه الدراسة ، هى –فى الأساس- مؤسسات حكومية وطنية تتبع هذا القانون، بل وينبغى أن يكون لها دور فاعل فى هذا الإطار وأن تعمل تحت مظلة هذا القانون.

ب-السمات والخصائص الرئيسية للإرهاب :

من السمات والخصائص الأساسية للإرهاب ما يلى[٧٧] :

- الإعتماد على السرية فى التخطيط والتنفيذ.
- التركيز على الاعتداء على المدنيين.
- إحداث أكبر حالة من الخوف والرعب.
- إيمان القائمين على العمل الإرهابى بأنه مبرر من وجهة نظرهم ويخدم توجهاتهم وقياداتهم.
- الإنطلاق من أيديولوجيات لها قناعاتها وأهدافها.

ومن السمات الرئيسية للإرهاب[٧٨] :

- أن أغلب الذين يمارسون العمليات الإرهابية فى سن الشباب.
- أن بعض العمليات الإرهابية تحقق أثراً اقتصادياً بالغ السوء على الدول.
- أن بعض الجماعات تكشف عن أسباب بعض العمليات الإرهابية ، وتتصل الأسباب المعلنة عنه بأمور دينية ، مما جعل الكثير من المحللين والسياسيين يربطون بين الأصولية الإسلامية وبين الإرهاب والتطرف.

وذكرت إحدى الدراسات بعض خصائص الإرهاب فيما يلى[٧٩] :

- الإرهاب لا دين له ، إذ لا يرتبط بأى دين أو معتقد.

- الأسباب الدينية والأيديولوجية وسوء فهم النصوص المقدسة من أهم أسباب الإرهاب.
- يتمتع معظم الإرهابيين بمستوى معيشى أعلى من خط الفقر ، ولا توجد علاقة مؤكدة أو خطية أوطردية – على طول الخط – بين الفقر والتعليم والإرهاب.

فى حين ذكرت إحدى الدراسات سمات وملامح الإرهاب الحديث فيما يلى[٨٠] :

- التركيز على وقوع أكبر عدد من المدنيين الأبرياء وبشكل واسع النطاق.
- سرعة تنفيذ الهجمات والأعمال الإرهابية ، فهجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، لم تستغرق سوى ٤٠ – ٥٠ دقيقة فقط.
- صعوبة منع أو اكتشاف العمليات الإرهابية ، بسبب التقدم المذهل فى التقنيات والتكنولوجيا.
- استخدام الأدوات المتطورة للغاية وصولاً إلى الاستفادة من الفضاء الالكترونى.
- الإرهابيون الآن أكثر تميزاً فى الفكر والعلم والإبداع ، ففى التسعينات كان معظم الإرهابيين ينتمون للطبقات المهمشة والفقيرة ، أما اليوم فمعظم الإرهابيين ينتمون للطبقات الوسطى والعليا ، بل وعدد كبير منهم حاصلون على درجات علمية عالية.

وتناولت إحدى الدراسات الخصائص الاجتماعية للإرهابيين من حيث[٨١] :

❖الإنتماء الطبقى :

فقد خلصت الدراسات إلى أن معظم الإرهابيين هم من الطبقة الوسطى ، وأنهم تلقوا تعليماً حديثاً ، وأن الدوافع الصانعة للإرهاب معقدة.

❖المستوى التعليمى :

جاءت نتائج أغلب الدراسات عن الإرهابيين أنهم أشخاص يحملون شهادات عليا ، وأن من بين ١٥٠ إرهابياً ، يوجد ٨٠ منهم يحملون شهادات جامعية ، ١٢ يحملون شهادات

عليا (ماجستير ودكتوراة)، وأن الغالبية منهم درسوا فى مدارس حديثة ، وقليل منهم فى مدارس دينية ، وبعضهم خريجى الجامعات الأمريكية والأوربية.

❖ **المستوى المهنى :**

أشارت الدراسات إلى أن نحو ٦٠٪ من الإرهابيين مهنيون ، والبقية حرفيون وغير حرفيين ، وأن أغلب الزوجات لم يكن يعرفن أن أزواجهن إرهابيون.

كما أن أهمما يميز الإرهاب أنه قضية دولية وظاهرة عالمية ، فقد ذكرت إحدى الدراسات أن نحو ٤٠٪ من المواطنين الأوروبيين يرون ان الإرهاب هو القضية الأهم والشغل الشاغل لهم ، بعد أن كانت أزمات مثل الهجرة والأزمة الاقتصادية هى القضايا ذات الأولوية[٨٢].

ووفقاً لوزارة الخارجية الأمريكية ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية ، أن السنوات القليلة الماضية شهدت زيادة غير مسبوقة فى حوادث الإرهاب على مستوى العالم ، ففى عام ٢٠١٦ توفى نحو ٢٥٠٠٠ شخص نتيجة ١١٠٠ هجوم إرهابى فى ١٠٤ دولة ، وهذا العدد أكثر من ثلاثة أضعاف عدد الوفيات وخمسة أضعاف عدد العمليات المسجلة عام ٢٠٠١[٨٣].

بالإضافة إلى ما سبق ، يمكن القول أن الإرهاب تحركه –فى الغالب- دوافع سياسية ، وفى بعض الأحيان تكون الدوافع دينية أو اقتصادية ، وأن الإرهاب يستهدف إيجاد أكبر حالة من الرعب والخوف والترويع تتعدى الضحايا ، كما أن الإرهاب يرتبط –فى الغالب- بالعنف الشديد أو التهديد به ، كما يستخدم ممارسات غير أخلاقية فى تنفيذ مخططاته.

ج-مخاطر الإرهاب وآثاره السلبية :

هناك من قسم آثار الإرهاب ومخاطره على النحو التالى[٨٤] :

- الآثار الاقتصادية ، حيث اضعاف الاستثمارات المحلية والأجنبية وإضعاف الحركة التجارية ، وفقدان الثقة فى الاقتصاد الوطنى ، والتأثير على حركة السياحة وغيرها.

- الآثار الاجتماعية ، حيث تفشى البطالة وهجرة الكفاءات الوطنية ، وخلل فى المرافق العامة ، واختلال ترتيب أولويات الإنفاق فى الدولة.
- الآثار الدينية ، حيث تشويه صورة الإسلام والتنفير من الدين وسماحته ، وإحداث صراعات وفتن طائفية ودينية داخل المجتمع.
- الآثار النفسية ، حيث زيادة الأمراض النفسية نتيجة التشتت والتهجير وتأثر الأطفال بما يشاهدونه من أحداث إرهابية ، وزيادة القلق والتوتر فى المجتمع.
- الآثار السياسية ، حيث النيل من سمعة الدولة وهيبتها أمام الرأى العام المحلى والخارجى ، والنيل من ثقلها السياسى ، والتأثير على علاقاتها مع الدول الأخرى ، وتعريض الدولة للتحجيم السياسى، وزيادة التدخل الدولى.
- الآثار الأمنية ، حيث انعدام الشعور بالأمن والطمأنينة ، وفقدان الثقة بالأجهزة الأمنية والقوانين والأنظمة التى تنظم الأمن ، والاستنفار الامنى الزائد فى الدولة ومؤسساتها.

وتعد المخاطر الدينية أكبر وأخطر مخاطر الإرهاب ، حيث الإساءة للدين وتشويه صورته وتحريف مقاصده ، وفهم النصوص بشكل مغلوط وغير صحيح ، وتعطيل الشعائر وتشويه الأحكام ، وإحداث الفتن الطائفية والمذهبية والدينية ، والترويج لظاهرة الإسلاموفوبيا وتعميقها ، وتشكيك بعض المسلمين فى دينهم ، وإضعاف المرجعية الإسلامية للمجامع والهيئات الفقهية ، وزيادة التكفير والغلو والتطرف ، والطعن فى العلماء.

ومن مخاطر الإرهاب أيضاً ، زعزعة استقراء الدول والحكومات ، التأثير السلبى على حقوق الإنسان وعلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وتهديد السلم والأمن الدولى والمحلى(٨٥).

وفى مصر برزت هذه الظاهرة أكثر بعد ثورتى ٢٥ يناير ٢٠١١ ، ٣٠ يونيو ٢٠١٣ ، ونتج عنها خسائر معنوية ومادية وبشرية جسيمة ، من خلال عمليات تفجيرية إرهابية

، المتهم الأول فيها الإرهابيون سواءً كانوا ممولين أو محرضين أو مخططين أو داعمين أو منفذين لتلك العمليات[٨٦].

ومن ثم فمخاطر الإرهاب لا تقف عند حد ، ولا تقتصر على جانب واحد من جوانب الحياة فى المجتمع ، ويتعدى تأثيرها نطاق ممارستها أو تنفيذها ، وتترك آثاراً خطيرة على المجتمع داخلياً وخارجياً ، وتؤثر على كافة مؤسسات الدولة ، حتى مؤسسات العبادة والمؤسسات التعليمية.

د- أسباب ودوافع الإرهاب :

حددت الدراسات أسباب ودوافع الإرهاب فيما يلى[٨٧] :

١- أسباب فكرية ، حيث الفهم الخاطئ لنصوص الكتاب والسنة ، عدم الوعى بمقاصد الشريعة ، أعمال المفاهيم المغلوطة ، إهمال فقه الواقع وفقه الأولويات.

٢- أسباب نفسية ، ومنها اغتراب الشباب بسبب غياب المعايير والقيم الأخلاقية والإنسانية ، والإحساس بالغربة عن الذات ، وزيادة معدلات الفقر والبطالة ، ومن ثم زيادة معدلات الكبت والإحباط.

٣- أسباب متنوعة ، سواءً كانت سياسية او اقتصادية أو دينية أو تربوية أو ثقافية واجتماعية.

فى حين حددتها دراسة أخرى فيما يلى[٨٨] :

١- أسباب دينية ، حيث القصور فى فهم النصوص والتعاليم الدينية ، الفجوة بين علماء الدين والشباب ، ضعف دور المسجد فى إصلاح الشباب.

٢- أسباب اجتماعية ، حيث عدم قيام المؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة بدورها الوقائى المطلوب ، مما يجعل الشباب صيداً سهلاً للجماعات المتطرفة ، ضعف الروابط السرية ، وسوء التنشئة الأسرية والاجتماعية.

٣- أسباب اقتصادية ، حيث تفشى الفقر والبطالة ، ارتفاع الأسعار ، طموحات الشباب غير المحدودة والتى يزكيها التفاوت الطبقى فى المجتمع ، نشاط

الجماعات المتطرفة فى الأوساط الفقيرة ، مع تقديمها حلول وقتية لمشاكلهم مقابل اعتناقهم أفكارهم المنحرفة والمتطرفة.

والعلاقة بين العوامل الاقتصادية مثل مستوى الدخل والبطالة والفقر غير واضحة بنسبة كبيرة ، غير أنه فى السنوات القليلة الماضية كشفت بعض الدراسات أن ثمة علاقة بين الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة ومعدلات الفقر المتزايدة وزيادة معدلات الإرهاب[٨٩].

وذكرت إحدى الدراسات أسباب أخرى غير السابقة من أهمها[٩٠] :

- العوامل السياسية ، حيث الفراغ السياسى ، تعثر النظام السياسى فى مواجهة الأزمات الداخلية ، ضعف التعددية السياسية ، افتقار الأنظمة الحاكمة للشورى والديمقراطية ، التركيز فقط على المواجهة الأمنية للإرهاب.
- العوامل التربوية ، حيث التربية الخاطئة السيئة والتى لا تنتج إلا تكويناً مشوهاً ، فقدان الأسرة لوظائفها الأساسية ، طغيان القيم المادية على الروحية ، زيادة الأمية ، ضعف العناية بمادة التربية الإسلامية أو الدينية ، ونقص الثقافة الدينية فى المناهج الدراسية.
- العوامل الثقافية ، حيث عدم وجود سياسة إعلامية واضحة تنهض بالمستوى الفكرى للفرد ، الولاء الأعمى للغرب ، فراغ الوسط الثقافى من الأكفاء ، الجرأة من غير أهل الاختصاص على معالجة الموضوعات الدينية ، ضعف دور القوة الناعمة من مسرح وسينما وثقافة ودور عبادة وغيرها فى معالجة الظاهرة.
- العوامل الطبيعية ، حيث اتساع حدود الدولة والتى من خلالها يتم التسلل ونشر الأفكار المتطرفة، كثرة الجبال والمناطق الوعرة والصحارى الشاسعة والتى تعتبر أماكن إيواء آمنة للإرهاب.

وارتأت إحدى الدراسات أن هناك أسباب منتجة للإرهاب وأخرى جاذبة ، فأما المنتجة فتتمثل فى التهميش ، التمييز ، غياب الحكم الرشيد ، انتهاكات حقوق

الإنسان وسيادة القانون ، الفكر المتشدد ، ضعف موازنات التعليم والثقافة ، ضعف العدالة وزيادة الفساد. وأما الجاذبة فهى تحوير المعتقدات والأيديولوجيات السياسية ، الاختلافات العرقية والمذهبية وإساءة استخدامها ، الخلفيات والدوافع الشخصية، الشعور بالكبت والإحباط والعزلة والإغتراب[٩١].

كما قسمت إحدى الدراسات هذه الأسباب إلى قسمين[٩٢] :

- أسباب داخلية ، وتتمثل فى :
  - الجهل بقواعد الإسلام وآدابه وسلوكه.
  - الأخذ بشكل النص وظاهره دون مقاصده وعلله ومآلاته.
  - اتباع المتشابهات وترك المحكمات ، والتباس المفاهيم.
  - الاعتماد على بعض الآيات والأحاديث وترك ما سواها ،والتفسير بالهوى.
  - الجهل بمقاصد الشريعة والتربية الدينية الخاطئة.
  - البطالة والغلو فى الفكر.
  - الانقسامات الفكرية الحادة بين التيارات المختلفة.
  - تشويه صورة الإسلام والمسلمين.
  - ضآلة الاهتمام بالتفكير الناقد والحوار البناء.
  - اعتماد الشباب بعضهم على بعض دون الرجوع إلى العلماء.
- **الأسباب الخارجية ، وتتمثل فى :**
  - الهجوم العلنى على الإسلام.
  - غرابة الإسلام فى بعض ديار الإسلام.
  - الكيان الصهيونى والذى يبذل كل ما فى وسعه لتمزيق الأمة.

وركزت إحدى الدراسات على أسباب ودوافع الإرهاب فى مصر ، ومنها[٩٣] :

- خلط الدين بالسياسة ، وعدم الفهم السليم والصحيح للدين.
- التعصب الأعمى للجماعات والمذاهب.
- ارتفاع الأسعار وما ينتج عنه من ضيق وإحباط وغضب.
- الدوافع المادية والاحتياج المادى.

- الصراع على السلطة والوصول إلى الكرسى بأى ثمن.
- عدم الترابط بين أساليب الضبط الاجتماعى لدى الأسرة ، وعدم المتابعة الحقيقية للأبناء ، وضعف الالتزام القيمى والأخلاقى.

ويمكن إضافة بعض الأسباب والعوامل الأخرى ومن أهمها :

- الاعتماد على النفس فى فهم النصوص دون الرجوع للعلماء المعتدلين الثقات.
- التشكيك فى العلماء والتطاول عليهم.
- اجتزاء النصوص من سياقها ، والأخذ منها بما يوافق الهوى فقط.
- تنزيل الآيات التى نزلت فى غير المسلمين فى المسلمين.
- وجود عدد كبير من المعلمين وأساتذة الجامعات ممن يحملون الفكر المتطرف والمنحرف داخل المدارس والجامعات.
- ضعف المتابعة السليمة لدور العبادة ولدورها فى هذا المجال.
- الخلط بين الكفر العقدى والعملى والكفر الأكبر والأصغر والتكفير باللوازم.
- الفهم المغلوط لكثير من القضايا والمفاهيم مثل الجزية ، الجهاد ، الولاء والبراء ، الديمقراطية.
- الفهم المغلوط والخاطئ فى النظرة إلى غير المسلمين والتعامل معهم.
- التباطؤ والتأخر فى إنزال العقاب المناسب بالإرهابيين والمتطرفين.

ومن ثم تتعدد دوافع الإرهاب وتتنوع أسبابه ، وقد تختلف باختلاف الزمان والمكان وبتعدد آراء وتوجهات الباحثين ، ومن الصعوبة بمكان فصل الأسباب والعوامل والدوافع عن بعضها البعض ، إلا من أجل الدراسة فقط.

هـ- أشكال وأنماط الإرهاب :

قسمت إحدى الدراسات الإرهاب إلى عدة أشكال وأنماط فى ضوء اعتبارات معينة على النحو التالى[٩٤] :

أ- من حيث مقترفيه :

- الإرهاب الفردى- إرهاب الجماعات- الإرهاب المؤسسى - إرهاب الدولة

ب- من حيث مقصده :

- إرهاب سياسى - إرهاب اقتصادى - إرهاب جنائى - إرهاب دينى

ج- من حيث نطاقه :

- إرهاب محلى - إرهاب دولى

د- من حيث أدواته :

- إرهاب تقليدى - إرهاب الكترونى رقمى- إرهاب إعلام - إرهاب الشائعات

فى حين قسمت دراسة أخرى أشكال وأنماط الإرهاب إلى[٩٥] :

- الإرهاب السياسى- الإرهاب الإنفصالى- الإرهاب الاقتصادى - الإرهاب الأيديولوجى

- الإرهاب الدينى- الإرهاب الفكرى - الإرهاب الاجتماعى - الإرهاب النفسى

وقسمته إحدى الدراسات إلى قسمين هما[٩٦] :

- إرهاب انتقائى ، أى يركز على عناصر بعينها مثل القادة ورجال السياسة ومسئولى الدول.

- إرهاب جامع أو شامل ، ويقوم على الاستخدام الاستراتيجى للعنف والقوة لأكبر عدد من الناس أو المدنيين.

وربما لا تقتصر أشكال الإرهاب على ما سبق فقط ، فهناك الإرهاب العرقى أو المذهبى ، والفئوى والجزئى والإقليمى والإعلامى والاسرى.

ويتضح مما سبق ، مدى تعدد وتنوع أشكال الإرهاب وأنواعه ، وذلك راجع إلى تعدد نماذجه واتجاهاته ، واتساع أسبابه ودوافعه وعوامله ، وتنوع أهدافه ومقاصده وأيديولوجياته.

و-التعليم والإرهاب :

يعد التعليم من أهم السبل للقضاء على الإرهاب ، ولاسيما وأن الهدف من التعليم هو غرس العادات الجيدة والقيم السامية مثل التسامح وسيادة القانون والتمييز بين الصواب والخطأ ، لذلك مزيد من التعليم الجيد يؤدى إلى إرهاب أقل[٩٧].بل إن التعليم قد يكون – نفسه – سبباً من أسباب الإرهاب ، أو قد يخرج إرهابيين ، فمشاكل النظام التعليمى وانخفاض جودته ، وعدم اهتمامه بالأنشطة والفعاليات التى ترسخ وتعزز القيم الإيجابية ، قد تكون سبباً مهماً فى تخريج إرهابيين ، فمثلاً إساءة استخدام الطلاب فى نيجيريا قادتهم للانخراط فى أنشطة وأعمال إرهابية وإجرامية وتفجيرات انتحارية[٩٨].

وذكرت إحدى الدراسات أن السبب فى زيادة معدلات الإرهاب فى باكستان تعود إلى فشل نظام التعليم والذى يقوم على الكبت ، وعدم السماح للطلاب بالحوار وطرح الأسئلة والمناقشة الحرة ، بل إن نظام التعليم فى باكستان يغذى نظرية المؤامرة فى نفوس الطلاب ، ويهيئ البيئة المواتية لظهور بل ولزيادة الإرهاب[٩٩].

ولكى يكون للتعليم دور فى مواجهة الإرهاب ، ينبغى مراعاة ما يلى :

- أن يكون الهدف من التعليم هو غرس القيم الإيجابية السامية حيث التسامح وسيادة القانون والعدالة والتعايش السلمى ونبذ التعصب.
- أن يكون نظام التعليم متوافقاً مع القيم الدينية والثقافية العامة فى المجتمع.
- أن يقوم التعليم على تشجيع الحوار والتفكير الناقد والإبداع وروح المبادأة وقبول التنوع واحترام الاختلاف.

ز- مؤسسات التعليم العالى والإرهاب :

تعد مؤسسات التعليم العالى أحد أهم مؤسسات المجتمع المسئولة عن تطور المجتمع فكرياً وحضارياً وثقافياً وعلمياً ، فهى التى تقدم الثروة البشرية المدربة والمؤهلة للمجتمع ، وهى مراكز الأبحاث التى من خلالها يتطور المجتمع ويحقق

التقدم ، وفيها تتم الحوارات البناءة ، وتقدم الحلول الفاعلة والواقعية لمشكلات المجتمع ، على اعتبار أن هذه المؤسسات مراكز إشعاع حضارى وثقافى وتربوى.

وتكمن الخطورة فى القضية الفكرية بين طلاب الجامعات فى المخزون الفكرى الذى يحضره الطالب معه إلى الجامعة ، حيث تكون الجامعة إما محطة تصحيح وتغيير لكل ما تعلمه الطالب من مدخلات فكرية أو ثقافية أو معرفية فى المراحل التعليمية السابقة للجامعة ، أو تكون الجامعة مسيرة تكمل ما تم بناؤه معرفياً وفكرياً لما قبلها من مراحل التعليم. فالطلاب الذين يصلون إلى الجامعات بمفاهيم مترسخة وخاصة السلبية والمنحرفة منها ، تجعل من دور الجامعة مهمة ليست بسيطة يمكن تجاوزها[١٠٠].

فالجامعة بمفهومها الشامل والمتكامل تعد أحد خطوط الدفاع الرئيسية التى يعتمد عليها المجتمع فى الوقاية من الانحراف الفكرى والتطرف والإرهاب ، ولا سيما وأن المحافظةعلى الأمن لم يعد مسئولية الجهات الأمنية الرسمية فقط ، وإنما أصبح مهمة تشاركية تكاملية ، يجب أن تتكاتف كل مؤسسات المجتمع وهيئاته الرسمية وغير الرسمية من أجل الحفاظ عليه.

ومؤسسات التعليم العالى مطالبة الآن –أكثر من أى وقت مضى – ببذل أقصى الجهود ، وتكاتف الإدارة والقيادة وأعضاء هيئة التدريس وإدارات رعاية الشباب وشئون الطلاب ، وتسخير جميع الإمكانات من أجل التصدى لهذه الظاهرة الخطيرة ، فى إطار عمل جامعى مشترك لدرء أخطار الإرهاب وآثاره المدمرة ، وذلك بإيجاد مخطط جامعى تربوى تشريعى يستمد من الأديان السماوية بوجه عام ، ومن الدين الإسلامى بعقيدته وشريعته وأخلاقه ، ويستفيد من الفرص المتاحة للتعاون الجماعى ، ومن تقدم الأبحاث العلمية وتطورها فى مجال مكافحة الإرهاب والتطرف[١٠١].

وما يؤكد صعوبة وخطورة الدور الذى يجب أن تؤديه الجامعة فى هذا الإتجاه ، طلاب التعليم الجامعى أنفسهم ، فمن حيث المرحلة العمرية تتسم هذه المرحلة بأنها مرحلة التمرد وشيوع روح المغامرة وارتكاب المخاطر ، ومشاعر الشك والارتياب وعدم الثقة ، ونقد القيم الاجتماعية والأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة ، كما تتسم

هذه المرحلة بحب التغيير وعدم الثبات الانفعالى ، ومن ثم يمكن اجتذابه بسهولة إلى براثن الإرهاب والتطرف ، كما لوحظ أن معظم المشاركين فى أحداث العنف السياسى أو الجماعات المتطرفة ، ينتمون إلى الفئة العمرية ١٥ – ٢٥ سنة ، والتى ينتمى معظم أفرادها إلى طلاب التعليم الجامعى[١٠٢].

كما إن شباب الجامعة شريحة اجتماعية تشغل وضعاً متميزاً فى بنية المجتمع ، وهى الفئة العمرية التى يكاد بناؤها النفسى والثقافى أن يكون متكملاً على نحو يمكنه من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة بأقصى الطاقات التى يمكن أن تحقق أهداف المجتمع وتطلعاته[١٠٣].

وتواجه الجامعات تحديت شتى من أكثرها خطورة ، التطرف والإرهاب والتعصب والأفكار المنحرفة والشائعات المغرضة ، وبالتأكيد هذه القضايا تؤثر سلباً على فاعلية قيام الجامعة بأدوارها المنشودة.

لذلك يجب على الجامعة أن تزود شبابها – على اختلاف تخصصاتهم – بالقدر المناسب من الثقافة الفكرية والسياسية والدينية والتربوية ، حتى يمكن مواجهة التياراتالمنحرفة والمتطرفة ، والأفكار الدخيلة الوافدة من الخارج ، والتى تؤثر بشكل سلبى على سلوك وقيم واتجاهات الشباب ، إضافة إلى إتاحة فرص التعبير والحوار البناء أمامهم بشكل شرعى ، وإعطاء قوة دفع لإدارات رعاية الشباب والاتحادات الطلابية ، حتى لا تتحول عن دورها الحقيقى ، فينصرف عنها الطلاب لتجذبهم تيارات تملأ الفراغ الذى عجزوا عن ملئه[١٠٤].

وفى هذا السياق ، ترى إحدى الدراسات أن إدخال الوقاية من الإرهاب ومكافحته ضمن المقررات والأنشطة الجامعية، له أهمية بالغة فى واقعنا المعاش كما يلى[١٠٥] :

- أن طلاب الجامعات هم أكثر شريحة تنتشر فى أوساطها أفكار الإرهاب.
- أن هذه الأفكار تنتشر بسبب الجهل بمخاطر الإرهاب وآثاره السلبية الآنية والمستقبلية.

- أن توعية طلاب الجامعات بمخاطر الإرهاب سوف يخلق وعياً اجتماعياً إيجابياً بأهمية مكافحة الإرهاب.
- أن هذه التوعية سوف تجعل من الطلاب دعاة لمكافحة الإرهاب على مستوى كل بيت وأسرة.

وحددت إحدى الدراسات بعض الإجراءات التى ينبغى على مؤسسات التعليم العالى الأخذ بها ؛ لتفعيل دورها فى هذا السياق ، منها[١٠٦] :

- اختيار عضو هيئة التدريس وإعداده وفقاً لمعايير مدروسة ، والتأكد من مدى سلامة توجهاته وأفكاره ، ومدى تنبيه للوسطية والاعتدال فكراً وممارسة.
- اتخاذ الإجراءات الكفيلة بعدم استغلال مؤسسات التعليم العالى لنشر الإنحرافات الفكرية.
- مراجعة الأوعية العلمية للتحقق من خلوها مما يساعد على الانحراف الفكرى والإرهاب.
- رفع مستوى ثقافة الطلاب الدينية والفكرية المتسمة بالاعتدال والوسطية.
- إيضاح صور الإنحراف الفكرى السائدة ومدى خطورتها.
- تجلية المصطلحات والمفاهيم التى يتكئ عليها دعاة الإرهاب والتطرف وضبطها بضوابطها الشرعية.
- بيان مدى حرمة الدماء المعصومة وخطورة التكفير.
- بيان الحقوق المشروعة لغير المسلمين فى المجتمع المسلم.
- تنمية روح المواطنة لدى الطلاب.
- تثقيف الطلاب أمنياً بما يتناسب ومستواهم الدراسى.
- ترسيخ ثقافة الحوار لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- تفعيل دور الجامعات فى تحقيق الأمن الفكرى من خلال البحوث والدراسات واللقاءات العلمية.

لذلك تتجه الأنظار دائماً إلى الجامعات ، بوصفها المسئولة عن إعداد الكوادر والطاقات البشرية المؤهلة ، فضلاً عن مسئوليتها فى تنمية وغرس قيم المجتمع ومعتقداته فى نفوس الطلاب ، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها ، على اعتبار أن الطلاب هم ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغايتها(١٠٧) .

وفى ظل ما يعانيه الوطن من إرهاب أسود ، وانتشار للفكر المتطرف والمنحرف ، وزيادة معدلات الشائعات المغرضة الهدامة ، يتعاظم دور مؤسسات التعليمالعالى فى احتواء الشباب الجامعى ، وتفعيل سبل الحوار البناء معهم ، وبناء شخصياتهم بناءً علمياً وثقافياً وفكرياً ودينياً وتربوياً سليماً ، بعيداً عن كل أشكال الانحراف ، فى إطار منظومة قيمية أخلاقية شاملة ومتوازنة ومتكاملة.

الخطوة الثانية : آليات الوقاية من الإرهاب من منظور الإسلام :

هناك العديد من المبادئ والركائز التى تبرز موقف الإسلام من التطرف والإرهاب ، منها :

- ارتباط الشريعة بمصالح العباد فى العاجل والآجل ، فى السلم والحرب.
- الوسطية والاعتدال من الصفات والقيم الرئيسة فى الإسلام.
- وحدة الجنس البشرى ، والاختلاف سبيل للتعارف والتعاون والتكامل.
- أصل الديانات السماوية واحد ، ولا يجبر أحد على الدين.
- علاقة المسلمين بغيرهم قائمة على السلم والتسامح والتعايش السلمي.
- الحرص على هداية الناس وليس قتالهم هو الأصل فى الإسلام.
- الاعتراف بحق الإنسان فى الحياة والكرامة والحرية ، دون نظر إلى لونه أودينه أو جنسه.
- وجوب احترام العهود والمواثيق ، وتحريم الغدر والخيانة ونقض العهود.
- الأصل فى معاملة غير المسلمين البر والقسط والعدل والإنصاف.

- حب الوطن من الإيمان، ومصالح الأوطان لا تنفك عن أصول الأديان.
- الحوار السلمى مع الآخر واحترام التنوع والاختلاف قيم إسلامية رصينة.

لذلك ، تساءل شيخ الأزهر فى كلمته أمام مؤتمر الأزهر العالمى للسلام ، إذا كانت نصوص الإسلام ومبادئه تكشف عن انفتاح هذا الدين على الآخر واحترامه واحترام عقائده ، فكيف يصح فى الأذهان وصفه بأنه دين الإرهاب؟ ، ولماذا الإصرار على بقائه أسيراً فى سجن الإسلاموفوبيا ظلماً وزوراً؟[١٠٨].

وانطلاقاً من المبادئ والركائز الأساسية العامة لموقف الإسلام من التطرف والإرهاب ، تستعرض الدراسة –بالتفصيل- آليات وسبل الوقاية من الإرهاب من منظور الإسلام على النحو التالى:

١-غرس ثقافة الحوار وأدب الاختلاف :

فى لسان العرب : الحوار ، الرجوع عن الشئ وإلى الشئ ، وحار إلى الشئ وعنه حواراً ومحاراً ومحارة وحؤوراً : رجع عنه وإليه ، وكلمته ، فما رجع إلىّ حواراً وحواراً ومحاورة وحويراً ومحورة ، أى جواباً، وأحار عليه جوابه : رده ، والمحاورة المجاوبة. والمحاورة : مراجعة النطق والكلام فى المخاطبة ، وهم يتحاورون أى يتراجعون الكلام ، والتحاور : التجاوب[١٠٩].

والحوار – اصطلاحاً- عبارة عن طرح وجهات النظر المختلفة من أطرافه ، مدعمة بالحجج والبراهين التى من شأنها تعضيد وجهة نظر وترجيحها على الأخرى ، دون تعص لرأى أو مصادرة لآخر، بما شأنه الوصول إلى وجه الحق فى موضوع الحوار[١١٠].

وتعرف ثقافة الحوار بأنها إيجاد بيئة تعليمية وتربوية جاذبة تشجع على الحوار الذى يرتكزإلى مجموعة من الضوابط والآداب والقيم الحاكمة ، وتسمح بالاختلاف والنقد البناء ، والقائمة على محاولة فهم الآخر لا الغلبة ، وتبادل الرأى لا أحاديته ، وهذه الثقافة توجه السلوك وتؤثر فيه بل وتقومه.

وتعزيز ثقافة وقيمة الحوار وترسيخها يسهم بدور فاعل فى وقاية الطلاب من التطرف والتشدد والإرهاب ، ففى ظل الأخطار والتحديات التى تحدث بالوطن ، بات الحوار ضرورة لا مفر منها ، ولا سيما وأنه يعمل على التقريب بين وجهات النظر المتباينة ، ويسهم فى ترشيد الاختلاف ونبذ الصراع واحتواء الخلاف ، ويقلل من حدة التعصب والشقاق ، وكل ذلك يسهم فى حماية الطلاب من الوقوع فى مخاطر الإرهاب.

والحوار وسيلة لقهر التسلط والاستبداد الفكرى والسياسى ، وقهر التعصب والإنغلاق الفكرى ، وتجنب العنف والإرهاب بكل ألوانه ، وذلك لأن الحوار يسهم فى[١١١] :

- تجنب سوء الفهم ونشوء الصراع.
- نقل الأفكار وتبادل المعلومات وتنمية القدرة على التفكير والتواصل مع الآخر.
- تحقيق التفاهم والتعايش السلمى والتسامح.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام والمسلمين.
- التشاور وتلاقى الآراء والأفكار وتشجيع المناصحة والنقد البناء.

بعض ضوابط وأخلاقيات الحوار البناء من منظور الإسلام :

تتعدد ضوابط الحوار الفعال وتتنوع أخلاقياته وآدابه ، ويمكن إيجاز بعضها فيما يلى[١١٢] :

- تحديد موضوع الحوار وأهدافه وترتيب عناصره.
- الاتفاق على أصول مرجعية للحوار.
- الانطلاق فى الحوار من نقاط الاتفاق والقواسم المشتركة.

قال تعالى "قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ ولا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً..." آل عمران ٦٤

- العلم والإحاطة بموضوع الحوار وتقديم الحجج ، قال تعالى "هَا أَنتُمْ هَؤُلاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ " آل عمران ٦٦.
- الاعتراف بالحق والإذعان له والإقرار بالخطأ :وهو أدب قرآنى تأب به موسى عليه السلام فى محاورة فرعون "وفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَتِي فَعَلْتَ وأَنتَ مِنَ الكَافِرِينَ (١٩) قَالَ فَعَلْتُهَا إذاً وأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ" الشعراء ١٩ ، ٢٠.
- سلامة اللغة ولين القول وحسن الأسلوب ، قال تعالى : "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ والْمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ " النحل ١٢٥.
- حسن الاستمتاع وأدب الإنصات.
- الصدق وإخلاص النية ، قال تعالى "يَا أَيُّهَا الَذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ " التوبة ١١٩.
- البعد عن الجدال والكبر ، قال تعالى "وجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ " النحل ١٢٥ وقال ﷺ : لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر .
- الإنصاف والعدل والموضوعية فى الحوار ، قال تعالى "وإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا ولَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى" الأنعام ١٥٢ ،وقال "فَلا تَتَّبِعُوا الهَوَى أَن تَعْدِلُوا" النساء ١٣٥ ، وقال "ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى" المائدة ٨
- الحكمة والهدوء وتجنب الانفعال والتعصب.
- تقدير الطرف الآخر واحترامه أياً كانت نتيجة الحوار والبعد عن فحش وبذئ الكلام.

قال تعالى "ولا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ ولا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ" الحجرات ١١ ، وقال ﷺ: ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذئ.

- التحاور مع من يفقه الحوار :

فلا بد من وجود أطراف مستعدة للتحاور وبحث المسائل موضوع الحوار أو الخلاف ، حتى لا يضيع الوقت والجهد سدى ، وإن وصل الحوار إلى طريق مسدود ،

يؤمر المحاور بالسكوت لأنه قد يكون ابلغ من الكلام ، قال تعالى "ولا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ ولا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ" الفرقان ٦٣

- الهدوء وتجنب الغضب والانفعال الزائد :

قال ﷺ للرجل الذى قال : أوصنى يا رسول الله : لا تغضب ، وردد مراراً لا تغضب"[١١٣]، وقال "لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان"[١١٤].

- مخاطبة الناس على قدر عقولهم :

قال سيدنا على رضى الله عنه "حدثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله الله ورسوله"[١١٥] ، ويقول ابن مسعود "ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة"[١١٦].

- مراعاة الجوانب الفنية للحوار المباشر ومنها ، درجة الصوت ، حسن الاستماع ، أدب الإنصات، عدم الاستئثار بالحديث ، مراعاة الوقت ، الهدوء والعقل ، عدم تعمد إحراج أو إذلال الآخر أو تصيد أخطائه ، التواضع وعدم التشدق والتفيهق فى الحديث.

بالتأكيد غرس ثقافة الحوار وقبول الآخر واحترام التنوع وأدب الاختلاف ، يصب فى اتجاه الوقاية من الإرهاب ، لأن الحوار وسيلة ناجحة من وسائل تحجيم العنف والقضاء عليه ، ونبذ التعصب والتشدد، وحقن الدماء ، كما أنه وسيلة للتقارب والتفاهم لا التباعد والتصادم ، كما أن الحوار يؤدى إلى تفعيل قيم التسامح ونقد الذات والاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه ، ولا شك أن كل هذه النتائج تؤدى إلى الوقاية من الوقوع فى براثن الإرهاب والتطرف.

٢-غرس ثقافة الوطنية والانتماء وحب الوطن :

تعرف الوطنية بأنها شعور قلبى ووجدانى يترجم فى المحبة والولاء والميل والاتجاه الإيجابى والدافعية الذاتية للعمل الخلاق من أجل الوطن[١١٧].

كما تعرف بأنها حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذى ينتمى إليه ويشمل الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفانى فى خدمة الوطن[١١٨]. ومن ثم

فالوطنية شعور داخلى بحب الوطن والانتماء إليه ، يترجم إلى سلوكيات واتجاهات إيجابية نحو الوطن.

والانتماء – لغوياً – من نما أى ارتفع ، وانتمى إليه أى انتسب إليه ومال وصار معروفاً بهم ، وكل ارتفاع انتماء ، وتنمى الشئ تنمياً : ارتفع[١١٩].

ويعرف الانتماء –اصطلاحاً- بأنه السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة فى مجتمعه ، كالاعتزاز بالرموز الوطنية ، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة ، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته ، وتشجيع المنتجات الوطنية ، والتمسك بالعادات والتقاليد ، والمشاركةفى الأعمال التطوعية والمناسبات الوطنية ، والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن[١٢٠].

ويختلف مفهوم الوطنية عن المواطنة ، فالوطنية تعبير قويم يعنى حب الفرد وإخلاصه لوطنه ، أما مفهوم المواطنة فيشير إلى الجانب السلوكى الظاهر المتمثل فى الممارسات الحية التى تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه وطنه ، لذلك "مفهوم الوطنية أكثر عمقاً ودلالة من مفهوم المواطنة ، والاختلاف بينهما يكمن فى الدرجة لا فى النوع ، فالفرد يكتسب صفة المواطنة لمجرد انتسابه إلى جماعة أو دولة بعينها ، لكنه لا يكتسب صفة الوطنية إلا بالعمل لصالح هذه الدولة ، بمعنى أن تصبح المصلحة العامة لديه أهم من مصالحه الخاصة ، ومن ثم فالوطنية هى الجانب الفعلى والحقيقى للمواطنة[١٢١].

وهناك ارتباط بين الانتماء والوطنية والمواطنة ، بل ويعد الانتماء البعد الأكثر أولوية من أبعاد المواطنة، فلن يشعر الفرد بالانتماء داخل وطنه ، إلا من خلال تحقيق أبعاد المواطنة من قبل الدولة ، مثل العدالة والمساواة والكرامة والوفاء بالحقوق والواجبات[١٢٢].

أبعاد ومقتضيات الوطنية والانتماء :

١-حب الوطن والحنين إليه :

وهى من أخطر مظاهر الانتماء والوطنية ، وهى أمر مشروع جبل عليه الإنسان ، وفى الإسلام إشارات عديدة تدل على ذلك ، ومن ذلك أن النبى ﷺ لما خرج من مكة ،

وبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة فأنزل الله قوله تعالى "إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ" القصص ٨٥ ، قال ابن عباس : أى لرادك إلى مكة كما أخرجك منها[١٢٣].

وفى السنة النبوية ، أن أصيل الغفارى لما قدم من مكة إلى المدينة فسألته عائشة ، كيف تركت مكة يا أصيل؟ ، قال : تركتها حين ابيضت أباطحها وأحجن ثمامها ، وأغدق اذخرها وأمشر سلمها ، فاغرورقت عينا النبى ﷺوقال : تشوقنا يا أصيل ، ثم قال له : دع القلوب تقر[١٢٤].

٢-حب الخير للوطن :

ومن ذلك أن الخليل إبراهيم ﷺ لما أتى بهاجر أم اسماعيل مكة فأسكنها ، وليس لها أنيس ولا ماء ولا زرع ، دعا لها بالأمن قبل الرزق ، حيث قال تعالى "وإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ" البقرة ١٢٦ ، فقدم الدعاء بالأمن لوطنه على الرزق ، بل وقدم آمن الوطن وأمانه على العبادة نفسها "وإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا البَلَدَ آمِناً واجْنُبْنِي وبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ" سورة إبراهيم ٣٥.

وفى السنة الصحيحة ، كان دعاء النبى ﷺ للمدينة حين يسكنها دلالة على حبها وحب الخير والأمن والازدهار لها ، كما كان حب مكة ، قال ﷺ : اللهم اجعل لى بالمدينة ضعفى ما جعلت بمكة من البركة[١٢٥] ، وقوله "اللهم بارك لنا فى مدينتنا وفى ثمرنا وفى صاعنا ..."[١٢٦].

٣-الدفاع عن الوطن :

بين القرآن الكريم أن القتال وإرخاص النفوس دون الوطن سبب مشروع ، قال تعالى "قَالُوا ومَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وأَبْنَائِنَا" سورة البقرة ٢٤٦ ، فطلبهم القتال دليل انتمائهم الحقيقى وحبهم لوطنهم.

٤-التعلق بالوطن وصعوبة مفارقته :

وتجلى هذا واضحاً لدى النبى ﷺ حين تحركت نفسه ومشاعره لما خرج من مكة وقف على الحزورة ونظر إليها وقال : ما أطيبك من بلد ، وأحبك إلىّ ، ولولا أن قومى آخرجونى منك ما سكنت غيرك[١٢٧].

٥-صعوبة الخروج من الوطن :

إن شدة تعلق النفس البشرية بوطنها دلالة صادقة على الانتماء إليه وحبه ، وقد أوضح القرآن الكريم أن الخروج من الأوطار مكافئ لقتل النفس ومقترن به ، قال تعالى "ولَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ" سورة النساء ٦٦.

ولذلك عاقب الله تعالى المحاربين فى الأرض وقطاع الطرق والإرهابيين والمجرمين ومن يسعون فى الأرض فساداً بالنفى من الأرض ، بحيث لا يتمكنوا من القرار فى موضع ، قال تعالى : "إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...." المائدة ٣٣ ، وفى ذلك قال الشافعى "يكفيهم مفارقة الوطن والعشيرة خذلاناً وذلاً[١٢٨].

٦-ذكر فضائل الوطن :

وقد دعا الإسلام إلى هذه القيمة العظمى ، ورغب الناس فيها ، من خلال استشعارهم هذا المبدأ العظيم ، ومن ذلك ما قاله ﷺ فى ذكره لفضائل مكة حين أخرج منها فقال "علمت أنك خير أرض الله، وأحب الأرض إلى الله" ، ولولا أن أهلك أخرجونى منك ما خرجت"[١٢٩].

بالتأكيد كل هذه المعانى والقيم السامية ، حينما تترسخ – كثقافة – فى عقول ونفوس الطلاب ، يتولد لديهم حب الوطن والانتماء الحقيقى إليه ، والحزن على النكبات التى تنزل به ، وعدم الشماتة لما قد يلم به من مصائب ، وخاصة حينما يتعلمون ويدركون أن الإسلام بقيمه ومبادئه هو مضمون الانتماء الوطنى الصادق ، وأنه لا تعارض بين الانتماء للأوطان والانتماء للأديان ، وأن مصالح الأوطان لا تنفك عن مقاصد الأديان.

وتعزيز ثقافة الانتماء والوطنية وحب الوطن وترسيخها ، يسهم فى الوقاية من الإرهاب ، على النحو التالى :

- الابتعاد عن الغلو والتطرف والأفكار المنحرفة والمبادئ الضالة التى تلبس على الناس حياتهم ، وتحصين المجتمع منها.
- لزوم جماعة المسلمين ، والبعد عن الجماعات المحظورة والمنحرفة.
- تربية أبناء الوطن على تقدير خيرات وفضائل ومعطيات الوطن والمحافظة على مقدراته ومكتسباته ، واستشعار فضل الوطن عليهم.
- المحافظة على أمن الوطن قولاً وعملاً ، وأن هذا واجب شرعى قبل أن يكون واجباً وطنياً.
- التشبع بالحس الوطنى ، وغرس حب الانتماء الإيجابى للوطن.
- الحوار والنقاش وترك التعصب والعنف ، فالانتماء الصادق يتحقق بالحوار والنقاش الهادئ والطرح الموضوعى الذى يحل كثيراً من الصراعات والاختلافات ، ويقود إلى الاحترام والتضحية.
- تعزيز روح الانتماء وتأكيد الهوية الوطنية وعدم تعارضها مع الهوية الدينية.
- استشعار قيمة الوطن بين دول العالم ، وتقدير مسئولياته العالمية ، والوعى بدوره التاريخى قديماً وحديثاً ، والنأى بالوطن عن السقوط فى براثن الإرهاب ومكائد التربص.
- أن خيانة الوطن والتجسس عليه وكرهه والشماتة فيه أمر لا يقبله الشرع الحنيف ، لأن خونة الوطن أعداء لدينهم وحزن على أهلهم ومثلب على أوطانهم.
- تغليب روح الانتماء للوطن على الروح الحزبية أو الجمعية ، وعلى النعرات القبلية والطائفية والمذهبية ، وتأكيد خطورتها على الوحدة الوطنية.

- التفانى فى أداء الواجبات المطلوبة قبل المطالبة بالحقوق فقط ، وهذا يؤدى إلى حسن الأداء والإخلاص فى العطاء.

٣-نشر وترسيخ ثقافة التسامح ونبذ التعصب :

فى اللغة ، سمح : أصل يدل – فى عمومه – على السلاسة والسهولة ، وهذه المادة اللغوية تأتى بمعنى الجود والكرم ، وسمح وأسمح إذا جاد وأعطى لمن كرم وسخاء ، وتأتى بمعنى التساهل ، فالمسامحة : المساهلة ، وسمح ويسمح وتسامح ، فعل شيئاً فسهل فيه(١٣٠).

وفى الاصطلاح ، يعد التسامح تعبيراً عن تلك الممارسات والأفعال التى تحظر التمييز العرقى والدينى ، والذى يناقض مصطلح التعصب والذى يعبر عن الممارسات والأفعال القائمة على التمييز ، ومن ثم فالتسامح مسألة جوهرية فى حياتنا السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية والعقدية(١٣١).

ويعرف التسامح بأنه العفو والقدرة على اتخاذ القرار من منطلق القوة مع مراعاة صالح الآخرين ، دون مساومة أو تنازل أو إنقاص للحقوق رغبة فى التعايش السلمى(١٣٢).

وعبر القرآن عن التعصب والعصبية المقيتة بحمية الجاهلية ، لأنها بغير حجة وفى غير موضعها، قال تعالى "إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ...." سورة الفتح ٢٦.

وأشارت السنة النبوية إلى العصبية والتعصب الأعمى فى أكثر من حديث وموقف ، فقال ﷺ: "من قتل تحت راية عمية ويدعو عصبية أو ينصر عصبية فقتله جاهلية"(١٣٣)، قال النووى : أى يقاتل لهوى نفسه وغضبه لها وعصبية لقومه.

بل أكد النبى ﷺ براءة الإسلام وأهله ممن يمارسوا العصبية ، قال ﷺ : "ليس منا من دعا إلى العصبية ، وليس منا من قاتل على عصبية ، وليس منا من مات على عصبية"(١٣٤).

والتعصب الأعمى دلالة على القبح والإيذاء والجهل والنتن ، قال ﷺ : ما بال دعوة الجاهلية ، قالوا : يا رسول الله : كسعرجلاً من المهاجرين رجلاً من الأنصار فقال ﷺ : "دعوها فإنها منتنة"(١٣٥).

وما أكثر المواقف والنماذج الدالة على التسامح فى الإسلام ، فقد تسامح النبى ﷺ مع أهل مكة، بعد أن فعلوا به ما فعلوه ، لكنه يدخل عليهم فى عام الفتح سنة ٨ هـ متسامحاً كريماً ، بل وأطلقهم وعفا عنهم بقوله "لا تثريب عليكم اليوم ، اذهبوا فأنتم الطلقاء".

وتسامح ﷺ مع نصارى نجران ، وعقد معهم معاهدة جاء فيها ، لا يهدم بيت من بيوت كنائسهم وبيعهم ، ولا يدخل شئ من مال كنائسهم فى بناء مساجد المسلمين ، ولا يحمل على الرهبان والأساقفة ولا من يتعبد جزية ولا غرامة ، وأنا أحفظ ذمتهم أينما كانوا من بر أو بحر فى المشرق والمغرب والجنوب والشمال ، وهم فى ذمتى وميثاقى وأمانى من كل مكروه(١٣٦).

ومن مواقف التسامح ، وصية النبى ﷺ بتخليص الأسرى من الأسر وإطعامهم وكسوتهم وحسن معاملتهم والإحسان إليهم حتى يحكم فيهم ، فقال : "فكوا العانى، وأطعموا الجائع وعودوا المريض"(١٣٧).

بل حتى التسامح أثناء القتال والحروب ، فكان ﷺ يوصى قواده وجنوده "انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله، لا تقتلوا شيخاً فانياً ولا طفلاً ولا صغيراً ولا امرأة ، ولا تغلوا ولا تمثلوا ، وضموا غنائمكم ، وأصلحوا وأحسنوا ، إن الله يحب المحسنين"(١٣٨).

وتسامح عمر بن الخطاب مع أهل ايلياء "القدس" وعقد معهم العهدة العمرية ، والتى نص فيها "هذا ما أعطى عمر أمير المؤمنين أهل ايلياء من الأمان ، أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم وسائر ملتهم ، لا تسكن كنائسهم ولا تهدم

ولا ينتقص منها ولا من خيرها ولا من صلبها ، ولا من شئ من أموالهم ، ولا يكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم ، ولا يسكن بايلياء معهم أحد من اليهود"[١٣٩].

وبالتأكيد عندما يتم غرس ثقافة التسامح ونبذ التعصب فى نفوس وفكر الشباب الجامعى ، فإن ذلك يكون سبباً مهماً فى وقايتهم وانزلاقهم إلى مخاطر التطرف والتشدد والإرهاب ، فالإرهابيون لن يستطيعوا أن يخترقوا العقول المثقفة المتسامحة المتصالحة نفسياً ، لكن اختراق العقول الخاوية والمتصلدة والمتعصبة أمر يسير.

٤-التوعية بقيمة نعمة الأمن والاستقرار وخطورة ترويع الآمنين :

الأمن والأمان من أجل نعم الله على عباده ، ففى ظل هذه النعمة يجد أى إنسان نفسه ، ويؤدى وظيفته ، ويتعبد لربه ، ويغدو ويروح آمناً مطمئناً ، ويأمن على نفسه وأهله وماله وعرضه وولده ووطنه ، فالأمن أهنأ عيش.

ويعد الأمن مقصداً من مقاصد الشريعة الإسلامية ، وجعله الإسلام ركيزة أساسية للحياة الإنسانية ولشعوب العالم ، فليس لخائف راحة ولا لحاذر طمأنينة[١٤٠].

والأمن لغة – ضد الخوف ، فيقول آمنت وأنا آمن ، وآمنت غيرى أو منه إذا اعطته الأمان ، وأمن البلد : اطمأن به أهله فهو آمن وأمين وأمنته ضد أخفته[١٤١] وفى التنزيل "وآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ" سورة قريش ٤.

واصطلاحاً ، يعرف الأمن بأنه سكون القلب عن توقع مكروه فى الزمن الآتى[١٤٢] :

ولأهمية قضية الأمن المجتمعى وخطورتها ووجوب تحقيقها ، اعتبر البعض أن تحقيق الأمن المجتمعى فريضة شرعية ، وضرورة حياتية ، لابد أن تحظى بمساندة كافة مؤسسات المجتمع الدينية منها والخيرية والشبابية والتطوعية والتربوية والتعليمية ، بجانب المؤسسات الأمنية[١٤٣].

وفى القرآن الكريم تم تقديم نعمة الأمن على نعمة العبادة "وإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا البَلَدَ آمِناً واجْنُبْنِي وبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ " إبراهيم ٣٥. بل وقدم الأمن على الرزق ، إذ لا يطيب طعام ولا يهنأ عيش ، ولا ينتفع بنعمة رزق ، فى غيبة الأمن "وإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وارْزُقْ أَهْلَهُ" البقرة ١٢٦.

وقدم نعمة الأمن على الهداية "الَذِينَ آمَنُوا ولَمْ يَلْبِسُوا إيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وهُم مُّهْتَدُونَ " الأنعام ٨٢ ، وذكر الله عن يوسف عليه الصلاة والسلام وهو يستقبل أباه وإخوته "ادْخُلُوا مِصْرَ إن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ" يوسف ٩٩.

وتوعد الله سبحانه فى القرآن الكريم الذين يروعون الناس ويفسدون فى الأرض بأشد العذاب "إنَّمَا جَزَاءُ الَذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ ورَسُولَهُ ويَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُوا أَوْيُصَلَّبُوا" المائدة ٣٣.

بل وأمر الله تعالى بالوقوف فى وجه كل من أراد أن يزعج أمن الناس ، أو يحدث الفوضى بينهم ، أو من يثير القلق والاضطراب فيهم ، مسلمين كانوا و غير مسلمين ، أفراداً كانوا أم جماعات ، حكاماً كانوا أم رعية ، فالأمن للجميع.

وفى السنة المطهرة ، جعل النبى ﷺ الأمن أعظم النعم ، فقال ﷺ : من أصبح منكم آمناً فى سربه معافى فى بدنه عنده قوت يومه ، فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها"[١٤٤].

وربط ﷺ الإيمان والإسلام بالأمن فقال ﷺ : "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم"[١٤٥].

ولما رحم ﷺ أهل مكة يوم فتحها ، ذكرهم بما ينالون من نعمة الأمن ، فقال ﷺ : من دخل دار أبى سفيان فهو آمن ومن ألقى السلاح فهو آمن ، ومن دخل المسجد فهو آمن"[١٤٦].

وكان من دعائه ﷺ : اللهم استر عوراتى وآمن روعاتى"[١٤٧].

وقد تبرأ ﷺ ممن جعل السلاح وقطع الطريق وأخاف الآمنين فقال "من حمل علينا السلاح فليس منا" متفق عليه ، وأكد الإسلام أن الترويع حرام ولو كان فى أبسط صوره أو كان على سبيل المزاح ، فقد أفزع الصحابة رجلاً معهم على سبيل الضحك فغضب ﷺ وقال "لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً"[١٤٨].

وقال ﷺ من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه"[١٤٩].

وقال ﷺ : لا يشر أحدكم إلى أخيه بسلاحه ، فإنه لا يدرى لعل الشيطان ينزغ فى يده ، فيقع فى حفرة من النار"[١٥٠].

بل وفى وثيقة المدينة المنورة نص صريح يتعلق بالأمن "ومن خرج فهو آمن ، ومن قعد بالمدينة آمن ، إلا من ظلم وأثم" وبمقتضى هذا الشرط فى الدستور النبوى ، يتحقق الأمن للجميع مسلمين وغير مسلمين ، فى خروجهم وبقائهم ، من غير ظلم ولا إثم.

بل أمن غير المسلم ، ولو كان كافراً ، تكفله الشريعة الإسلامية ، فالأنفس المستأمنة معصومة باتفاق المسلمين ، قال ﷺ : من أمن رجلاً على دمه فقتله فأنا برئ من القاتل وإن كان المقتول كافراً"[١٥١].

بالتأكيد إذا تم تنشئة طلاب الجامعة وتوعيتهم وترسيخ هذه الثقافة لديهم ثقافة نعمة الأمن وخطورة بل وتحريم ترويع الآمنين من خلال محاضرات وندوات ولقاءات توعوية تثقيفية ، وكذلك المطويات ولوحات الحائط والملصقات المتنوعة ، فإن ذلك يكون أحد الأسباب المهمة فى الوقاية من التطرف والإرهاب ، ولاسيما فى ظل الأفكار والقضايا والشائعات المتباينة بل والمتضاربة عبر مصادر المعلومات المختلفة والتى يتعرض لها طلابنا اليوم ، وكثرة المعلومات الخاطئة التى تسعى من خلالها جهات معينة، على تشويش ذهن الشباب[١٥٢].

٥-التوعية بخطورة التكفير وتعظيم حرقة الدماء :

التكفير لغة وبالضم ، معناه : الستر والتغطية ، ووصف الليل بالكافر لأنه يستر الاشخاص والأشياء بظلامه ، ووصف الزراع بالكفار لسترهم البذر فى الأرض ، ومنه كفر نعمة الله ، ولها كفورا : حجبها وسترها ، والكفران أكثر استعمالاً فى حجود النعمة ، والكفر أكثر استعمالاً فى العقيدة ، والكفور فيها جميعاً ، والكفار فى جمع الكافر المضاد للإيمان أكثر استعمالاً[١٥٣].

واصطلاحاً ، التكفير وصف لقول أو فعل أو اعتقاد أنه كفر ، أو وصف لفرد أو لطائفة اشتهرت بشئ من المكفرات أنها كافرة ، والمقصود عند إطلاقه فى الغالب ، الحكم على معين سواء بالحكم الدنيوى أو الأخروى أو بهما جميعاً[١٥٤].

بمعنى أن الكفر الاصطلاحى هو نسبة أحد من أهل القبلة إلى الكفر ، بمعنى الخروج من ملة الإسلام.

وذكرت إحدى الدراسات أن أرباب الفكر التكفيرى هم غلاة خوارج العصر[١٥٥].

ويقول العلماء لا يجوز تكفير أحد من أهل القبلة تكفيراً عينياً إلا بتوافر الشروط ، وانتفاء الموانع ، لأنها مسألة عظيمة وخطيرة ، فمن وقع فى فتنة التكفير بلا توفر الشروط وانتفاء الموانع ، فقد وقع فى كبيرة من الكبائر ، لأنه قد تقول على الله سبحانه وحكم بغير برهان ، لذلك توعد ﷺ فاعله توعداً شديداً فقال : أيما امرئ قال لأخيه يا كافر ، فقد باء بها أحدهما ، إن كان كما قال ، وإلا رجعت عليه[١٥٦].

وتتجلى خطورة التكفير فى أنه حكم شرعى ، وهو حق من حقوق الله ، وأن الكافر من كفر بالله ورسوله ، وهو ليس من المسائل التى يستهان بها ، لكن نجد اليوم – للأسف- من يكفر بالكبائر والذنوب، ومن يكفر بسبب موالاة الحكام- الكفرة من وجهة نظرهم - ، بل وعند بعضهم الأمة مارقة مستحلة لما حرم الله ورسوله ، ومن ثم فالأمة كلها كافرة ويجب قتالها.

ويقف وراء ظاهرة التكفير اسباب عديدة منها[١٥٧] :

- التهاون والتقصير فى نشر العلم الصحيح المستمد من الكتاب والسنة.
- الجهل الذريع بمسالة التكفير وبمقاصد الشريعة.
- اتباع الهوى والأخذ بالأقوال الشاذة والتعصب الأعمى.
- ظهور الغلو فى الدين والجفاء والتطرف.
- عدم الفهم الصحيح للين وضعف القراءة المقاصدية للنصوص الشرعية.

- تكاسل العلماء فى الرد على الكفار والملحدين.
- التراث التكفيرى الذى تولد نتيجة تشابك المصالح والمنافع بين بعض الفقهاء وبعض السلاطين والحكام ، حتى أصبح – مع مرور الزمن – جزءً من التراث الإسلامى.

معالجة الإسلام لظاهرة التكفير :

- أن الإسلام جعل الأصل فى المسلم الإسلام ، فإذا شهد المسلم كلمة التوحيد وصلى إلى القبلة ، فهو المسلم ، ولا يكفر بأى شئ بعد هذا ، قال ﷺ: من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا ، فذلك المسلم الذى له ذمة الله ورسوله ، فلا تخونوا الله فى ذمته"[١٥٨].
- إنكار النبى ﷺ على أسامة بن زيد قتله لمن قال لا إله إلا الله ، لما رفع عليه السيف ، واشتد نكيره عليه ، ولم يكنﷺ ليشترط على من جاءه يريد الإسلام ، ثم إنه يلزم الصلاة والزكاة ، فاسم الإسلام يثبت للمسلم بمجرد إقراره سواءً كان ذلك بنطقه بالشهادتين أو ما يقوم مقامه.
- النبى ﷺ يبرأ من القتل بالتكفير ، وذلك فى موقف خالد بن الوليد ، لما دعا الناس إلى الإسلام فلم يستجيبوا ، فأخذ يقتل فيهم ، فلما وصل ذلك إلى النبى ﷺ غضب وقال "اللهم إنى ابرأ إليك مما صنع خالد"[١٥٩].
- يقول تعالى "ولا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً" النساء ٩٣ ، وسبب نزولها قتل صحابى لمشرك قال لا إله إلا الله عندما هم بقتله.
- يقول ﷺ : "من رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله"[١٦٠].

وقال "من دعا رجلاً بالكفر أو قال : عدو الله ، وليس كذلك إلا جار عليه"[١٦١].

ولما سئل على بن أبى طالب عن أهل الجهل من أهل النهروان : الخوارج أكفار هم؟ قال : من الكفر فروا ، سئل : أمنافقون هم؟ قال المنافقون لا يذكرون الله إلا قليلا ، وأولئك يذكرون الله صباح مساء ، وإنما هم اخواننا بغوا علينا ، ولما سئل عن مصير قتلاهم قال : إنى لأرجو الله أن يكون قتلاهم وقتلانا فى الجنة[١٦٢].

ويرتبط بقضية التكفير قضية مهمة أخرى وهى الدماء ، لأن هناك من يكفرون ويستبيحون الدماء بالتكفير وبالكبائر ، مع أن قضية الدماء من أخطر القضايا فى الإسلام.

وأشد أنواع وصنوف الوعيد فى القرآن كانت فى آية القتل العمد ، قال تعالى : "ومَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ولَعَنَهُ وأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً" النساء ٩٣.

وفى حجة الوداع وقف ﷺ خطيباً فقال إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم .."[١٦٣].

وحذر ﷺمن ذلك فقال : "قتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا"[١٦٤] وقال ﷺ : "لن يزال المؤمن فى فسحه من دينه ما لم يصب دماً حراماً"[١٦٥] ، وقال ﷺ : كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا اثنين : من مات مشركً ، ومؤمن قتل مؤمناً متعمداً"[١٦٦] ، وقال ﷺ : أول ما يقضى به بين الخلائق يوم القيامة الدماء"[١٦٧].

بل وحذر الإسلام من قتل النفس البشرية بوجه عام ، فقال تعالى "أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً" المائدة ، وقال ﷺ : من قتل نفساً معاهداً لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً"[١٦٨] ، وقال ﷺ : "من أمن رجلاً على دمه فقتله فأنا برئ من القاتل وإن كان المقتول كافراً"[١٦٩].

٦-نشر وترسيخ ثقافة الوسطية والاعتدال ونبذ الغلو والتطرف :

جاءت كلمة وسط – فى اللغة – لعدة معان ، لكنها متقاربة فى مدلولها عند التأمل فى حقيقتها ومآلها ، قال ابن فارس (وسط) : بناء صحيح يدل على العدل والنصف ، وأعدل الشئ أوسطه ووسطه ، قال تعالى "أمة وسطا" ووسط القوم بسكون السين أوسطهم حسباً – إذا كان فى واسطة قومه وأرفعهم محلاً[١٧٠].

والوسطية فى اللغة بمعنى التوسيط ، وهو أن يجعل الشئ فى الوسط ، والوسط : اسم لما بين طرفى الشئ وهو المعتدل ، والوسط من كل شئ أعدله[١٧١].

والوسطية فى الاصطلاح أن يتحرى المسلم الاعتدال ويبتعد عن الغلو والتطرف قولاً وعملاً ، بحيث لا يقصر ولا يغالى[١٧٢].

ومن هنا يتبين لنا أن الوسطية بمفهومها اللغوى والاصطلاحى والشرعى ، هى ضد الغلو الذى هو مجاوزة الحد ، قال تعالى "لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ" النساء ١٧١ ، وقال ﷺ : إياكم والغلو فى الدين[١٧٣] ، والوسطية ضد الإفراط وهو بمعنى الغلو أيضاً فهو مجاوزة الحد[١٧٤] ، وضد التفريط والذى هو التقصير ، وضد الجفاء الذى هو ترك الصلة والبر .

لذلك الوسطية والاعتدال معنيان مترادفان إلى حد كبير ، فهما العدل والخيرية والاستقامة والاعتدال والقصد والفضل.

والغلو فى اللغة مجاوزة الحد ، وغلا الرجل فى الأمر غلواً ، إذا جاوز حده ، وغلا بسهمه غلواً إذا رمى به سهم أقصى غايته[١٧٥].

والغلو قد يعنى التشدد فى الأمر ، قال ﷺ : إن هذا الين متين فأغلوا فيه برفق"[١٧٦] ومن تجاوز حد الاعتدال والتوسط وغلا صح فى اللغة إطلاق سم المتطرف عليه ، والدال على حد الشئ بإطلاق[١٧٧].

ومن ثم فالغلو والتطرف متفقان إلى حد كبير ، وقد يكون التطرف أعم من الغلو ، فكل غلو تطرف، وليس كل تطرف غلو[١٧٨].

وفى الاصطلاح ، عرف ابن حجر الغلو بالمبالغة فى الشئ والتشدد فيه يتجاوز الحد[١٧٩].

ومن أمثلة الغلو عند المسلمين ، غلو الشيعة والخوارج فى على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقد غلا فيه الخوارج والنواصب حتى كفروه ، وغلا فيه الشيعة حتى نسبوا إليه العصمة ، ورفعوه فوق منزلة الصحبة[١٨٠].

أسباب الغلو والتطرف :

يقف وراء الغلو والتطرف والتشدد أسباب عديدة منها :

- الجهل بمقاصد الشريعة ومراتب الأحكام والسنن الربانية.
- الفهم الحرفى الشخصى للنصوص واتباع المتشابه.
- اتباع الهوى والتعصب.
- غياب دور العلماء وانتشار الطائفية والتآمر على الدين.
- التشدد على النفس وإلزامها بما لم يأمر به الله ورسوله.
- حب الشهرة والظهور والبحث عن شواذ المسائل وغرائبها.
- عدم إدراك عواقب الأمور، وما يجره الغلو والتطرف على الإسلام والمسلمين من ويلات وخيمة.
- عدم فهم حقيقة المنهج الإسلامى القائم على الوسطية والاعتدال والتيسير والرفق ، قال ﷺ إن الله لم يبعثنى معنتاً ولا منعنتاً ، ولكن بعثنى معلماً ميسراً[١٨١] ، وقالا ﷺ لمعاذ بن جبل وأبى موسى الأشعرى لما ارسلهما إلى اليمن : يسرا ولا تعسرا ، بشرا ولا تنفرا ..."[١٨٢]، وقال : إن الدين يسر ولا يشاد الدين أحد إلا غلبه[١٨٣]، وما خير ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً[١٨٤].

وتتحمل الجامعة جزءً كبيراً من مسئولية حماية المجتمع من التشدد والغلو والتطرف ، وما يترتب عليهما من انحرافات ومشكلات فردية أو اجتماعية ، وتتمثل هذه المسئولية فى ما ينبغى أن تقوم به الجامعة من أدوار ومهام ومسئوليات مهمة فى صنع سياج أمنى يحمى الشباب الجامعى من كل فكر دخيل أو منحرف أو متطرف أو متشدد ، ويعزز لديهم ثقافة التيسير والاعتدال والوسطية والرفق ، وعدم الأخذ بالظاهر دون الباطن ، مع توعية الطلاب بخطورة الفكر التكفيرى الهدام.

ويمكن للجامعة أن تقوم بدور فعال فى هذا الإطار ، ولا سيما من خلال تفعيل أدوار إدارة رعاية الشباب والاتحادات الطلابية فيما يلى :

- توعية وتعريف الطلاب بالمعنى الحقيقى للوسطية وأهميتها وضوابطها وأبعادها ومظاهرها وأدلتها.
- توعية الطلاب بخطورة الفكر المتطرف المنحرف والتشدد والتنطع والغلو وآثاره الخطيرة المدمرة على الفرد والمجتمع والأمة ، بل على الدين نفسه.
- حملات توعوية ووقائية وتثقيفية من خلال ندوات ولقاءات وورش عمل ومحاضرات ، للتوعية بالفكر الوسطى المعتدل من جهة ، وآليات مواجهة التيارات والحملات الفكرية الضالة والمنحرفة والمتطرفة من جهة أخرى.
- نشر ثقافة الوسطية والاعتدال لدى المنتسبين إلى الجامعة من خلال الوسائل والقنواتوالآليات المتنوعة ، واستثمار موقع الجامعة فى هذا السياق.
- التشجيع على إقامة المعارض والمعسكرات والمسابقات والأمسيات الشعرية والدورات التدريبية واللقاءات المعنية بمناقشة قضايا الوسطية ونبذ التطرف والتشدد فى الوسط الجامعى.
- أن تشجع الأنشطة الطلابية على تعزيز مبدأ الحوار المتنوع وتشجيع التنوع ، والتعبير الصريح عن وجهات نظرهم وطرح آرائهم بكل شجاعة وجرأة ، مادامت تهدف إلى تحقيق الأهداف المنشودة.
- دعوة المتخصصين من رجال الدين المعتدلين لإبراز قيمة الوسطية والاعتدال والتوعية بخطورة الغلو والتشدد والتطرف ، وتوضيح بعض المفاهيم والتصورات المغلوطة أو الشاذة أو المنحرفة لدى بعض الشباب الجامعى.

٧-نشر وترسيخ ثقافة وقيمة التعايش السلمى والمواطنة :

التعايش فى اللغة مشتق من العيش ، والعيش الحياة ، وجاء فى المعجم الوسيط : تعايشوا : عاشوا على الألفة والمودة ، ومنه التعايش السلمى[١٨٥].

والتعايش اصطلاحاً ، يقصد به العيش المتبادل مع الآخرين القائم على المسالمة والمهادنة ، وقد يعبر عنه بعبارات مثل التسامح ، التقارب ، التساكن ، التكامل ، التلاقى ، والتجانس، وينصب معناه على التفاهم[١٨٦].

والتعايش علاقة إنسانية متبادلة مع الآخرين قائمة على الفهم والمسالمة والمهادنة والتواصل والتفاعل ، وصولاً إلى التكامل الإنسانى ، ويستند ذلك إلى مبدأ التدافع لا التصارع[١٨٧].

وعرف التعايش السلمى من منظور الإسلام على أنه تجسيد لجميع أشكال التفاعل والتعاون والتكامل البناء المنبثق عن الإحسان والرفق والرعاية والعناية بين المسلم والآخر ، وذلك بغية الوصول إلى ما فيه مصلحة كلا الطرفين ديناً ودنيا ، فى إطار جملة من الضوابط الفكرية والموضوعية والمنهجية الراسخة المستنبطة من القرآن الكريم والسنة المطهرة ومقاصد الشريعة[١٨٨].

وتعرف المواطنة بأنها ممارسة حية يمارسها المواطن ، يؤدى ما عليه من واجبات مقابل حصوله على حقوقه التى كفلها له الدستور والقانون، والتى تعبر عن الارتباط والالتزام بينه وبين الدولة ، بحيث يندمج فى المجتمع ويشارك مشاركة إيجابية فعالة على المستويات الإنسانية والمجتمعية كافة ، مدفوعاً بقوة انتمائه لهذا الوطن وولائه وحبه له[١٨٩].

والتعايش السلمى الذى يكفله الإسلام له خصائص كثيرة وركائز مهمة ، منها[١٩٠]:

- أنه يرتبط بالوازع الدينى وبمراقبة الله.
- لا يقتضى اعترافاً بالصحة الكاملة لمبادئ الآخرين وأديانهم ، فقد حدد الإسلام ضوابطه التى تقبل بالآخر ، وتحدد بوعى وعدل حدود هذه العلاقة.
- لا يتضمن شيئاً من التنازل عن أمور الدين وثوابته الأساسية.
- لا يلغى الفارق والاختلاف ، بل يؤسس للعلاقات الإنسانية السوية.
- يستند إلى أسس شرعية تقر بحتمية الاختلاف وضرورة التجانس والتكامل والتقارب.

نماذج من الآيات القرآنية التى تؤصل فقه التعايش السلمى والمواطنة :

قال تعالى "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وأُنثَى وجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا" الحجرات ١٣ ، وقال تعالى "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ واحِدَةٍ وخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا" النساء ١ ، ويلاحظ أن الآيات بدأت بقوله "يَا أَيُّهَا النَّاسُ " ، لتشمل التعايش السلمى مع كل الناس على اختلاف دياناتهم ومذاهبهم وألوانهم وأجناسهم وأفكارهم ولغاتهم.

وأوجب الإسلام أن تكون علاقة المسلمين بغيرهم قائمةعلى البر والقسط ، فقال تعالى "لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِينِ ولَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ" الممتحنة ٨ ، كما حدد ركناً أساسياً من أركان التعايش السلمى وهو عدم الإجبار أو الإكراه على الدين ، فقال تعالى "لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ" البقرة ٢٥٦ ، وأمر الإسلام المسلمين بان يكون تعايشهم مع الآخر قائماً على السلام والمحبة "يَا أَيُّهَا الَذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً" البقرة ٢٠٨ ، وقال تعالى "وإن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ" الأنفال ٦١.

نماذج من أحاديث النبى ﷺ التى تؤصل قيمة التعايش السلمى والمواطنة :

يؤكد النبى ﷺ على التعايش السلمىفى أعلى صورة ، حيث قال : أنا أولى الناس بعيسى بن مريم فى الأولى والآخرة ، قالوا : كيف يا رسول الله؟ قال : الأنبياء إخوة من علات ، وأمهاتهم شتى ودينهم واحد ، فليس بيننا نبى"[١٩١].وقال ﷺ : من قتل نفساً معاهداً لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاماً"[١٩٢].وقال ﷺ : ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه حقه أو كلفه فوق طاقته، أو اخذ منه شيئاً بغير طيب نفس ، فأنا حجيجه يوم القيامة"[١٩٣].

نماذج للتعايش السلمى والمواطنة فى السيرة النبوية :

١- توجيه النبى ﷺ المسلمين الأوائل إلى نجاشى الحبشة وهو نصرانى وصفه ﷺ بالعدل.

٢- الدخول تحت جوار المطعم بن عدى وهو مشرك ، نظراً لمكانته فى قريش.

٣- حضور العباس بيعة العقبة وهو مشرك ، بل كان العباس أول من تكلم فى هذا الاجتماع.

٤- الاستعانة بمشرك ليكون ليلاً فى الهجرة من مكة إلى المدينة.

٥- وثيقة المدينة المنورة والتى تجسد الاعتراف بالتنوع بكل أشكاله ، بل اعتبرت الوثيقة اليهود جزءً من مواطنى الدولة الإسلامية وعنصراً من عناصرها.

٦- عدم إجبار المشركين على الإسلام ، رغم إقبال غالبية الناس عليه.

٧- تعامل النبى ﷺ مع المنافقين ، وامتناعه عن قتلهم مع ما يشكلونه من خطر داهم على كيان الدولة وعلى الدين.

٨- صلح الحديبية ، والذى يعد دليلاً شامخاً على التعايش السلمى فى أعلى صوره مع الآخر.

٩- الكتب النبوية إلى الأمراء والملوك والزعماء ، بل كان ﷺ ينزلهم منازلهم ، فيقول : عظيم الروم، وعظيم فارس ، وتبادل الهدايا معهم.

١٠- ميثاق نصارى نجران ، بل فتح ﷺ أبواب المسجد النبوى لوفد نصارى نجران ، وصلوا فيه صلاتهم ، وكتب لهم عهداً أمنهم فيه على أموالهم وأنفسهم وكنائسهم ورهبانهم وصلبانهم وكل ما تحت إمرتهم من قليل أو كثير.

١١- فتح مكة والذى يعد علامة بارزة من علامات التعايش والتصالح والتسامح مع الآخر.

١٢- الحث على صلة القرابة والبر بها ، ولو كانت مشركة.

١٣- إتاحة النبى ﷺالكثير من أشكال وصور التعامل بين المسلمين وغيرهم ، سواءً من خلال المصاهرة والزواج منهم وأكل طعامهم ، والبر بهم والتوصية بهم خيراً ، وتبادل الهدايا معهم ، وثبوت حقوق الجوار لغير المسلم ، والدخول فى تحالفات معهم ، والتحذير من ظلمهم أو قتلهم أو إرهابهم ، أو حتى اخلاف

الوعد معهم، وإجارتهم إذا استجاروا بل وتأمينهم والدفاع عن مقدساتهم ، وعيادة مرضاهم وإكرام موتاهم، وإباحة كافة أشكال التعامل المالى معهم.

وربما يظن الكثيرون أن المواطنة فى الإسلام لا تصلح إلا بين المسلمين ، لكن الحقيقة أن المواطنةفى الإسلام عامة ، وتشمل الجميع ، ووثيقة المدينة جسدت هذا المعنى بشكل واضح ، فالبند الأول فيها يقرر مبدأ الوحدة الوطنية بين جميع المواطنين ، وأن طوائف المدنية هم رعاية الدولة أو شعبها، بل وفى البند الثالث ضرورة مناصرة اليهود وحقهم على المؤمنين ضد من عاداهم ، والبند الخامس يقرر مبدأ المساواة بين المسلمين واليهود فى مؤازرة الدولة اقتصادياً.

ويحصل المواطن – أياً كان دينه أو مذهبه أو لونه ... – فى الدولة الإسلامية على جميع حقوقه التى أقرها الشرع ، وليس لأحد أن يسلبهم تلك الحقوق ، أو ينقص منها شيئاً ، بل وللمسلمين أن يزيدوا على هذه الحقوق بشرط أن لا تناقض الشريعة الإسلامية[١٩٤].

وتقف الشريعة الإسلامية موفقاً وسطياً معتدلاً فى قضية المواطنة ، فلا غلو ولا تقديس للوطنية بحيث يصير الحب والبغض من أجلها ، ولا تفريط فى حب الوطن والانتماء إليه ، وكلاهما منهج ليس بسديد ، فلابد –إذن– من حب الوطن دون غلو أو تفريط ، وأداء الواجبات تجاهه ، وحصول الفرد على حقوقه ، فالمواطنة انتماء للوطن ، بقيام الفرد بالواجبات الأساسية تجاهه ، وحصوله على حقوقه الرئيسية فى نفس الوقت[١٩٥].

وتوجد مؤشرات لقيم المواطنة ، من أهمها : احترام القانون والنظام العام ، ضمان الحريات الفردية، احترام حقوق الإنسان ، حب الوطن ، التسامح وقبول الآخر ، حرية الرأى ، التعايش السلمى[١٩٦].

وبالتأكيد عندما تترسخ هذه القيم والمؤشرات لدى طلاب الجامعة ، فإن هذا سيكون آلية مهمة للغاية لوقايتهم من الوقوع فى براثن الإرهاب والتطرف.

الخطوة الثالثة : بعض الجهود والمبادرات والإجراءات التى قامت بها مصر لمواجهة الإرهاب سواءً على المستوى القومى العام أو على مستوى التعليم الجامعى :

١- القانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٩٢ بتعديل بعض نصوص قانون العقوبات والإجراءات الجنائية[١٩٧] :

حيث أكدت المادة (٨٦) عقوبات ، على أن المقصود بالإرهاب فى تطبيق أحكام هذا القانون بأنه كل استخدام للقوة أو العنف أو التهديد أو الترويع ، يلجأ إليه الجانى لتنفيذ مشروع إجرامى فردى أو جماعى بهدف الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر ....".

وتناولت المواد ٨٦ مكرر ، ٨٦ مكرر (أ)، ٨٦ مكرر (ب) ، ٨٦ مكرر (ج) ، ٨٦ مكرر (د) ، ٨٨ مكرر (ب) أموراً عديدة تتعلق بالإرهاب والعقوبات المفروضة على مرتكبيه.

٢- أصدر مجلس الوزراء المصرى باعتباره أحد سلطات الدولة الثلاث "السلطة التنفيذية" وكجهة سيادية فى الدولة ، قراراً فى ٢٥ ديسمبر ٢٠١٤ بالإعلان عن تنظيم جماعة الإخوان المسلمين كمنظمة إرهابية فى مفهوم نص المادة (٨٦) من قانون العقوبات بكل ما يترتب على ذلك من آثار.

٣- دستور ٢٠١٤ :

حيث تناولتبعض مواد الدستور وأكدت على بعض الأمور ذات العلاقة بالإرهاب والوقاية منه ، فالمادة (١٩) أوضحت أن من أهم أهداف التعليم إرساء مفاهيم المواطنة والتسامح دون تمييز ، والمادة (٥٩) أكدت أن الحياة الآمنة حق لكل إنسان ، تلتزم الدولة بتوفير الأمن والطمأنينة لمواطنيها ولكل مقيم على أراضيها ، والمادة (٦٤) أكدت على أن حرية الاعتقاد حرية مطلقة ، والمادة (٢٣٧) أكدت على أن الدولة تلتزم بمواجهة الإرهاب بكافة صوره وأشكاله ، وتعقب مصادر تمويله ؛ وفق برنامج منى محدد باعتباره تهديداً للوطن وللمواطنين ، مع ضمان الحقوق والحريات العامة ، وينظم القانون

أحكام وإجراءات مكافحة الإرهاب والتعويض العادل عن الأضرار الناجمة عنه وبسببه[١٩٨].

٤- استراتيجية مصر للتنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ :

أشارت الإستراتيجية إلى بعض الأمور ذات العلاقة بالوقاية من الإرهاب ، ففى مجال التعليم، ذكرت الاستراتيجية أن الهدف الأساسى من التعليم بناء شخصية متكاملة لمواطن مستنير ومبدع ومسئول ويحترم الاختلاف ، وفخور بوطنه[١٩٩].

وفى الأهداف الفرعية للتعليم ، تمكين الطلاب من أجل المواطنة واحترام التعددية والعمل التطوعى والمسئولية الاجتماعية ، على أن يتم تضمين مفاهيم المواطنة فى الإطار الوطنى للمناهج[٢٠٠].

وفى مجال الثقافة ، كان الهدف العام بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية تحترم التنوع والاختلاف ، ولا سيما فى الخطاب الدينى ، مع التأكيد على قيم الديمقراطية والمواطنة والعدل والتسامح وحرية التعبير والاعتقاد[٢٠١].

ومن ثم أشارت الرؤية إلى الكثير من النقاط والأمور التى تصب فى جانب الوقاية من التطرف والإرهاب ، مثل تنمية مفاهيم وقيم المواطنة والتسامح واحترام التنوع والديمقراطية والعدل والعمل التطوعى وحرية التعبير والاعتقاد والقيم الإيجابية والإنسانية.

٥- القانون رقم (٨) لسنة ٢٠١٥ بشأن تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين :

وتضمن مشروع القانون (١١) مادة فقط تنص على اعتبار المنظمات والجمعيات والعصابات التىتخل بالنظام العام وتدعو للعنف أو تعرض سلامة المجتمع للخطر كيانات إرهابية ، وقائمة الإرهابيين تشمل كل من تولى قيادة أو زعامة أو إدارة أو إنشاء أو تأسيس أو اشتراك فى عضوية أى من الكيانات الإرهابية المنصوص عليها بالمادة رقم (١) من هذا القانون ، أو أمدها بمعلومات أو دعمها بأى صورة إذا ما صدر فى شأنه حكم جنائى يقضى بثبوت هذا الوصف ، وتسرى على هذه القائمة ذات الأحكام المقررة بشأن قائمة الكيانات الإرهابية[٢٠٢].

٦- القانون رقم ٩٤ لسنة ٢٠١٥ بإصدار قانون مكافحة الإرهاب :

شمل هذا القانون ٥٤ مادة بشأن مكافحة الإرهاب ، وحددت المادة الأولى من القانون المقصود بكل من الجماعة الإرهابية والإرهابى والجريمة الإرهابية ، وحددت المادة الثانية المقصود بالعمل الإرهابى، كما حدد القانون المقصود بتمويل الإرهاب ، والمهم فى هذا القانون أنه أكد على أن كل من حرض أو ساعد أو اتفق أو شارك بشكل مباشر أو غير مباشر ، أو بشكل علنى أو غير علنى يعاقب بذات العقوبة المقررة للجريمة التامة[٢٠٣].

٧- قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٥٥ لسنة ٢٠١٧ بإنشاء المجلس القومى لمواجهة الإرهاب والتطرف:

ويهدف المجلس إلى حشد الطاقات المؤسسية والمجتمعية للحد من مسببات الإرهاب ومعالجة آثاره، ويختص المجلس بإقرار استراتيجية وطنية شاملة لمواجهة الإرهاب والتطرف داخلياً وخارجياً ، والتنسيق مع جميع أجهزة الدولة المعنية، ولا سيما المؤسسات الدينية والأجهزة الأمنية لتمكين الخطاب الدينى الوسطى المعتدل ، ونشر مفاهيم الدين الصحيح بالمجتمع فى مواجهة الخطاب المتشدد بكافة صوره ، وزيادة وعى المواطنين وتعريفهم بمخاطر الإرهاب والتطرف ، وإعداد برامج ثقافية ونوعية ورياضية فى هذا الشأن[٢٠٤].

كما يقع ضمن اختصاصات المجلس تحديد محاور التطوير المطلوب تضمينها بالمناهج الدراسية بمختلف المراحل التعليمية ، بما يدعم مبدأ المواطنة وقبول الآخر ونبذ العنف والتطرف.

وقد تم تعديل مسمى المجلس من المجلس القومى إلى المجلس الأعلى لمواجهة الإرهاب والتطرف فى ٣ يناير ٢٠١٨.

٨- إصدار لائحة الاتحادات الطلابية بالجامعات ٢٠١٧ :

حيث صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٥٢٣ لسنة ٢٠١٧ ، بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات الصادر بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ ، وذلك فى المواد من ٣١٨ وإلى ٣٥٤.

وكان من بين أهداف اللائحة ،أهداف ذات علاقة واضحة بوقاية طلاب الجامعات من الفكر المتطرف والإرهاب ، حيث تهدف إلى[٢٠٥] :

- إعداد كوادر طلابية قادرة على تحمل المسئولية وترسيخ الوعى الوطنى وإعلاء قيمة الانتماء والقيم المجتمعية وتعميق أسس الديمقراطية وحقوق الإنسان والمواطنة لدى الطلاب.
- دعم شخصية الطالب بما يمكنه من القدرة على التفكير الحر الناضج.
- تيسير ممارسة الطلاب التعبير عن آرائهم بحرية تجاه القضايا المختلفة.

كما اشتملت اللائحة على بيان اللجان السبعة للأنشطة الطلابية ، والتى من أهدافها تنمية الوعى بقضايا الوطن بما يرسخ مفاهيم المواطنة والديمقراطية ونشر ثقافة حقوق الإنسان وقيم المشاركة الإيجابية وتنمية الوعى السياسى والاجتماعى.

وعلى الصعيد الدولى ترأست مصر اللجنة الفرعية لمكافحة الإرهاب داخل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بإجماع الدول الأعضاء فى ٢٠١٦ ، كما اعتمد مجلس الأمن خطاب الرئيس عبد الفتاح السيسى ضد الإرهاب ، والذى ألقاه أمام القمة العربية الإسلامية الأمريكية بالرياض فى ٤ مايو ٢٠١٧ كوثيقة رسمية من وثائق المجلس[٢٠٦].

وفى هذا تأكيد على ثقل مصر على المستوى الدولى ودورها الفاعل والمحورى فى محاربة الإرهاب.

إضافة إلى الجهود الرسمية والرئاسية والوزارية والمؤسسية ، تم عقد العديد من المؤتمرات القومية الكبرى من قبل الوزارات والمؤسسات القومية الكبرى، وبرعاية من رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء ، من أهمها :

١- المؤتمر الدولى الثالث والعشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى ٢٠١٤/٣/٢٩ ، تحت عنوان "خطورة الفكر التكفيرى والفتوى بدون علم".

٢- مؤتمر جريدة الجمهورية فى الفترة ١٤- ٢٠١٤/١٢/١٥ تحت عنوان "ضد الإرهاب".

٣- مؤتمر مشيخة الأزهر الشريف "مؤتمر الأزهر العالمى لمواجهة التطرف والإرهاب" فى الفترة ٣- ٢٠١٥/١٢/٤.

٤- مؤتمر جامعة الزقازيق ، المؤتمر القومى الأول تحت عنوان "الأمن الفكرى للوقاية من العنف والإرهاب ، فى الفترة ٢٠١٧/٤/٣.

٥- مؤتمر الأزهر العالمى للسلام بمشيخة الأزهر الشريف ٢٠١٧/٤/٢٧.

٦- المؤتمر الدولى الحادى والعشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بأسوان لمواجهة الإرهاب والتطرف ، ٢٠١٧.

٧- مؤتمر الإدارة المجتمعية لمكافحة الإرهاب ، لجنة علوم الإدرة بالمجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠١٨/٢/٢٤.

٨- المؤتمر الدولى الثامن والعشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية تحت عنوان "صناعة الإرهاب ومخاطره وحتمية المواجهة" فى ٢٠١٨/٢/٢٦.

ورغم كل هذه الجهود والمبادرات على المستوى القومى والوزارى والمؤسسى ، وسواءً على المستوى العام أو على مستوى التعليم الجامعى ، إلا أن الواقع الفعلى يشير إلى سلبيات وأوجه قصور ونقاط ضعف عديدة فى هذا الإطار ، فلا تزال سياسات الحكومة فى مصر تركز على مكافحة الفعل الإرهابى ، والذى يعد مجرد عرض لمرض التطرف والتشدد ، كما لا زال التركيز –فى محمله- على المواجهة الأمنية، كما أن تعامل الحكومة مع قضية الإرهاب تعامل لحظى وفى بعض الأحيان يكون انتقائياً[٢٠٧].

كما أن هناك العديد من الظواهر السلبية –ذات العلاقة بالإرهاب – لدى عدد كبير من الشباب الجامعى ، منها[٢٠٨] :

- فقدان الإحساس بالانتماء.
- انتشار النزعات الفردية والتطرف.
- زيادة حالات الإحساس بالاغتراب عن المجتمع.
- اهتزاز القيم المتصلة بالوطنية والمواطنة.
- ضعف الموجهات السلوكية والفكرية لدى الطلاب.
- ضعف الوعى بالقضايا السياسية والاجتماعية الكبرى.
- ضعف تثقيف الجامعة لطلابها بشكل صحيح.
- وجود فراغ سياسى وفكرى ودينى واضح لدى طلاب الجامعة.
- ضعف قيمة التسامح بين الطلاب.
- تزعزع هوية الطلاب وأفكارهم السياسية والفكرية والثقافية.

بل أكدت إحدى الدراسات أن معظم الإرهابيين يحملون مؤهلات جامعية وشهادات عليا ، وأنه من بين ١٥٠ مشبوهاً من الإرهابيين ، يوجد ٩٢ على الأقل يحملون شهادات جامعية وما بعدها[٢٠٩].

وتواجه الدولة المصرية تحديات عديدة فيما يتعلق بمواجهة الإرهاب منها[٢١٠] :

- اهتمام السياسات بمكافحة الفعل الإرهابى وإغفالها مكافحة التطرف الذى يعد المحرك الأساسى للإرهاب.
- الاعتماد على القوات المسلحة والشرطة –فى الغالب- فى المواجهة ، دون أن يواكب ذلك بل ويسبقه اهتمام بالمواجهة الفكرية والتربوية والتعليمية.
- تزايد تسييس عملية مكافحة الإرهاب نتيجة تعقيدات المرحلة الانتقالية التى تمر بها مصر حالياً.
- الموازنة بين مكافحة الإرهاب وتحقيق التنمية الاقتصادية ، وبين الحفاظ على حقوق الإنسان والسكان ، وهى إشكالية كبرى.

وأشارت إحدى الدراسات إلى محدودية دور مؤسسات المجتمع فى دعم التعليم المصرى وإصلاحه ، بما يدعم المواطنة والانتماء ، وهذا يعود إلى أسباب عديدة منها[٢١١]:

- المعاناة من سيطرة الفكر الآخر والتبعية العمياء للكيانات الكبرى المهيمنة سياسياً وثقافياً واقتصادياً على الكيانات الفقيرة والناشئة.
- الاغتراب الثقافى لدى أبناء الوطن الواحد.
- سيطرة النخبة الجاهلة على إدارة الدولة ، مما أفقدها القدرة على الإبداع.
- تجفيف منابع الثقافة المصرية، مما افقد الفرد القدرة على الحوار سواءً مع ذاته أو مع الثقافات الأخرى.
- ضعف روح الولاء والانتماء للوطن.

وفيما يتعلق بدور إدارات رعاية الشباب والطلاب بالجامعات فى الوقاية من الإرهاب من خلال الأنشطة الطلابية المتنوعة ، فهناك قصور واضح فى هذا الدور أكدته عديد من الدراسات السابقة.

ومن بين أهم المعوقات والصعوبات المسئولة عن ذلك ما يلى[٢١٢] :

- سوء معاملة بعض مسئولى النشاط للطلاب.
- عدم مناسبة بعض الأنشطة والخدمات الطلابية لاحتياجات الطلاب.
- إحجام الطلاب عن المشاركة فى الأنشطة الطلابية.
- إهمال مقترحات الطلاب لتطوير النشاط وتجديده.
- قلة الخبرة وضعف الكفاءة لدى بعض الأخصائيين الاجتماعيين المسئولين عن الأنشطة.
- عدم وجود متابعة وتقويم لمعرفة ما تم إنجازه من الأنشطة ، وضعف اهتمام إدارة رعاية الشباب بردود أفعال الطلاب حول الأنشطة والخدمات المقدمة لهم.
- كثرة المسئوليات والمهام الإدارية المكلف بها الأخصائى ومشرفى النشاط.

- عدم وجود أماكن مناسبة للممارسة الفعالة للأنشطة.

ومن بين المعوقات والسلبيات التى تحول دون قيام إدارات رعاية الشباب بدورها الفاعل فى هذا الشأن ما يلى[٢١٣] :

- ضعف الميزانية المخصصة للأنشطة الطلابية.
- قلة عدد الأخصائيين ومشرفى النشاط.
- ضعف ثقة الطلاب فى إدارات رعاية الشباب.
- نقص معارف ومهارات الأخصائيين ومشرفى الأنشطة.
- قلة وعى الطلاب بممارسة الأنشطة وأهميتها.
- عدم وجود حوافز حقيقية ملائمة لتشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة.
- البيروقراطية الشديدة من قبل إدارات رعاية الشباب.
- معظم الأنشطة تقليدية وجامدة ولا تعبر عن احتياجات الطلاب.
- عدم الاهتمام بتطوير برامج وخطط رعاية الشباب.

كما تناولت دراسات أخرى بعض السلبيات والمعوقات الأخرى ومنها[٢١٤] :

- عدم تناسب مواعيد إقامة الأنشطة مع أوقات فراغ الطلاب.
- قلة وضوح الأهداف والسياسات اللازمة لإدارة الأنشطة الطلابية.
- نقص المهارات الإنسانية والإدارية والقيادية لدى مديرى إدارات رعاية الشباب.
- المركزية فى اتخاذ القرارات من قبل الإدارة العامة لرعاية الطلاب.
- نقص الأدوات والتجهيزات والأماكن المخصصة لممارسة الأنشطة.
- عدم التزام إدارات رعاية الشباب بالكليات بالمواعيد والفعاليات المحددة بالخطة السنوية للأنشطة.

يضاف إلى ما سبق مشكلة خطيرة أخرى وهى المحاولات المستمرة لتفريغ إدارات رعاية الشباب من الأخصائيين والمشرفين والعاملين للاستعانة بهم فى إدارات أخرى بالكليات أو الجامعة ، ولا سيما فى ظل عدم وجود تعيينات جديدة تملأ فراغ من أنهوا خدمتهم لسبب أو لآخر ، حتى وصل الأمر أنه فى بعض كليات الجامعة – اليوم – لا

يوجد بإدارة رعاية الشباب منها سوى ثلاثة أو أربعة فقط من المشرفين والأخصائيين فى كلية يتواجد فيها أكثر من ثمانية آلاف طالب مثلاً.

الخطوة الرابعة : إدارة رعاية الشباب بالجامعات المصرية : إطار تنظيرى وثائقى :

وتشمل هذه الخطوة ما يلي :

أ-مفهوم إدارة رعاية الشباب :

تعد إدارة رعاية الشباب إدارة فرعية داخل كل جامعة وكلياتها ومعاهدها ، معنية بتقديم جهود وخدمات لمساعدة شباب الجامعة على ممارسة الأنشطة المتنوعة فى وقت الفراغ كإجراء بنائى ووقائى وعلاجى لهم(٢١٥).

وهى ذلك النسق الفرعى داخل الكليات والمعاهد والذى يسعى إلى معاونتها فى تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية من خلال مجموعة جهود متكاملة اجتماعياً وثقافياً ورياضياً وفنياً يقدمها معنيون متخصصون كفريق عمل ، وفق سياسة محددة وخطة عمل متفق عليها ويتم تنفيذها لرعاية طلاب الجامعة جسمياً وعقلياً ونفسياً وفكرياً وخلقياً ، بما تؤدى إلى تنمية الوعى الفكرى والاجتماعى والسياسى لديهم وجعلهم مواطنين صالحين(٢١٦).

وهى تلك الأقسام والإدارات التى تقدم الخدمات والدعم للطلاب فى التعليم العالى ، وتسهم فى التنمية الشخصية والعلمية والأكاديمية للطلاب ، كما تسهم فى دعم الأنشطة الطلابية ، زيادة وتنوع خبرات الطلاب ، إعداد الطلاب للمشاركة العملية فى المجتمع ، وتشجيع الطلاب على اتخاذ القرارات وحل المشكلات والصراعات بعقلانية وموضوعية(٢١٧).

ومن ثم فهى قسم أو إدارة تعمل على تلبية رغبات واحتياجات الطلاب فى غير الجانب أو الشق الأكاديمى ، مثل الجانب الفكرى والثقافى والوجدانى والنفسى

والسياسى والروحى والاجتماعى ، بما يساعد على تنمية شخصية الطلاب بشكل شامل ومتكامل ، وبما يحقق رفاهيتهم وسعادتهم وجودة حياتهم الجامعية.

وهى الإدارات المسئولة إدارياً وفنياً وقانونياً عن رعاية الطلاب ، عن طريق تشجيعهم على اختيار وممارسة الأنشطة المتنوعة ، بالتعاون مع الاتحادات الطلابية بالجامعات المصرية ، وذلك لصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم وتدريبهم على القيادة وتحمل المسئولية ، بما يسهم فى تحقيق الأهداف العامة للجامعة[٢١٨].

ويختلف أسلوب عمل بل وتبعية ونظام وإدارة هذه الوحدات من مجتمع لآخر ، ففى بلدان مثل فرنسا تعد هذه الخدمات جزءً من إدارة الجامعة أو مدمجة فى إدارة شئون الطلاب ، وفى بلدان أخرى مستقلة بذاتها ، وفى أمريكا وبريطانيا نجد تأكيداً على ضرورة أن يخضع العاملون والأخصائيون بهذه الوحدات للتدريب الفعال[٢١٩].

ومن ثم فإدارة رعاية الشباب هى المسئولة عن ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية المتنوعة : العلمية والفكرية والثقافية والفنيةوالرياضية والاجتماعية والمعسكرات والرحلات ونشاط الجوالة والخدمة العامة ونشاط الأسر وغيرها ، بما يسهم فى تنمية شخصياتهم تنميةشاملة متوازنة وبشكل يبع حاجاتهم ويحقق رغباتهم ، على أن يتم ذلك وفقاً لقدراتهم واستعداداتهم.

وتعد إدارة رعاية الشباب بالجامعات هى الجهة المسئولة عن نشر وتشجيع ممارسة كافة الأنشطة بين الطلاب ، وهو عمل يحتاج إلى تنظيم وإدارة وتفكير وإبداع مبنى على أسس علمية ، حتى تسهم فى تنفيذ الخطط والبرامج الموضوعة بكفاءة وفاعلية[٢٢٠].

وتضم إدارة رعاية الشباب بالكلية بالإضافة إلى مدير الإدارة "رئيس القسم" مجموعة من المشرفين والأخصائيين الإجتماعيين والرياضيين ومسئول مالى وكاتب شطب / وجبات وأمين مخزن ، ولكل وظيفة من هذه الوظائف مجموعة من المهام والاختصاصات.

ويعد الأخصائيون والعاملون داخل هذه الإدارات المسئولين عن القيام بالأنشطة الطلابية – تنظيماً وتنفيذاً وإشرافاً ، لذا يجب أن يتمتعوا بمجموعة من المهارات

الفنية والعقلية والسلوكية بما يمكنهم من فهم الطلاب وفهم سلوكهم وقدراتهم وميولهم وتوجيهها التوجيه الصحيح ، وتقديم المشورة المهنية المتخصصة للطلاب[٢٢١].

الجدير بالذكر أنه توجد إدارة عامة لرعاية الشباب "الطلاب" على مستوى كل جامعة ، يتبعها مجموعة من الإدارات الفرعية لرعاية الشباب على مستوى كل كلية ومعهد تابعين للجامعة ، وتضم كل إدارة مجموعة من الأخصائيين المتخصصين يختصون بتنفيذ السياسة المقررة لرعاية الشباب الجامعى.

فى ضوء ما سبق تضع الدراسة الحالية التعريف الإجرائى التالى لإدارة رعاية الشباب بأنها وحدة إدارية قائمة بكل مؤسسة جامعية حكومية فى مصر ، مسئولة إدارياً وفنياً و مالياً ولوائحياً عن رعاية الطلاب ، والمساهمة فى تنمية شخصياتهم تنمية شاملة متوازنة علمياً وفكرياً ونفسياً وخلقياً وجسمياً ، من خلال مجموعة من الأنشطة الطلابية المتنوعة ، وبشكل يشبع حاجات الطلاب ويحقق رغباتهم ، فى ضوء سياسة محددة وخطة عمل متفق عليها.

ب-أهداف إدارة رعاية الشباب :

يتحدد الهدف الأساس لإدارة رعاية الشباب فى إطلاق طاقات الشباب وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم واستثمار طاقاتهم ، وتدريبهم على القيادة وتحمل المسئولية ، من خلال المشاركة فى إعداد وتنفيذ الأنشطة المتنوعة ، ومن ثم تؤدى دوراً مهماً فى بناء شخصية الطالب الجامعى ، وفى تعديل سلوكه ، من خلال مجموعة الأنشطة الطلابية التى تتيح للطلاب ممارستها[٢٢٢].

كما تهدف إدارة رعاية الشباب إلى ما يلى[٢٢٣] :

- تنشئة الشباب الجامعى تنشئة اجتماعية سليمة ، بما يساعدهم على احترام النظم العامة واتباعها ، والقدرة على التعاون مع الغيروعلى الخدمة العامة وممارستها ، والقدرة على ممارسة القيادة ، والاهتمام باللياقة البدنية.

- تنشئة وتنمية الإحساس بمسئولة زيادة الإنتاج ، من خلال إكسابهم عدة مهارات مرتبط بذلك.
- إشباع الحاجات الأساسية للشباب الجامعى ، مثل الحاجة إلى الانتماء والولاء وخدمة الآخرين والتعبير الابتكارى والمنافسة.

ومن ثم تهدف هذه الإدارة إلى تقديم كافة أشكال الرعاية والدعم للطلاب ، سواءً الدعم الاجتماعى أو الثقافى والفكرى أو الوجدانى والنفسى أو الروحى والخلقى ، بما يسهم فى تنمية شخصية الطلاب تنمية شاملة ومتوازنة ومتكاملة.

وتتحدد الأهداف العامة لإدارة رعاية الشباب بالجامعات فيما يلى[٢٢٤] :

- تنمية شخصية الشباب الجامعى فى كل مجالاتها – بدنياً واجتماعياً وثقافياً وروحياً ونفسياً.
- تنمية روح المسئولية لدى شباب الجامعة وتعويده الاعتماد على النفس.
- إعداد الشباب قيادياً فى كل مجالات النشاط.
- تربية الشباب اجتماعياً وسياسياً وإعداده للحياة.
- اكتساب الشباب المهارات الترويحية والفنية لإعداده لاستثمار وقت فراغه.

وتسعى إدارة رعاية الشباب – بالتعاون مع اتحاد الطلاب إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- اكتشاف وتنمية هوايات ومواهب الطلاب عن طريق توفير الإمكانات اللازمة لها.
- استثمار وقت فراغ الطلاب وتنظيمه فى نشاط طلابي مثمر.
- تشجيع روح الخدمة العامة وغرس الروح القيادية بين الطلاب.
- بث روح الزمالة والحياة الجامعية بين الطلاب وبينهم وبين أساتذتهم.
- تنمية القيم الروحية والأخلاقية والوعى القومى والوطنى بين الطلاب.

ح-أدوار ومهام إدارة رعاية الشباب بالكلية :

تتولى إدارة رعاية الشباب بالكلية معاونة مجلس اتحاد الطلاب ولجان الأنشطة بالكلية ، وإعداد جداول الأعمال وتنفيذها ومحاضر الجلسات ومتابعة تنفيذ الخطط والقرارات التى تصدر من الإدارة العامة لرعاية الشباب بالجامعة. ويكون مدير إدارة

رعاية الشباب بالكلية أو المعهد أميناً لصندوق الإتحاد ، ويجوز أن يستعين بأحد العاملين بالحسابات لمعاونته[٢٢٥].

وتقدم هذه الوحدات الخدمات التالية[٢٢٦] :

- دعم تعلم الطلاب. - تنمية الطلاب والأخذ بآرائهم واستشاراتهم.
- توجيه الطلاب. - أشكال الدعم الأكاديمية والمساندة المالية .

كما تسهم هذه الوحدات فى تقديم المشورة والدعم الأكاديمى ، تنمية المهارات القيادية لدى الطلاب، تفعيل الشراكة مع أصحاب المصالح ، تنمية المهارات الحياتية ، ودعم الأنشطة والاتحادات الطلابية[٢٢٧].

ويتم وضع خطط وبرامج الأنشطة الطلابية بالتنسيق بين اتحاد الطلاب وإدارة رعاية الشباب بالكلية، قبل العرض على السلطة المختصة لاعتمادها والعمل على تنفيذها بالتنسيق مع اتحاد الطلاب[٢٢٨].

وتختص هذه الإدارة بتنفيذ المبادئ والخطط العامة لنشاط الطلاب ، والقيام بالأعمال الخاصة بأوجه النشاط السبعة المختلفة ، واقتراح البرامج والمشروعات التى تكفل شغل أوقات فراغ طلاب الكلية ، وتنفيذ البرامج والمشروعات التى يعدها اتحاد طلاب الكلية بلجانه المختلفة وذلك بالتعاون والتنسيق مع اتحاد الطلاب.

د-آليات ومقومات تحقيق إدارات رعاية الشباب لأهدافها[٢٢٩] :

تتمثل هذه الآليات وتلك المقومات فيما يلى :

- وجود خطة واضحة الأهداف والأساليب إضافة إلى تحديد الموارد والإمكانات اللازمة لها.
- تحديث التشريعات واللوائح المنظمة للعمل داخل إدارات رعاية الشباب ، بما يحقق مزيد من المشاركة فى الأنشطة الطلابية داخل الجامعة وخارجها.
- إمداد إدارات رعاية الشباب بالخبراء لإكساب الشباب القدرة على المشاركة الفعالة فى الأنشطة.

- تطوير المناهج المدرسية بما يحقق تفعيل المشاركة فى أنشطة الاتحادات الطلابية.
- عقد دورات تدريبية للعاملين بإدارات رعاية الشباب لزيادة كفاءتهم وفاعليتهم فى أداء أدوارهم.
- العمل على تغيير اتجاهات الطلاب لسلوكياتهم نحو المشاركة فى الأنشطة الطلابية.
- إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة فى صنع القرارات من خلال القنوات الشرعية ، حيث يشعرون بدورهم فى اتخاذها ، مما يزيد من انتمائهم للمجتمع.
- **آليات متنوعة وعديدة أخرى من أهمها :**
- تشكيل اللجان وعقد المؤتمرات والاجتماعات.
- إجراء البحوث العلمية. - المكاتبات والمراسلات.
- المقابلات والزيارات. - استخدام مختلف وسائل الإعلام.

هـ-المعوقات التى تحول دون تحقيق إدارات رعاية الشباب والاتحادات الطلابية لأهدافها :

من أهم هذه المعوقات[٢٣٠] :

- التنشئة الاجتماعية للطلاب البعيدة عن الممارسة الديمقراطية ، وقلة الوعى بأهمية ممارسة الأنشطة الطلابية.
- صعوبة اختيار الكفاءات للعمل مع الاتحادات الطلابية.
- ضعف كفاءة بعض مسئولى الإدارة والأخصائيين ، لضعف الإعداد النظرى والتدريبى لهم.
- عدم تفهم الطلاب لأهداف وطبيعة تشكيل مجالس الاتحادات الطلابية ولجانها.
- تصور الطلاب أن اشتراكهم فى أنشطة رعاية الشباب واتحاد الطلاب سيعطلهم عن التحصيل الدراسى.
- ضعف توفير الميزانيات والإمكانات اللازمة.
- عدم وجود حوافز تشجع الطلاب على المشاركة فى الأنشطة الطلابية.

- وجود تعارض بين مواعيد ممارسة الأنشطة واجتماعات مجالس الاتحاد ومواعيد الدراسة.
- نقص المتخصصين والأخصائيين.
- تزايد أعداد الطلاب بالجامعات.

ولا يمكن فهم أدوار ومهام وعمل إدارة رعاية الشباب إلا من خلال الوقوف على الإتحادات الطلابية ولجان الأنشطة الطلابية ، باعتبار أن إدارة رعاية الشباب هى المشرفة إدارياً ومالياً على اتحاد الطلاب ، وأن العلاقة بينهما هى علاقة تنسيق وتعاون وتكامل ، كما أنه يوجد ممثل لإدارة رعاية الشباب فى كل لجنة من لجان النشاط باتحاد الطلاب ، وذلك كما يلى :

و-الإتحادات الطلابية :

و-١- مفهوم الاتحادات الطلابية :

نصت المادة (٣١٨) من اللائحة الطلابية لعام ٢٠١٧ على ان الاتحادات الطلابية هى التنظيمات الشرعية التى تعبر عن آراء الطلاب وطموحاتهم بالكليات والمعاهد والجامعات المصرية ، وتعتبر نقابة طلابية مستقلة ، يمارسون من خلالها كافة الأنشطة الطلابية فى إطار التقاليد والقيم الجامعية الأصيلة ، وهى التى ترعى وتحافظ على مصالحهم ، وتقوم على تنظيم وكفالة ممارسة النشاط الطلابى ، وهى ممثلهم أمام الجهات المعنية[٢٣١].

وتعد الاتحادات الطلابية تنظيماً اجتماعياً يمكن أن يحقق الفاعلية والنشاط للطلاب على مستوى الكلية والجامعة ، بهدف تحقيق الاستقرار والأمان الاجتماعى ، وتحقيق الإيجابية والتعاون والأمن الفكرى، وتنمية الوعى القومى والوطنى والعمل الجماعى والتطوعى لدى الطلاب ، وذلك من خلال الفعاليات والأنشطة التى تشرف عليها هذه الاتحادات.

و-٢- تشكيل اتحاد الطلاب :

يتشكل الاتحاد الطلابى لكل جامعة أو كلية أو معهد من رئيس الاتحاد ونائبه ، وأمناء ومساعدى أمناء لجان الأنشطة السبعة ، والأعضاء المنضمين إلى كل لجنة من هذه اللجان ، وذلك من جميع طلاب البكالوريوس أو الليسانس[٢٣٢].

ولكل لجنة من لجان الأنشطة السبعة على مستوى الكلية أو المعهد يوجد مكتب تنفيذى ، يتكون من أمين لجنة النشاط بالكلية أو المعهد ، أمين مساعد لجنة النشاط ، وأعضاء لجنة النشاط بالفرق الدراسية بالكلية أو المعهد. كما تتكون الجمعية العمومية على مستوى الكلية أو المعهد من مجلس اتحاد الطلاب وأعضاء لجنة النشاط بالفرق الدراسية بالكلية أو المعهد[٢٣٣].

و-٣- أهداف الاتحادات الطلابية :

تهدف الاتحادات الطلابية إلى تحقيق ما يلى[٢٣٤] :

- العمل على إعداد كوادر طلابية قادرة على تحمل المسئولية وترسيخ الوعى الوطنى وإعلاء قيمة الانتماء والقيم المجتمعية وتعميق أسس الديمقراطية وحقوق الإنسان والمواطنة لدى الطلاب.
- تحفيز الطلاب لممارسة الأنشطة الطلابية.
- صقل مواهب الطلاب وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتوظيفها.
- توثيق الروابط بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والهيئة الإدارية.
- تنمية وتعميق الأسس والمبادئ الروحية والأخلاقية من خلال العمل بروح الفريق.
- تيسير ممارسة الطلاب للتعبير عن آرائهم بحرية تجاه القضايا المختلفة.
- تنظيم كافة الأنشطة الطلابية وتشجيع المتميزين من الطلاب.
- العمل على إبراز القيم المجتمعية الهادفة والالتزام بالتقاليد الجامعية فى كافة الأنشطة.

وتركز أهداف الاتحادات الطلابية على تنمية شخصية الطلاب من خلال تنمية مهارات القيادة والتخطيط والتنظيم والتقويم لديهم ، وتنمية وعى الطلاب بأهمية

احترام القانون والنظام والحياة الديمقراطية فى المجتمع ، وكل ذلك يؤدى إلى تنمية قيمة الولاء والانتماء للوطن[٢٣٥].

و-٤- لجان الأنشطة الطلابية :

نصت اللائحة على أن لجان الأنشطة هى سبعة لجان متنوعة ، وفيما يلى بعض اختصاصات هذه اللجان ولا سيما المرتبطة منها بالوقاية من الإرهاب[٢٣٦] :

- **لجنة النشاط الثقافى والإعلامى :**
  - تنمية الوعى بقضايا الوطن بما يرسخ مفاهيم المواطنة والديمقراطية.
  - نشر ثقافة حقوق الإنسان وترسيخ قيم المشاركة الإيجابية التى تسهم فى تنمية الوعى السياسى والاجتماعى لدى الطلاب.
  - إطلاق طاقات الطلاب الفكرية والإبداعية والثقافية والمعلوماتية.
- **لجنة النشاط الفنى :**
  - العمل على الارتقاء بالذوق العام وتنمية الحس الجماعى والفنى لدى الطلاب.
  - تنمية وصقل المواهب الفنية لدى الطلاب.
- **لجنة النشاط الرياضى :**
  - بث الروح الرياضية بين الطلاب وتشجيع المواهب الرياضية وتنميتها.
  - تنظيم الدورات والمباريات والمسابقات والمهرجانات الرياضية.
- **لجنة الأسر :**
  - وضع قواعد إنشاء الأسر ومراجعة اللوائح الداخلية لتنظيم عملها.
  - تقديم الدعم الفنى والمادى للمبادرات والحملات الطلابية.
- **لجنة الجوالة والخدمة العامة :**
  - تنمية مهارات القيادة والقدرة على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس.

- تنمية المهارات الكشفية والشخصية لدى الطلاب من خلال المعسكرات والرحلات والدورات التدريبية وورش العمل.

- **لجنة النشاط الاجتماعى والرحلات :**

- عقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات وإحياء المناسبات القومية والدينية.
- تنظيم الرحلات والمعسكرات الاجتماعية والثقافية والترفيهية التى تساعد الطلاب على التعرف على معالم مصر والعالم.

- **لجنة النشاط العلمى والتكنولوجى :**

- تشجيع الطلاب على البحث العلمى والمشاركة في الأنشطة العلمية.
- عقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات العلمية بهدف تنمية القدرات العلمية والابتكارية.
- العمل على توفير فرص التدريب والتبادل العلمى الطلابى داخل وخارج الوطن.

يتضح من عرض بعض اختصاصات ومهام لجان الأنشطة الطلابية السبعة ، أن هناك بعض المهام والاختصاصات التى تصب في اتجاه الوقاية من التطرف والإرهاب ، من خلال تنمية الوعى بقضايا الوطن وترسيخ مفاهيم المواطنة وحقوق الإنسان والديمقراطية والتدريب على تحمل المسئولية ، والتعرف على معالم مصر ، إضافة إلى عقد المحاضرات والندوات والمؤتمرات وورش العمل في هذا الإطار. كما يتضح أن كل اللجان السبعة يمكن بل وينبغى أن يكون لها دور فاعل في الوقاية من الإرهاب ، ولا سيما لجنة النشاط الثقافى والإعلامى والاجتماعى والرحلات.

ز-الأنشطة الطلابية :

نظراً لأن إدارات رعاية الشباب تقوم بمعظم أدوارها ومهامها من خلال الأنشطة الطلابية ، تعطى الدراسة الحالية نبذة مختصرة عن الأنشطة الطلابية على النحو التالى :

ز-١- مفهوم الأنشطة الطلابية :

يعرف النشاط الطلابى لغوياً في مجمع اللغة العربية بأنه الخفة في الأمر والجد فيه ، كما يقصد به ممارسة صادقة لعمل من الأعمال ، وفى لسان العرب لابن منظور ، النشاط ضد الكسل ، ويكون ذلك في الإنسان والدابة ، نشط نشاطاً ونشط إليه ، فهو نشيط[٢٣٧].

ونصت المادة (٣١٨) من اللائحة الطلابية الجديدة ٢٠١٧ ، على أن الأنشطة الطلابية هى كل الأنشطة التى يمارسها الطلاب ، والتى تشمل الانشطة الرياضية والثقافية والإعلامية والفنية والاجتماعية والرحلات والعلمية والتكنولوجية والجوالة والخدمة العامة وأنشطة الأسر[٢٣٨].

وهى تلك الأنشطة المنبثقة من اتحاد الطلاب بالجامعات والكليات ، والتى يمارسها الطلاب بدافع من الرغبة الشخصية ، دون إجبار من الآخرين ، مثل النشاط الثقافى والأسر والجوالة والخدمة العامة وغيرها[٢٣٩].

ويمكن تعريف الأنشطة الطلابية الجامعية إجرائياً بأنها : مجموعة من البرامج والفعاليات والانشطة المخططة المنظمة الموجهة نحو المتعلم ، والتى يمارسها الطلاب في أماكن خارج قاعات المحاضرات وفى أماكن مخصصة لها باختيارهم ، تحت إشراف مجموعة من الأخصائيين والعاملين والمشرفين بإدارات رعاية الشباب واتحادات الطلاب ، وتسهم في بناء وتنمية شخصية الطلاب تنمية شاملة متوازنة متكاملة ، وتعمل على تنمية الوعى القومى لديهم وترسيخ الانتماء الوطنى ، كما تهيئ الطلاب للحوار البناء والإبداع والابتكار.

ز-٢- أهمية الأنشطة الطلابية :

تشير الأدبيات إلى أن الأنشطة الطلابية لها أهميتها في بناء وتشكيل وتنمية شخصية الطلاب ، ويمكن بيان أهميتها كما يلى :

- تنمية القدرة على ترسيخ الوعى بقضايا الوطن ، بما يرسخ مفاهيم المواطنة والانتماء والولاء والديمقراطية، وتكوين علاقات اجتماعية سليمة ، وتنمية طاقات الطلاب الإبداعية والثقافية ، وحث الطلاب على الإطلاع والتزود الثقافى[٢٤٠].
- تتيح الأنشطة الطلابية مجالاً واسعاً للطلاب لإشباع ميولهم واهتماماتهم ، وبذلك يصبحون أكثر ارتباطاً بمؤسساتهم العلمية ، وتزويدهم ببعض المهارات والاتجاهات والخبرات التى يصعب تعلمها داخل الفصل أو القاعة الدراسية مثل التعاون ، القيادة ، الطاعة ، تحمل المسئولية ، التخطيط ، ضبط النفس واحترام النظام[٢٤١].
- تسهم في تنمية الشباب الجامعى ثقافياً واجتماعياً وفنياً وعلمياً ، وتعتبر بيئة مواتية لممارسة قيم وسلوكيات إيجابية وبناءة تساعد الطلاب على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل[٢٤٢].
- تعمل على اكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم وصقلها والاستفادة منها ، وتعتبر مجالاً واسعاً يعبر فيها الطلاب عن اتجاهاتهم ، وفرصة للتعبير عن حاجاتهم ، وإكساب الطلاب صفات القيادة ، وتعمل على تدريبهم على العمل الجماعى وروح الفريق.
- تعمل الأنشطة الطلابية على غرس روح المواطنة الصالحة لدى الطلاب وتعزيزها ، من خلال المشاركة في العديد من الأنشطة كالتصويت في الانتخابات الطلابية ، برامج الخدمة العامة والعمل التطوعى ، والرحلات العلمية وزيارة المنشآت التى تقيمها الدولة لتطوير المجتمع ، فيقوى لديهم الشعور بالانتماء للوطن والرغبة في المشاركة في دفع عجلة التنمية وتحمل المسئولية.
- تسهم في تعزيز التعايش السلمى والمواطنة والأمن الفكرى من خلال[٢٤٣] :
  - تنمية وتطبيق القيم والمعاملات والأخلاق الحسنة.
  - ترسيخ وتفعيل مفاهيم مهمة مثل الانتماء للوطن ووحدة المجتمع.
  - تدريب وتهيئة النشء للحياة في مجتمع تتعدد أفكاره ومعتقداته.
  - بث روح الجماعة وتدريب الطلاب على الاستقلالية والقيادة والتعاون.

- توجيه الطاقات الزائدة ووقاية الطلاب من الانحراف والإرهاب والسلوكيات الخاطئة.

ز-٣- خصائص ومقومات الأنشطة الطلابية الفعالة :

سردت إحدى الدراسات أهم هذه الخصائص والركائز فيما يلى[٢٤٤] :

- أن تشجع الأنشطة الطلاب على تعزيز قيمة الحوار المفتوح البناء ، والتعبير الصريح عن وجهات نظرهم وطرح آرائهم بكل شجاعة.
- أن يتم ربط الأنشطة بالأحداث والمناسبات والقضايا المجتمعية الوطنية ، من خلال تناول موضوعى وطرح جذاب.
- أن تهتم بنشر الوعى الفكرى الصحيح لمفاهيم الوسطية والاعتدال والتسامح والسلام ، وكشف زيف التيارات الفكرية المنحرفة والمتطرفة والهدامة.
- أن تعمل الأنشطة في مجموعها على تأصيل وعى الطلاب بمختلف القيم الإيجابية التى تسعى الجامعة إلى تحقيقها وغرسها في نفوس الطلاب.
- أن تكون مناسبة لمستويات الطلاب ومراعية لمستوياتهم الفكرية والعمرية ، وأنتراعى رغباتهم وميولهم.

ومن أهم ركائز ومقومات نجاح الأنشطة الطلبية في تحقيق أهدافها ، أن تكون هادفة ومخططة ومكملة للأنشطة الصفية ، وأن تربط الطالب بواقعه المجتمعى ، وأن تتنوع لتلائم كافة المستويات المعرفية وكذلك الميول والقدرات والاستعدادات ، وأن تكون في غالبيتها – اختيارية.

ولكى تحقق الأنشطة التربوية أهدافها المنشودة لابد وأن يكون لها إدارة مسئولة عن تفعيلها بنجاح، بداية من التخطيط لها والتنظيم والمتابعة والتوجيه والإشراف عليها وتقويمها أثناء وبعد تنفيذها[٢٤٥].

ولابد من مراعاة ميول واهتمامات واستعدادات الطلاب عند اختيارهم لنوع أو أكثر من النشاط ، وهذا يتطلب أن تتنوع وتتعدد مجالات النشاط لتلائم رغبات الطلاب[٢٤٦].

وحددت إحدى الدراسات بعض الخصائص والمقومات التى ينبغى أن تتوافر في الأنشطة الطلابية، كما يلى[٢٤٧] :

- التنوع في الأنشطة والموازنة بينها.
- إتاحة المجال للطلاب لاختيار نوع النشاط والمشاركة في وضع خطة العمل وتنفيذها.
- تكثيف الأنشطة التى تعمل على التعايش السلمى بين المتعلمين وتقوى علاقاتهم ببعضهم البعض كالأنشطة الاجتماعية والزيارات – الرحلات .... والإعلامية (الإذاعة المدرسية – الصحف – المسرح – المطويات ....) وذلك لترسيخ المفاهيم الإيجابية وتعزيز دورهم في بناء مجتمعهم.
- تعزيز الأنشطة التى تعزز الانتماء للوطن وتحافظ على ثرواته وموارده.
- ربط الأنشطة الطلابية بواقع المجتمع والأحداث والمشكلات الحاصلة فيه.
- إقامة الأنشطة ذات العلاقة بتعريف الطلاب بطبيعة المجتمع وخصوصيته وثوابته الدينية والوطنية ، وتميزه في احتواء التعددية المذهبية والفكر والدينية ، في إطار التعايش السلمى.

وتتعدد الأنشطة الطلابية الهادفة إلى وقاية طلاب الجامعة من التطرف والإرهاب ، ويمكن أن تشمل ما يلى :

- إعداد مطويات وملصقات وكتيبات عن الإرهاب وخطورته وكيفية الوقاية منه.
- أبحاث علمية عن الإرهاب والتطرف.
- مسابقات شعرية تحت بند "لا للإرهاب والتطرف".
- أفضل قصص وروايات قصيرة عن حب الوطن والانتماء ومعالم الوطن.
- زيارات ورحلات إلى أهم المعالم الوطنية المهمة.
- زيارات إلى أسر شهداء ومصابى الإرهاب.
- محاضرات وندوات علمية تثقيفية عن خطورة الإرهاب وانعكاساته على الفرد والمجتمع.

- مسابقات رياضية وفنية تحت شعار "لا للإرهاب".
- عقد ورش عمل متخصصة عن كيفية تحصين شبابنا من الوقوع فى براثن الفكر المتطرف والإرهاب.
- مؤتمر علمى عن براءة الأديان السماوية بوجه عام والإسلام بوجه خاص من الإرهاب.

ح-إدارة رعاية الشباب بالجامعات وآليات الوقاية من الإرهاب :

على الرغم من أن هناك آليات وتدابير عديدة تتخذها الدول لمواجهة الإرهاب ، إلا أنه لا توجد – للأسف- بالتوازى خطط واضحة وأساليب محددة لكيفية الوقاية من الإرهاب من خلال التعليم ، وكيف نجعل من نظام التعليم سلاحاً مهماً لمواجهة الإرهاب[٢٤٨].

وأوضحت إحدى الدراسات أنه يمكن للجامعات أن تسهم فى وقاية الطلاب من الإرهاب ، من خلال ما يلى[٢٤٩] :

١-تفعيل الوقاية من خلال :

- احتضان مشكلات الطلاب واحتياجاتهم والعمل على إشباعها.
- المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية التى ترسخ ثقافة الاعتدال والوسطية.
- توعية الطلاب بالالتزام بالدين دون إفراط أو تفريط.

٢-إعادة تأهيل أولئك الذين انضموا أو شاركوا بالفعل فى منظمات وأعمال إرهابية ، من خلال :

- عقد الندوات والمؤتمرات حول الإرهاب وخطورته ، وإبراز الصورة الوسطية المتسامحة للإسلام.
- تجديد الخطاب الدينى فى المناهج الدينية التى تدرس فى الجامعات.
- تفعيل الحوار البناء والتركيز مع الاعتدال والوسطية.
- مراجعة نماذج من التائبين من الأفكار المتطرفة والإرهاب ، وكيف استغلوا العقائد والدين لخدمة مصالحهم. - المشورة والحكمة.

- تحسين المعايير المعيشية والفكرية لهم ، دون استخدام أساليب النبذ أو اللوم الشديد.

وكنموذج تطبيقى ، وضعت الحكومة البريطانية استراتيجية للوقاية (المنع) من الإرهاب فى الجامعات ، فى ٢٠١١ ، وارتكزت الاستراتيجية إلى عدة مبادئ ومرتكزات منها[٢٥٠] :

- أن أى استراتيجية للوقاية من الإرهاب يجب أن تركز على كيفية التعامل مع الأفكار المتطرفة ، فمعظم حالات الإرهاب يسبقها أفكار متطرفة لمنظمات متطرفة ، والتى قد تستخدمها لإضفاء الشرعية على الإرهاب.
- إدارة مخاطر التطرف فى الجامعات ليست مسئولية إدارات خارجية ، فيمكن للطلاب الراديكاليين أن يكونوا بمثابة نقطة محورية لمزيد من التطرف سواءً من خلال الاتصال الشخصى بزملائهم الطلاب ، أو نشاط وسائل التواصل الاجتماعى ، فالتطرف قد يحدث أو يتم خارج الحرم الجامعى.
- ينبغى تدريب الموظفين فى الجامعات على أساسيات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وبرامج رعاية الطلاب وكيفية تعاملهم معها ، وما هى التغيرات والعلامات التى قد تأخذ الطالب للتطرف والإرهاب ، وكيفي التعاطى والاستجابة لها بشكل خاص.
- لابد من وجود سياسات وإجراءات صحيحة وملائمة وواضحة لمنع حدوث الإرهاب.

ولكى تنجح هذه الاستراتيجية ، تم وضع مجموعة من الآليات والأساليب المتنوعة ، والتى من أهمها[٢٥١] :

- الشراكة : فلابد من المشاركة والشراكة بين إدارة الجامعة وجهات أخرى مثل الشرطة والمؤسسات الدينية ، كما لابد من وجود مشاركة واسعة وتشاور مع الطلاب ، والاستفادة من الآليات الداخلية لتبادل المعلومات ، مع وجود منسقين للإستراتيجية.
- إدارة وتقييم المخاطر سواءً من خلال تقييم البيئة والمناخ الجامعى الذى يمكن أن يؤدى إلى التطرف والإرهاب ، والنظر فى قضايا المساواة والتنوع وسلامة ورفاهية الطلاب ، وتقييم الموارد المادية.

- وضع خطة عمل من قبل المنسقين والإداريين ، لوضع الإجراءات والسياسات والفعاليات اللازمة للوقاية.
- تدريب الموظفين والعاملين بإدارات رعاية الطلاب على آليات وأساليب وإجراءات الوقاية، وعلى كيفية مساعدة الطلاب على عدم الوقوع أو الانجرار إلى الإرهاب.
- اتخاذ إجراءات قوية داخل وخارج الجامعة لتبادل المعلومات وتقاسمها بشأن التطرف والإرهاب.
- تقديم كافة اشكال الدعم لإسعاد ورفاهية الطلاب ، سواءً الدعم المادى او الروحى والدينى والمعنوى.
- سياسات واضحة لاستثمار غرف العبادة والصلاة الموجودة بالجامعات فى الوقاية من الإرهاب.
- سياسة تكنولوجيا المعلومات واستثمارها ، مع عمل فلترة أو تصفية للمعلومات التى قد تسهم فى أخذ الطلاب للتطرف والإرهاب.
- اتحادات الطلاب ، والذى يجب وضع سياسات وإجراءات لكيفية استثمار تلك الاتحادات فى الوقاية من الإرهاب ، على أن يكون هناك تعاون بين اتحادات ونقابات الطلاب وإدارة الجامعة فى هذا السياق.

وفى كوريا الجنوبية ، وضعت جامعة كوريا الوطنية برنامجاً للتسجيل لدرجة الماجستير تحت عنوان "مواجهة الإرهاب" ، والذى يهدف إلى تعزيز دور التعليم فى الوقاية من الإرهاب[٢٥٢].

أيضاً من آليات الوقاية من الإرهاب جمع البيانات والمعلومات وتقاسمها وتشاركها بين كافة الجهات المعنية حول الإرهاب وحول التهديدات المحتملة ، فيما يسمى بالمنهج الاستباقى والذى يركز على الوقاية من الإرهاب قبل حدوثه[٢٥٣].

وهكذا تتعدد وتتنوع آليات وسبل الوقاية من الإرهاب فى الجامعات ، سواءً من خلال جمع البيانات والمعلومات الاستباقية وتقاسمها ، المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية التى تركز على ترسيخ ثقافة الاعتدال والوسطية والتسامح والتعايش السلمى ، عقد الندوات والمؤتمرات والمحاضرات ، الشراكة فى الوقاية من الإرهاب ، إدارة وتقييم المخاطر والتهديدات ، التدريب الفعال ، إضافة إلى أهمية وجود خطط واضحة وسياسات وإجراءات عمل محددة لوقاية الطلاب من الوقوع فى براثن التطرف ومخاطر الإرهاب.

الخطوة الخامسة : الدراسة الميدانية وإجراءاتها :

أ- إجراءات الدراسة الميدانية : تتمثل إجراءات الدراسة الميدانية فيما يلى :

١- هدف الدراسة الميدانية :

استهدفت الدراسة الميدانية التعرف على واقع دور إدارات رعاية الشباب فى وقاية الطلاب من الإرهاب ، والوقوف على أهم المعوقات التى تعوق إدارة رعاية الشباب عن أداء هذا الدور بشكل فعال.

٢- أداة الدراسة الميدانية : قامت الدراسة بإعداد استبيان تكون من محورين :

المحور الأول : واقع دور إدارة رعاية الشباب فى وقاية الطلاب من الإرهاب ، وعدد فقرات هذا المحور "٣٦" فقرة.

المحور الثانى :المعوقات التى تعوق إدارة رعاية الشباب عن أداء دورها فى وقاية الطلاب من الإرهاب ، وعدد فقراته "١٦" فقرة.

٣- مجتمع البحث :

يشمل مجتمع البحث أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والعاملين والأخصائيين بإدارات رعاية الشباب والطلاب بجامعة الزقازيق.

٤- عينة الدراسة :

٤- ١- تم اختيار ثلاثة كليات من كليات جامعة الزقازيق وهى :

- كلية علمية عملية : الزراعة. ❖ كلية أدبية نظرية : الآداب.
- كلية تجمع بين التخصصات العلمية والأدبية : التربية.

٤- ٢- داخل كل كلية من الكليات الثلاث تم اختيار عينة من الفئات التالية :

- أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.
- العاملون والاخصائيون والمشرفون بإدارة رعاية الشباب.
- الطلاب.

- اضافة الي التطبيق علي الادارة العامة لرعاية الشباب " الطلاب " بالجامعة والجداول التالية توضح ملامح عينة الدراسة وتوزيعها وفقاً للمتغيرات المختلفة.

أ- أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم :

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

الكلية	العدد	النسبة المئوية
التربية	٣٠	٣٣,٣
الزراعة	٣٠	٣٣,٣
الآداب	٣٠	٣٣,٣
الإجمالى	٩٠	١٠٠٪

ب- العاملون والأخصائيون ومشرفو الأنشطة بإدارات رعاية الشباب:

جدول (٢) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير العاملون والأخصائيون بإدارات رعاية الشباب

الإدارة	العدد	النسبة المئوية
الإدارة العامة لرعاية الشباب بالجامعة	٢٤	٦٠٪
إدارة رعاية الشباب بكلية التربية	٥	١٢,٥٪
إدارة رعاية الشباب بكلية الزراعة	٥	١٢,٥٪
إدارة رعاية الشباب بكلية الآداب	٦	١٥٪
الإجمالى	٤٠	١٠٠٪

ج- الطلاب :

جدول (٣) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الطلاب

الكلية	العدد	النسبة المئوية
التربية	٤٠	٣٣,٣
الزراعة	٤٠	٣٣,٣
الآداب	٤٠	٣٣,٣
الإجمالى	١٢٠	١٠٠٪

ومنثم بلغت العينة الإجمالية للدراسة الميدانية ٢٥٠ فرد.

جدول (٤) توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الثلاث

المتغير "الفئة"	العدد	النسبة المئوية
أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم	٩٠	٣٦,٠
العاملون والأخصائيون	٤٠	١٦,٠
الطلاب	١٢٠	٤٨
الإجمالى	١٢٠	١٠٠٪

٥- صدق الاستبيان وثباته :

قامت الدراسة بتطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية تمثل الفئات المختلفة للتطبيق ، بلغ عددها (٢٠) فرد ، على النحو التالى :

جدول (٥) : توزيع العينة الاستطلاعية للدراسة الميدانية

البيان	العدد	النسبة المئوية
أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم	٦	٣٠٪
العاملون والأخصائيون	٤	٢٠٪
الطلاب	١٠	٥٠٪
الإجمالى	٢٠	١٠٠٪

٥- ١- صدق المقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه (مع حذف درجة المفردة في كل مرة)، ووجدت مفردة غير صادقة هي: العبارةرقم (٤) في المحور الأول: واقع دور إدارة رعاية الشباب في وقاية الطلاب من الإرهاب،"***يتم ربط الأنشطة الطلابية بواقع المجتمع والأحداث والمناسبات الجارية المهمة وتأثيراتها على الوطن*** " وانحصرت باقي معاملات الارتباط بين (٠,٥٨، ٠,٧٩)، وجميعها دالة إحصائياً، مما يدل على أن: **(٥١) مفردة صادقة.**

٥- ٢- ثبات المقياس: تم حساب الثبات على النحو التالي:

(١) ثبات المفردات: تم فيها حساب معامل "ألفا كرونباخ" (في حال حذف درجة المفردة)، وكانت قيم معاملات ألفا للمحورين على الترتيب هي (٠,٩٢، ٠,٦٦)، وجميع القيم تدل على ثبات المفردات عدا مفردة واحدةحيث كانت قيمة معامل ألفا في حالة حذفها أكبر من قيمة معامل ألفا للمحور الذي تنتمي إليه هي: العبارةرقم (٤) في المحور الأول: واقع دور إدارة رعاية الشباب في وقاية الطلاب من الإرهاب ***"يتم ربط الأنشطة الطلابية بواقع المجتمع والأحداث والمناسبات الجارية المهمة وتأثيراتها على الوطن"***، ، ويلاحظ أنها نفس المفردة التي كانت غير صادقة وتم حذفها، ليصبح المقياس مكون من **(٥١)مفردة** تقيس محوري البحث.

(٢) حساب ثبات المقياس ككل ومحوريه: حُسب ثبات كل محور من محوريالمقياس - بعد حذف المفردات غير الصادقة وغير الثابتة- بطريقتين؛ بطريقة **"جتمان"** للتجزئة النصفية، وكانت قيم معاملي الثبات للمحورين على الترتيب بين (٠,٨٦، ٠,٨٦)، والطريقة الثانية **"سبيرمان/براون"**وكانت قيم معاملي الثبات للمحورين على الترتيب بين (٠,٥٤، ٠,٥٤)، وهى معاملات مقبولة تدل على ثبات **محوري الاستبانة.** كما تم حساب ثبات مقياس **تفعيلدورإدارات رعاية الشباب بالتعليم الجامعي في وقاية الطلاب من الإرهاب ككل** وكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ بعد حذف

العبارات الثلاث (٠,٨٤)، وقيمتا الثبات بطريقة التجزئة النصفية (جتمان-سبيرمان) هما (٠,٦٥، ٠,٦٥) على الترتيب.

من الإجراءات السابقة تأكد للباحث صلاحية مقياس **تفعيلدورإدارات رعاية الشباب بالتعليم الجامعي في وقاية الطلاب من الإرهابفي** صورته النهائية (**المكونة من: ٥١ مفردة**) للتطبيق في البحث الحالي.

وتكون الاستبيان فى صورته النهائية من (٥١) عبارة ، يجاب عنها عن طريق ثلاثة بدائل للإختيار وهى (نعم – إلى حد ما – لا) ، حيث تأخذ الاستجابات الثلاث الدرجات : ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب.

٧- المعالجة الإحصائية :

- تم تفريغ بيانات الاستبيان واستخدام الجداول التكرارية لحساب التكرارات لكل عبارة من العبارات أمام الاستجابات الثلاث (نعم – إلى حد ما – لا).
- تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :
- حساب النسب المئوية للتكرارات.
- استخدمت الدراسة مربع كاى (كا٢) للتأكد من درجة الثقة فى الاستجابات ومدى صدقها وتوزيعها من تكرارات ونسب توزيعها حقيقياًباستخدام برنامج الـ (SPSS 22.0).
-

ب- نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

ب- ١- النتائج الخاصة بالمحور الأول "دور إدارات رعاية الشباب فى الوقاية من الإرهاب :

جاءت استجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بالمحور الأول كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٦) استجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بالمحور الأول

م	العبارة	تكرارات استجابات أفراد العينة الكلية			النسب المئوية لتكرارات استجابات أفراد العينة الكلية			قيم كا٢ ودلالتها الإحصائية
		نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا	
١	تنظم الإدارة محاضرات وندوات علمية حول خطورة الإرهاب وانعكاساته الخطيرة على الفرد والمجتمع.	30	44	176	٪12	٪17.6	٪70.4	155.75**
٢	تنظم الإدارة حلقات نقاشية وورش عمل حول آليات وسبل تحصين الطلاب من الوقوع فى براثن الإرهاب.	32	51	167	٪12.8	٪20.4	٪66.8	128.17**
٣	تنظيم الإدارة أنشطة وفعاليات طلابية ترسخ مفاهيم التعايش السلمى والتسامح.	38	49	163	٪15.2	٪19.6	٪65.2	114.97**
٤	يتم إتاحة الفرصة للطلاب لاختيار نوع النشاط الذى يتلاءم مع ميولهم واستعداداتهم.	58	48	144	٪23.2	٪19.2	٪57.6	66.85**
٥	تنظم الإدارة ندوات ومحاضرات توعوية بشأن نعمة الأمن والاستقرار وخطورة ترويع الآمنين.	35	58	157	٪14	٪23.2	٪62.8	100.86**
٦	تنظم الإدارة مسابقات عن أفضل البحوث العلمية فى مجال الإرهاب.	47	65	138	٪18.8	٪26	٪55.2	55.73**
٧	يتم إعداد مطويات وكتيبات وبوسترات حول خطورة الفكر المتطرف والإرهاب.	44	57	149	٪17.6	٪22.8	٪59.6	78.63**
٨	تنظم الإدارة زيادات للطلاب إلى أسر شهداء ومصابى الإرهاب فى المحافظة.	25	47	178	٪10	٪18.8	٪71.2	164.22**
٩	تنظم الإدارة مسابقات عن أفضل القصص والروايات والبحوث عن حب الوطن والانتماء والوحدة الوطنية.	40	48	162	٪16	٪19.2	٪64.8	111.78**
١٠	تقيم الإدارة حفلات غنائية فى حب مصر وقيمتها العظيمة.	71	88	91	٪28.4	٪35.2	٪36.4	2.79
١١	تضع الإدارة خطة وأهداف واضحة ومحددة ومعلنة للأنشطة والفعاليات الطلابية المرتبطة بالإرهاب.	35	47	168	٪14	٪18.8	٪67.2	129.90**
١٢	تقيم الإدارة معارض ومسابقات فنية مرتبطة بموضوع الإرهاب.	60	72	118	٪24	٪28.8	٪47.2	22.49**
١٣	تنظم الإدارة ملتقيات ثقافية لإبراز سماحة الإسلام وبراءته من التطرف والإرهاب.	34	65	151	٪13.6	٪26	٪60.4	88.18**
١٤	تعمل الأنشطة الطلابية التى تقيمها الإدارة	45	70	135	٪18	٪28	٪54	51.80**

	على تدريب الطلاب على الحياة فى مجتمع متعدد ومتنوع الأفكار والمعتقدات.							
١٥	تقدم الإدارة التحفيز المعنوى والمادى المناسب لتشجيع الطلاب على المشاركة الفاعلة فى الأنشطة الطلابية.	39	50	161	٪15.6	٪20	٪64.4	109.30**
١٦	تنظم الإدارة رحلات ومعسكرات تهدف إلى حث الطلاب على الانتماء والحفاظ على ثروات الوطن ومقدراته ومنشآته الحيوية.	51	44	155	٪20.4	٪17.6	٪62	92.74**
١٧	تنظم الإدارة مسابقة عن أفضل إعلان أو دعاية لمواجهة الإرهاب.	38	57	155	٪15.2	٪22.8	٪62	94.61**
١٨	تركز الإدارة على الأنشطة والفعاليات التى تنمى ثقافة الحوار وقبول الآخر واحترام التنوع.	34	50	166	٪13.6	٪20	٪66.4	124.54**
١٩	تقيم الإدارة أنشطة ومهرجانات رياضية متنوعة تحت شعار "لا للإرهاب".	74	89	87	٪29.6	٪35.6	٪34.8	1.59
٢٠	تدعو الإدارة المعتدلين من العلماء والمتخصصين لبيان خطورة التكفير وحرمة الدماء فى الإسلام.	34	55	161	٪13.6	٪22	٪64.4	111.22**
٢١	لإدارة رعاية الشباب دور فاعل ومؤثر فى وقاية الطلاب من التطرف والإرهاب.	39	49	162	٪15.6	٪19.6	٪64.8	111.99**
٢٢	تنظم الإدارة دورات كشفية وإرشادية للجوالة ترتبط بقضية الإرهاب.	79	91	80	٪31.6	٪36.4	٪32	1.06
٢٣	تقيم الإدارة فعاليات ثقافية متنوعة عن السلام والتسامح فى الأديان السماوية.	55	52	143	٪22	٪20.8	٪57.2	64.13**
٢٤	تقوم الإدارة بتوعية الطلاب بالتحديات التى تواجه المجتمع وأهمية التكاتف المجتمعى تجاهها.	47	62	141	٪18.8	٪24.8	٪56.4	61.21**
٢٥	تقيم الإدارة معارض لبعض الرموز الوطنية ودورها فى النهوض بالوطن.	48	63	139	٪19.2	٪25.2	٪55.6	57.13**
٢٦	تعد الإدارة مجلات ولوحات حائط فنية تضم صور ورسومات وكاريكاتيرات مرتبطة بالإرهاب.	48	54	148	٪19.2	٪21.6	٪59.2	75.49**
٢٧	تقيم الإدارة احتفالات بالمناسبات الدينية والقومية والوطنية المهمة تدعيماً للانتماء والوحدة الوطنية.	57	115	78	٪22.8	٪46	٪31.2	20.69**
٢٨	تنظم الإدارة ندوات ومحاضرات يدعى إليها المتخصصون لتصحيح بعض المفاهيم الدينية والسياسية المغلوطة لدى طلاب الجامعة.	41	53	156	٪16.4	٪21.2	٪62.4	95.91**
٢٩	تنظم الإدارة لقاءات طلابية فى أول العام الدراسى لتعريف الطلاب بالأنشطة الطلابية وأهمية وكيفية الاشتراك فيها.	48	44	158	٪19.2	٪17.6	٪63.2	100.45**
٣٠	تنظم الإدارة محاضرات ولقاءات توعوية	40	54	156	٪16	٪21.6	٪62.4	96.22**

	تثقيفية حول آليات الوقاية من الإرهاب من منظور الإسلام.							
٣١	تستثمر الإدارة موقع الكلية والجامعة فى نشر ثقافة مؤسسية للوقاية من الإرهاب مثل ثقافة (الحوار – السلام – الانتماء – التسامح – التعايش ...).	48	48	154	٪19.2	٪19.2	٪61.6	89.89**
٣٢	تعمل الإدارة من خلال الأنشطة الرياضية على نشر وتاكيد ثقافة التسامح ونبذ العنف والتعصب.	68	104	78	٪27.2	٪41.6	٪31.2	8.28*
٣٣	تعمل الإدارة على إعداد كوادر طلابية قادرة على تحمل المسئولية وترسيخ الوعى الوطنى.	53	83	114	٪21.2	٪33.2	٪45.6	22.32**
٣٤	تعمل الإدارة على تعميق أسس الديمقراطية وحقوق الإنسان والمواطنة لدى الطلاب.	55	68	127	٪22	٪27.2	٪50.8	35.33**
٣٥	تتناول الأنشطة قضايا ذات علاقة بالإرهاب مثل الأمن الفكرى وحرب الشائعات والفكر المتطرف وغيرها.	43	58	149	٪17.2	٪23.2	٪59.6	78.97**
(*) : تدل على مستوى دلالة (٠,٠٥) (**) : تدل على مستوى دلالة (٠,٠١)								

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- بالنسبة لقيم (كا٢) فى الجدول تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى استجابات أفراد العينة الكلية للدراسة ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أو (٠,٠١) فى جميع عبارات المحور الأول ، وذلك لصالح الاستجابة (لا) ، فيما عدا العبارات أرقام (١١) ، (٢٠) ، (٢٣) ، مما يعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى استجابات أفراد العينة الكلية للدراسة بشأن هذه العبارات الثلاث.
- أن معظم عبارات المحور الأول أتت استجاباتها فى الخير (لا) ، باستثناء أربعة عبارات فقط ، كانت استجاباتها فى الحيز "إلى حد ما" ، وفى هذا دلالة واضحة أن ثمة خلل وأوجه قصور واضح للغاية فى دور إدارات رعاية الشباب فى وقاية الطلاب من الإرهاب.

- **تفسر الدراسة الحالية استجابات أفراد العينة علي بعض العبارات التي تظهر الدور السلبي لادارات رعاية الشباب في وقاية الطلاب من الارهاب على النحو التالى :**

١- العبارة رقم (٨) " تنظم الإدارة زيارات للطلاب إلى أسر شهداء ومصابى الإرهاب وإلى المؤسسات المعنية بمكافحة الإرهاب فى المحافظة ":

جاءت معظم استجابات أفراد العينة فى حيز " لا " وبنسبة ٧١,٢ ٪ ، وهذه دلالة على أن إدارات رعاية الشباب سواءً بالكليات أو الإدارة العامة بالجامعة لا تنظم زيارات ميدانية مخططة للطلاب سواءً إلى أسر شهداء ومصابى الإرهاب من أبناء المحافظة أو من أبناء الوطن بوجه عام ، أو زيارات مخطط لها إلى الهيئات والمؤسسات المعنية بمواجهة الإرهاب سواءً كانت مؤسسات أمنية أو دينية أو قضائية أو اجتماعية ، أو من خلال استضافة بعض من أسر شهداء ومصابى الإرهاب فى لقاءات وندوات بالكليات والجامعة ، ومثل هذه الخطوات أو الإجراءات تعد آليات مفيدة لنشر ثقافة الأمن الفكرى والانتماء والوطنية والتضحية من أجل الوطن والوقاية من الإرهاب.

وفى هذا الصدد أكدت إحدى الدراسات أن مواجهة الإرهاب ينبغى أن لا تتوقف عند مجرد التجريم والمواجهة الأمنية فقط ، وإنما لابد من بناء منهج جديد وطرق مبتكرة لمواجهة الإرهاب ومنها القوة الناعمة والزيارات الميدانية والوقاية وإعادة التأهيل والإدماج ومواجهة الفكر والأيديولوجيا وغيرها (حسن عبد العليم عبد الجواد يوسف)[٢٥٤].

٢- العبارة رقم (١) " تنظم الإدارة محاضرات وندوات علمية توعوية حول قضية الإرهاب وانعكاساته الخطيرة على الفرد والمجتمع ":

كانت معظم استجابات أفراد العينة فى حيز "لا" وبنسبة ٧٠,٤ ٪ وهذا دلالة على أن إدارات رعاية الشباب لا تقيم محاضرات وندوات ولقاءات تثقيفية حول ظاهرة الإرهاب وخطورتها.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (محمد محمود عبده صالح)[٢٥٥] والتى أكدت على قلة الأنشطة والندوات واللقاءات الثقافية ، ولا يهتم بها الاهتمام الكافى وذلك

من قبل ٧٨,١٧٪ من أفراد عينة الدراسة ، وكذلك دراسة (كوثر أحمد محمد قناوى)[٢٥٦] ، والتى توصلت إلى أنه من أولويات البرامج الثقافية للحد من العنف والإرهاب داخل الجامعة تنظيم ندوات ومؤتمرات وإصدار كتيبات للتوعية بذلك ، وكذلك دراسة (ياسر ميمون عباس)[٢٥٧]والتى أكدت أن عدد الندوات والمحاضرات التثقيفية قليل للغاية ، ولا يقبل عليها الطلاب ، إما لعدم معرفتهم بمواعيدها ، أو لتناولها موضوعات لا تثير اهتماماتهم ، أو أن من يحاضر فيها ليس لهم حضور وقبول لديهم ، وإنما تؤدى بصورة روتينية.

الجدير بالذكر أن العديد من العبارات التى تحمل فى طياتها التوعية والتثقيف بشأن الإرهاب وخطورته وانعكاساته وآليات الوقاية منه ، أتت معظم استجابات أفراد العينة فى حيز " لا " ، وهى العبارات أرقام ٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ ، ٢٩ ، ٣١ ، مما يدل على أن إدارات رعاية الشباب لا تتخذ الأساليب والآليات المتنوعة فى هذا الشأن من ندوات ، محاضرات ، ورش عمل ، حلقات نقاشية ، مطويات ،كتيبات ، بوسترات وملصقات.

٣- العبارات رقم ١١ "تضع الإدارة خطة وأهداف واضحة ومحددة ومعلنة للأنشطة والفعاليات الطلابية المرتبطة بالإرهاب" :

جاءت معظم استجابات أفراد العينة فى حيز " لا " ، وبنسبة ٦٧,٢ ٪ ، وهذا دلالة على ان إدارات رعاية الشباب لا تضع خطة واضحة المعالم ، ولا أهداف محددة ومعلنة للأنشطة والفعاليات الطلابية ذات الصلة بالإرهاب ، رغم خطورة قضية الإرهاب سواءً على المستوى العام أو على مستوى الجامعات بوجه خاص.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حازم كمال الدين عبد العظيم، ٢٠١٦)[٢٥٨] ، والتى أكدت على أنه لا تجد أهداف واضحة ومحددة للأنشطة الطلابية فى ضوء فلسفة الجامعة والسياسة العامة للدولة ، وعدم تناسب الأهداف الموضوعة مع الإمكانات المتاحة ، وكذلك دراسة (حازم كمال الدين عبد العظيم ، ٢٠١٧)[٢٥٩] والتى

أكدت على انخفاض مستوى وضع الخطط والأهداف البعيدة لدى إدارات رعاية الشباب ، وانخفاض مدى حرص الإدارات على التخطيط والتنظيم الجيد ، وكذلك دراسة (مصطفى عبد الحميد حسن عنانى)[٢٦٠] والتى أظهرت أن أحد أهم مشكلات وسلبيات الأنشطة الطلابية هى عدم إبراز أهداف النشاط وتحديدها بدقة ، وكذلك ضعف مشاركة الطلاب فى التخطيط للأنشطة.

٤- العبارة رقم (٢) " تنظم الإدارة حلقات نقاشية وورش عمل حول آليات وسبل تحصين الطلاب من الوقوع فى براثن الإرهاب ".

جاءت معظم استجابات أفراد العينة فى حيز " **لا** " ، وبنسبة ٦٦,٨ ٪ وهذه العبارة ترتبط بالعبارة رقم (١) ، وتدل على أن إدارات رعاية الشباب **لا** تولى اهتماماً لوضع خطة محددة و آليات مدروسة لكيفية تحضين الطلاب من الإرهاب والانزلاق إليه ، سواءً من خلال عقد حلقات نقاشية أو ورش عمل أو محاضرات وندوات فى هذا الشأن ، وليس أدل على ذلك من أن خطة النشاط الطلابى لجامعة الزقازيق مثلاً للعام الجامعى ٢٠١٩/٢٠١٨ لم تتضمن قضايا أو موضوعات أساسية فى هذا الشأن باستثناء بعض الإشارات إلى الأمن الفكرى ، حرب الشائعات ، والأحداث الجارية والراهنة وبطولة عسكرية مصرية .

٥- العبارة رقم ١٨ "تركز الإدارة على الأنشطة والفعاليات التى تنمى ثقافة الحوار وقبول الآخر واحترام التنوع" :

جاءت معظم استجابات أفراد العينة فى حيز " **لا** " وبنسبة ٦٦,٤ ٪ ، وهذا دل على أن إدارات رعاية الشباب **لا** تهتم بغرس ثقافة الحوار واحترام التنوع وقبول الآخر من خلال الأنشطة والفعاليات الطلابية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عصام سيد أحمد السعيد)[٢٦٠] ، والتى أظهرت نتائجها ما يلى :

- **لا** توجد خطة واضحة للأنشطة الطلابية داعمة لثقافة الحوار.
- **لا** تتوافر مخصصات مالية لبرامج الأنشطة لتنمية ثقافة الحوار.
- **لا** توجد لوحات إرشادية داخل الكليات تؤكد على قيم الحوار.

- لا تنفذ أنشطة طلابية تعالج قيم ومهارات الحوار.
- لا تسهم الأنشطة الطلابية فى تنمية قيمة تقبل الرأى الآخر.

وكذلك دراسة (كوثر أحمد قناوى)[٢٦١] والتى أكدت أن من أولويات البرامج الثقافية للحد من العفن والتطرف بالجامعة هو التركيز على الأنشطة التى تنمى الحوار وقبول الآخر.

٦- العبارة رقم (٣) "تنظم الإدارات أنشطة وفعاليات طلابية ترسخ مفاهيم وقيم التعايش السلمى والتسامح" :

جاءت معظم استجابات أفارد العينة فى حيز " لا " وبنسبة ٦٥,٢ ٪ ، وهذا دلالة واضحة على عدم اهتمام إدارات رعاية الشباب بتنظيم الأنشطة والفعاليات التى تنمى وتركز على قيم التعايش السلمى والسلام والتسامح ونبذ التعصب ، باعتبارها أحد آليات الوقاية من الإرهاب ، ويرتبط بهذه العبارة أيضاً العبارة رقم (٢٤) ورقم (٣٣).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (ثلاب بن عبد الله الشكرة)[٢٦٢]والتى أكدت أن بعض الأنشطة الطلابية تغذى روح التعصب ، ودراسة (مصطفى عبد الحميد عنانى)[٢٦٣] والتى أظهرت أن ٧٠٪ من أفراد العينة وافقوا على أن الأنشطة الطلابية لا تنمى قيمة التسامح ، ودراسة (فاطمة السلمى)[٢٦٤] ، والتى أوصت بضرورة توجيه الأنشطة لزرع ثقافة التسامح والفكر المعتدل بين الطلاب ، ودراسة (محمد محجوب)[٢٦٥] والتى أوصت بضرورة غرس روح المواطنة والتسامح ونبذ العنف والتطرف.

٧- العبارة رقم (٢١) لإدارة رعاية الشباب دور فاعل ومؤثر فى وقاية الطلاب من التطرف والإرهاب :

جاءت معظم استجابات أفراد العينة حول حيز "لا" وبنسبة ٦٤,٨ ٪ ، وهذا يدل على أن إدارات رعاية الشباب ليس لها دور فاعل ومؤثر فى وقاية الطلاب من التطرف والإرهاب ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة والتى أظهرت ما يلى :

- ضعف تنظيم الإدارة للآليات الإجرائية التى توضح خطورة الإرهاب وسبل تحصين الطلاب منه ، سواءً من خلال الندوات ، المحاضرات ، الحلقات النقاشية ، ورش العمل ، الكتيبات ، الرسوم والبوسترات والملصقات والإعلانات وغيرها.
- ضعف اهتمام الغدارة بتنظيم وإقامة الأنشطة والفعاليات التى ترسخ مفاهيم الحوار ، التسامح ، التعايش السلمى ، المواطنة ، الوحدة الوطنية ، قبول الآخر ، احترام التنوع، نبذ التشدد والتطرف والتعصب والتكفير.
- عدم تنظيم الإدارة لزيارات للطلاب لأسر شهداء ومصابى الإرهاب.
- عدم وجود خطط وأهداف واضحة ومعلنة ومحددة للأنشطة والفعاليات الطلابية ولا سيما المرتبطة بالإرهاب.
- ضعف التحفيز والمكافآت لتشجيع الطلاب على المشاركة الفاعلة فى الأنشطة الطلابية.
- ضعف دور المعسكرات والرحلات والمعارض والتى تقيمها الإدارة فى بعض الأحيان فى حث الطلاب على الانتماء والوطنية والحفاظ على ثروات الوطن ومقدراته.
- ضعف قيام الإدارة بتوعية الطلاب بالتحديات التى تواجه المجتمع وأهمية التكاتف المجتمعى تجاهها.
- قلة اللقاءات التعريفية التى تقيمها الإدارات لتعريف الطلاب بالأنشطة الطلابية وأهميتها.
- ضعف تناول الأنشطة الطلابية لقضايا ذات علاقة بالإرهاب مثل الأمن الفكرى ، حرب الشائعات، التشدد والتطرف ، خطورة التكفير وحرمة الدماء وغيرها.

٨- العبارة رقم (٩) تنظم الإدارات مسابقات عن أفضل القصص والروايات عن حب الوطن والانتماء والوحدة الوطنية :

جاءت معظم استجابات أفراد العينة فى حيز " لا "وبنسبة ٦٤,٨ ٪ ، وهذا دلالة على أن إدارات رعاية الشباب لا تهتم بإقامة وتنفيذ الأنشطة والفعاليات الطلابية والتى تسهم فى غرس قيم الانتماء والوطنية والوحدة الوطنية ، سواءً كان ذلك من

خلال أفضل القصص الروايات فى هذا الشأن كما فى العبارة رقم (١٠) أو الرحلات والمعسكرات الهادفة إلى ذلك كما فى العبارة رقم (١٧) ، أو الاحتفال بالمناسبات الدينية والقومية والوطنية ، كما فى العبارة رقم (٢٨) ، أو تعميق أسس حقوق الإنسان والمواطنة كما فى العبارة رقم (٣٥).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (فاطمة بنت عايض السلمى)[٢٦٦] ، والتى اظهرت نتائجها أن عدم الولاء والانتماء للوطن يعد من أهم دوافع الإرهاب ، وكذلك دراسة (صبرى بديع عبد المطلب)[٢٦٧] والتى أوضحت أن الشعور بالولاء والانتماء الوطنى غير محقق مطلقاً ، وأظهرت مدى تشاؤم أفراد العينة بمستقبل المواطنة ، وأن الشعب المصرى لا تزال تغيب عنه ثقافة المواطنة ، وأن ثمة فجوة بين الآليات الدستورية والممارسة العملية للمواطنة وبنسبة ٧٣٪ ، مما يستدعى العمل الجاد على زيادة الوعى بثقافة الانتماء والمواطنة ، وكذلك دراسة (مصطفى عبد الحميد حسن عنانى)[٢٦٨] والتى أظهرت وجود قصور واضح فيما يتعلق بدور الأنشطة الطلابية فى تنمية قيمة الانتماء ، حيث وافق ٣٥٪ فقط من أفراد العينة على تحقيق هذه القيمة من خلال الأنشطة.

٩- العبارة رقم ٢٠ " تدعو الإدارة المعتدلين من العلماء والمتخصصين لبيان خطورة التكفير وحرمة الدماء فى الإسلام ".

جاءت معظم استجابات أفراد العينة فى حيز " لا " ، وبنسبة ٦٤,٤ ٪. ورغم خطورة قضية التكفير وحرمة الدماء فى الإسلام ، ورغم خطورتها أيضاً على أرض الواقع من انتشار للتكفير والتلعين وإخراج الناس من دينهم وسفك الدماء واستحلالها تحت دعاوى أسانيد واهية لا تستند إلى فهم مستنير لصحيح الدين ، إلا أن هناك خلل وأوجه قصور فى دور إدارات رعاية الشباب فى توعية الطلاب بخطورة هذه القضية وبيان انعكاساتها وتداعياتها ومآلاتها الخطيرة والسلبية سواءً على الفرد ذاته أو على المجتمع ، بل وعلى الدين نفسه.

١٠- العبارة رقم (١٥) " تقدم الإدارة التحفيز المادى والمعنوى المناسب لتشجيع الطلاب على المشاركة الفاعلة فى الأنشطة الطلابية " :

جاءت معظم استجابات أفراد العينة فى حيز " لا " ، وبنسبة ٦٤,٤ ٪ مما يدل دلالة واضحة على أن إداراترعاية الشباب لا تقدم التحفيز المناسب والذى يشجع الطلاب على المشاركة الفاعلة فى الأنشطة الطلابية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (كريم محمد محمود الحكيم)[٢٦٩] ، ودراسة (محمد كمال مصطفى السمنودى)[٢٧٠] ، دراسة (مصطفى عبد الحميد حسن عنانى)[٢٧١] ، والتى أكدت جميعها على أنه من أهم معوقات الأنشطة الطلابية ، ضعف الحوافز المادية والمعنوية والمكافآت المتنوعة والتى يمكن أن تشجع الطلاب على المشاركة الفاعلة فى ممارسة الأنشطة الطلابية.

١١- العبارة رقم (٢٩) تنظم الإدارة لقاءات طلابية فى أول العام الدراسى لتعريف الطلاب بالأنشطة الطلابية وأهميتها وكيفية الاشتراك فيها :

جاءت معظم استجابات أفراد العينة حول حيز " لا " وبنسبة ٦٣,٢ ٪ وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عمرو محمود عبد الحميد منصور)[٢٧٢] ، والتى أظهرت أن إدارات رعاية الشباب لا تهتم بإقامة لقاءات بشكل منتظم لتعريف الأفراد المستفيدين بجميع الأنشطة ، حيث أتت هذه العبارة فى الترتيب الأخير ومتوسط حسابى ٢,٧٤٪.

كما أن عدم إقامة هذه اللقاءات التعريفية ، يؤدى إلى إحجام الطلاب عن المشاركة الفاعلة فى الأنشطة الطلابية ، وهذا ما أكدتهكثير من الدراسات ، منها دراسة (محمد جبر وديب)[٢٧٣]والتى أوضحت أن مؤسسات التعليم غير مهيأة لأداء الأنشطة الطلابية بفاعلية بسبب النظرة السلبية للأنشطة الطلابية وأنها مضيعة للوقت ، كذلك دراسة (سلطانة محمد أحمد معاذ)[٢٧٤] ، ودراسة (مصطفى عبد الحميد عنانى)[٢٧٥] ، دراسة (عمرو محمود عبد الحميد منصور)[٢٧٦] ، وكلها أكدت على إحجام الطلاب عن المشاركة الفاعلة فى الأنشطة الطلابية.

١٢- العبارة رقم (١٦) تنظم الإدارة رحلات ومعسكرات تهدف إلى حدث الطلاب على الانتماء والحفاظ على ثروات الوطن ومقدراته ومنشآته الحيوية ومكتسباته" :

جاءت معظم استجابات أفراد العينة فى حيز " لا " وبنسبة ٦٢ ٪ ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ياسر ميمون عباس)[٢٧٧] والتى أظهرت أن الرحلات والمعسكرات التى تقوم بها الجامعات لا تقوم بتغيير اتجاهات الطلاب ولا تعدل سلوكياتهم ، وأن عدد الطلاب المستفيدين منها قليل ، ودراسة (فلاح بن خلف العجرفى)[٢٧٨] والتى أكدت أن المعسكرات والرحلات الترفيهية التى تؤدى إلى تعميق الانتماء للوطن ، جاءت فى مرتبة متدنية ، دلالة على عدم الاهتمام بها ، ودراسة (عبدالحفيظ بن عبد الله المالكى)[٢٧٩] والتى أوصت أيضاً بضرورة الاهتمام بالمعسكرات الصيفية ودورها فى تحقيق الأمن الفكرى ، كما أوصت نفس الدراسة بإقامة المعارض داخل مؤسسات التعليم وخارجها للتعريف بمنجزات الوطن ومكتسباته ، ودعم القيم الإيجابية تجاه المحافظة عليه.

١٢- العبارة رقم (٣١) تستثمر الإدارة موقع الكلية والجامعة والإدارة العامة لرعاية الشباب فى نشر ثقافة مؤسسية للوقاية من الإرهاب :

وجاءت معظم استجابات أفراد العينة في حيز " لا " وبنسبة ٦١,٦ ٪ ، وفى هذا دلالة على أن الإدارة العامة لرعاية الشباب والإدارات الفرعية بالكليات لا تستثمر موقع الجامعة أو الكلية أو الإدارة المعنية فى نشر ثقافة مؤسسية تعمل على وقاية الطلاب من الإرهاب؟ من خلال نشر وتبنى وزرع ثقافة السلام ، المواطنة ، الحوار ، التسامح ، الانتماء ، التعايش السلمى ، احترام التنوع ، الوطنية، وربما هذا يرجع إلى :

- ضعف تدريب الأخصائيين ومشرفى الأنشطة والعاملين بإدارات رعاية الشباب على كيفية توظيف التكنولوجيا الحديثة والمواقع الالكترونية فى نشر ثقافة الوقاية من الإرهاب.

- ضعف مهارات وكفايات وقدرات وخبرات عديد من العاملين بإدارات رعاية الشباب فى هذا المجال، وعدم إعدادهم وتأهيلهم لهذا.
- نقص المتخصصين فى الإشراف على الأنشطة ، وقلة الخبرة لدى الأخصائيين والمشرفين ، كثرة المسئوليات والمهام المكلف بها الأخصائى ، ونقص الكوادر المؤهلة.

ب- ٢- النتائج الخاصة بالمحور الثانى "المعوقات التى تعوق إدارات رعاية الشباب عن أداء دورها الفاعل فى الوقاية من الإرهاب" :

جاءت استجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بالمحور الثانى كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٧) استجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بالمحور الثانى

م	العبارة	تكرارات استجابات أفراد العينة الكلية			النسب المئوية لتكرارات استجابات أفراد العينة الكلية			قيم كا٢ ودلالتها الإحصائية
		نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا	
١	ضعف الميزانية والدعم الكافى لأنشطة إدارة رعاية الشباب.	179	45	26	٪71.6	٪18	٪10.4	166.91**
٢	قلة عدد المشرفين والأخصائيين المتخصصين والمؤهلين بإدارة رعاية الشباب.	171	48	31	٪68.4	٪19.2	٪12.4	140.07**
٣	نقص معارف ومهارات وخبرات العاملين بإدارة رعاية الشباب.	160	57	33	٪64	٪22.8	٪13.2	109.26**
٤	ضعف التعاون والتنسيق بين الإدارة العامة لرعاية الشباب بالجامعة والإدارات الفرعية بالكليات.	101	84	65	٪40.4	٪33.6	٪26	7.78*
٥	قلة وجود أماكن مخصصة لممارسة الأنشطة بشكل فعال.	166	51	33	٪66.4	٪20.4	٪13.2	124.95**
٦	الروتين وعدم المرونة فى الإجراءات المتعلقة بتنظيم وتنفيذ الأنشطة الطلابية.	140	59	51	٪56	٪23.6	٪20.4	58.18**
٧	عدم وجود خطة واضحة المعالم والأهداف للأنشطة والفعاليات الطلابية.	159	53	38	٪63.6	٪21.2	٪15.2	104.41**
٨	ضعف التعاون والتكامل بين إدارة رعاية الشباب واتحاد الطلاب.	104	75	71	٪41.6	٪30	٪28.4	7.78*

٩	عدم وجود حوافز مناسبة لتشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة الطلابية.	180	40	30	٪72	٪16	٪12	168.80**
١٠	عدم وجود أنشطة وفعاليات كافية متعلقة بالإرهاب فى خطة إدارة رعاية الشباب.	163	46	41	٪65.2	٪18.4	٪16.4	114.39**
١١	ضعف اهتمام القيادات الجامعية بالأنشطة الطلابية.	80	94	76	٪32	٪37.6	٪30.4	2.14
١٢	معظم الأنشطة التى تقدمها الإدارة روتينية وتقليدية لا تلبى احتياجات الطلاب.	132	58	60	٪52.8	٪23.2	٪24	42.65**
١٣	معظم الأنشطة والفعاليات مفروضة من أعلى ومراقبة من الأمن.	99	85	66	٪39.6	٪34	٪26.4	6.58*
١٤	تتكدس الجداول الدراسية لا يساعد الطلاب على المشاركة الفاعلة فى أنشطة الإدارة.	154	52	44	٪61.6	٪20.8	٪17.6	90.27**
١٥	ضعف الحوافز الملائمة لتشجيع العاملين والأخصائيين بالإدارة على أداء عملهم بكفاءة.	126	69	55	٪50.4	٪27.6	٪22	33.94**
١٦	تفريغ إدارات رعاية الشباب من أعضائها وإلحاقهم على إدارات أخرى.	151	59	40	٪60.4	٪23.6	٪16	84.58**

(*) : تدل على مستوى دلالة (٠,٠٥) (**) : تدل على مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- بالنسبة لقيم (كا٢) فى الجدول تشير إلى وجود فروق ذات دلالةإحصائية فى استجابات أفراد العينة الكلية للدراسة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أو (٠,٠١) فى جميع عبارات هذا المحور ولصالح الاستجابة (نعم) ، فيما عدا العبارة رقم (١١) ، والتى تدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى استجابات أفراد العينة بشأن هذه العبارة.
- أن جميع عبارات هذا المحور أتت الاستجابات بشأنها فى الحيز (نعم) باستثناء عبارة واحدة أتت الاستجابةة بشأنها فى الحيز المحايد (إلى حد ما) ، وفى

هذا دلالة قاطعة على أن ثمة معوقات عديدة وواضحة تعوق إدارات رعاية الشباب وبكل قوة عن القيام بدورها المنشود فى وقاية الطلاب من الإرهاب.

-يتضح من الجدول أن أعلى العبارات التى تشير إلى أقوى المعوقات وأكثرها خطراً وتأثيراً على دور إدارات رعاية الشباب ، مرتبة تنازلياً وفق قيم "كا٢" وكذلك وفق النسب المئوية ، على النحو التالى :

- العبارة رقم (٩) : عدم وجود حوافز مناسبة لتشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة الطلابية.
- العبارة رقم (١) : ضعف الميزانية والدعم الكافى لأنشطة إدارة رعاية الشباب.
- العبارة رقم (٢) : قلة عدد المشرفين والأخصائيين المتخصصين والمؤهلين بإدارة رعاية الشباب.
- العبارة رقم (٥) : قلة وجود أماكن مخصصة لممارسة الأنشطة بشكل فعال.
- العبارة رقم (١٠) : عدم وجود أنشطة وفعاليات كافية متعلقة بالإرهاب فى خطة إدارة رعاية الشباب.
- العبارة رقم (٣) : نقص معارف ومهارات وخبرات العاملين بإدارة رعاية الشباب.
- العبارة رقم (٧) : عدم وجود خطة واضحة المعالم والأهداف للأنشطة والفعاليات الطلابية.
- العبارة رقم (١٤) : تكدس الجداول الدراسية لا يساعد الطلاب على المشاركة الفاعلة فى أنشطة الإدارة.
- العبارة رقم (١٦) : تفريغ إدارات رعاية الشباب من أعضائها وإلحاقهم على إدارات أخرى.
- العبارة رقم (٦) : الروتين وعدم المرونة فى الإجراءات المتعلقة بتنظيم وتنفيذ الأنشطة الطلابية.

وتتفق هذه النتيجة مع عديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة (محمد جبر دريب)[٢٨٠] والتى أظهرت نتائجها أن من أهم المعوقات قلة القاعات والمساحات والأماكن المهيأة لممارسة الأنشطة ، عدم وجود دعم مادى كاف ، والنظرة السلبية للأنشطة ،

ودراسة (مصطفى عبد الحميد عنانى)[٢٨١] والتى أكدت على قلة الحوافز ، ضعف التمويل، عدم كفاية التجهيزات ، تدنى وعى كثير من المشرفين ، نقص المتخصصين ، وضيق الوقت المخصص للأنشطة ، وعدم إبراز أهداف النشاط وتحديدها بدقة ، ودراسة (منار منصور أحمد)[٢٨٢]، والتى أظهرت أن محتويات الأنشطة لا تتضمن برامج تعزز الأمن الفكرى ، ولا يتم توجيه الأنشطة لوقاية الطلاب من التيارات الفكرية المنحرفة ، كما أظهرت أن أهم معوق هو ضعف المخصصات المالية للأنشطة الطلابية.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (حازم كمال الدين عبد العظيم)[٢٨٣] والتى أظهرت أنه لا توجد أهداف واضحة ومحددة للأنشطة الطلابية ولا تتناسب ميزانية اتحاد الطلاب ورعاية الشباب مع زيادة أعداد الطلاب ، عدم توافر الأماكن والمرافق والتجهيزات ، ولا يتوافر لدى مديرى إدارات رعاية الشباب المهارات الإدارية والإنسانية فى العمل ، وكذلك دراسة (عمرو محمود عبد الحميد منصور)[٢٨٤]والتى حددت الصعوبات فى إحجام الطلاب عن المشاركة ، قلة الخبرة لدى المشرفين والأخصائيين ، وعدم مناسبة بعض الأنشطة لاحتياجات الطلاب ، كثرة المسئوليات والمهام الإدارية المكلف بها الأخصائى ، وضعف مشاركة الطلاب فى تخطيط وتنظيم والمشاركة فى الأنشطة الطلابية ، وكذلك دراسة (كريم محمد محمود الحكيم)[٢٨٥] والتى أظهرت ضعف الحوافز ، نقص الإمكانات المادية ، عدم الإعلان عن الأنشطة بشكل سليم ، ونقص الميزانية ، ودراسة (محمد كمال مصطفى السمنودى)[٢٨٦] ، والتى أبرزت العديد من المعوقات المادية والتربوية والإدارية ونظام الدراسة ، وكذلك دراسة (كوثر أحمد محمد قناوى)[٢٨٧]والتى ركزت على الميزانية ، عدد الأخصائيين ، ضعف ثقة الطلاب فى إدارات رعاية الشباب ، نقص مهارات ومعارف الأخصائيين.

كذلك تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (حازم كمال الدين عبد العظيم ، ٢٠١٧)[٢٨٨]، حيث ركزت على انخفاض معدل حرص إدارات رعاية الشباب على التخطيط والتنظيم الجيد ، انخفاض مستوى وضع الخطط والأهداف البعيدة ، لا

يوجد تدريب فعال للعاملين بإدارات رعاية الشباب ، ودراسة (سلطانة محمد أحمد معاذ)[٢٨٩] والتى ركزت على المركزية فى اتخاذ القرار من قبل الإدارة العامة لرعاية الشباب ، ضعف التعاون بين الإدارة العامة ومشرفى الأنشطة بالكليات ، عدم التزام إدارات رعاية الشباب بالكليات بالمواعيد المحددة بالخطة السنوية للأنشطة ، عدم السرعة فى الموافقات المالية والإدارية فى الوقت المحدد "الروتين".

ومن ثم فقد أظهرت الدراسة الميدانية أن ثمة خلل وأوجه قصور واضحة للغاية في دور ادارات رعاية الشباب بالجامعة في وقاية الطلاب من الارهاب ، وأن هذا الخلل في الدور يرجع الي وجود العديد من المعوقات المتنوعة التي تعوق تلك الادارات عن القيام بدورها المنشود في هذا السياق . لذلك يقدم االبحث الحالي فيما يلي تصوراً مقترحاً لتفعيل هذا الدور وللتغلب علي هذه المعوقات .

الخطوة السادسة : تصور مقترح لتفعيل دور إدارات رعاية الشباب فى وقاية الطلاب من الإرهاب من منظور الإسلام:

أ- أهداف التصور المقترح :

يهدف التصور المقترح إلى ما يلى :

١- تقديم ووضع مجموعة محددة من الآليات والأساليب الإجرائية القابلة للتطبيق التى يمكن من خلالها تفعيل دور إدارة رعاية الشباب فى وقاية الطلاب من الإرهاب.

٢- تقديم نماذج وأمثلة للأنشطة الطلابية الحقيقية والتى يمكن لإدارات رعاية الشباب تنظيمها والقيام بها للمساهمة فى وقاية الطلاب من الإرهاب.

٣- تقديم مجموعة من المقترحات الإجرائية التى تساعد على الممارسة الفاعلة للأنشطة الطلابية على أرض الواقع.

٤- التغلب على المشكلات والصعوبات التى تواجه إدارات رعاية الشباب ودورها فى وقاية الطلاب من الإرهاب.

٥- التأكيد على أهمية وعظم دور الجامعة بوجه عام وإدارات رعاية الشباب بوجه خاص فى وقاية الطلاب من الإرهاب.

ب- منطلقات وركائز التصور المقترح :

يرتكز التصور المقترح إلى مجموعة من المنطلقات والركائز الأساسية من أهمها :

- تحصين فكر الشاب الجامعى ووقايتهم من الإرهاب والأفكار والتيارات المنحرفة والمتطرفة ، هو القاعدة الصلبة التى تنطلق منها كافة النشاطات التربوية فى الجامعة ، فسلامة فكر الطلاب من الانحراف والإرهاب يعنى سلامة الكيان للأمة وبقاء كل مقومات استقرارها ونمائها.
- أن عدداً كبيراً من الإرهابيين يحملون شهادات جامعية ، وبعضهم يحمل شهادات عليا من ماجستير ودكتوراه ، وتحتل العلوم الطبيعية قمة التخصصات بالنسبة للإرهابيين.
- أن الإرهاب يعد من أكبر وأخطر القضايا المجتمعية التى تواجهها مصر ولاسيما فى الآونة الأخيرة ، فمصر من بين العشرة دول الأوائل على مستوى العالم فى خطورة الإرهاب وتأثيراته الخطيرة على المجتمع وفقاً لمؤشر الإرهاب الدولى.
- توصيات العديد من المؤسسات والهيئات والمراكز البحثية والمؤتمرات القومية الكبرى بضرورة التكاتف المجتمعى الهادف من أجل مواجهة الإرهاب.
- المشاركة المجتمعية الشاملة لكافة مؤسسات المجتمع وعلى رأسها الجامعات فى مواجهة الإرهاب فريضة دينية وواجب وطنى ومجتمعى.
- القناعات الكاملة بأن الإرهاب لا يمكن مواجهته من خلال الإجراءات الأمنية والقانونية وفقط ، وإنما لابد من المواجهة العقلية والفكرية والتربوية والتعليمية والسياسية ولابد من تفعيل دور القوة الناعمة من فكر وثقافة وتعليم ووجدان وغيره في هذا الشأن.

- طلاب الجامعة هم صانعوا المستقبل ، وبقدر صلاح وإيجابية فكرهم تكون إيجابية الأجيال القادمة.
- أن أفكار الإرهاب والتطرف تنتشر فى الجامعات بسبب الجهل بمخاطر الإرهاب وآثاره السلبية ، والقصور فى نشر وتبنى ثقافة جامعية تركز على قيم التسامح والوسطية والحوار والانتماء والإنسانية والهوية الوطنية والحضارية.
- أن دور الجامعات بوجه عام وإدارات رعاية الشباب بوجه خاص فى مواجهة الإرهاب لا يزال دون المأمول ، وأن ثمة تحديات عديدة ومعوقات متنوعة فى هذا الشأن.
- أن الجامعاتتعد من أكبر مؤسسات المجتمع استهدافاً من قبل الجماعات الإرهابية والمنحرفة لنشر أفكارهم المنحرفة والضالة ، لخصوصية الجامعة وخصوصية الملتحقين بها.
- أن الشريعة الإسلامية كفلت تحقيق الأمن الفكرى ووضعت كل ما من شأنه أن يسهم فى خلق مواطن وسطى معتدل بعيد عن التطرف والإرهاب.
- نتائج الدراسة الميدانية والتى أظهرت أن ثمة خلل وأوجه قصور فى دور إدارات رعاية الشباب فى وقاية الطلاب من الإرهاب.
- تنامى ظاهرة الإسلاموفوبيا واتهام الإسلام بالتطرف والإرهاب ، مع براءة الإسلام بل وكافة الديانات السماوية من كل هذا.
- الإرهاب ليس له دين أو جنس أو جنسية أو وطن معين ، وأن أية محاولة لربط التطرف والإرهاب بأى دين ، ستساعد الإرهابيين للوصول إلى أهدافهم المشبوهة.
- انتشار ممارسات سلوكية وثقافية عديدة فى المجتمع المصرى تدل على تدهور ثقافة وقيم الحوار والتسامح واحترام التنوع والاختلاف والوسطية والتعايش والوطنية والانتماء ، كما تدل على شيوع ثقافة التعصب والتشدد والتطرف والتكفير وامتهان حرمة الدماء والشماتة فى الوطن.

- وجود العديد من التحديات والعقبات الرئيسية الخطيرة والتى تواجه الدولة بوجه عام والجامعات بوجه خاص فى مواجهة الإرهاب ولاسيما بعد ثورتى ٢٥ يناير ، ٣٠ يونيو.
- تعد الجامعات من المؤسسات التى يجب أن يكون لها دور محورى واستراتيجى فى صياغة وتطوير استراتيجيات واقعية مدروسة لمواجهة الإرهاب والوقاية منه.
- زيادة محاولات تجريف إدارات رعاية الشباب وتفريغها من العاملين والمشرفين والأخصائيين والاستعانة بهم فى إدارات أخرى قد تبدو أكثر أهمية وحساسية ، مما يؤكد النظرة الدونية الضيقة لدور الأنشطة الطلابية فى ترسيخ القيم والسلوكيات الإيجابية السليمة والوقاية من الإرهاب.

ج- أبعاد التصور المقترح :

يتضمن التصور المقترح الأبعاد والإجراءات التالية :

ج- ١- الآليات والأساليب الإجرائية التى يمكن لإدارات رعاية الشباب من خلالها وقاية الطلاب من التطرف والإرهاب من منظور الإسلام :

تعتمد هذه الآليات والأساليب على تفعيل وممارسة العديد من الأنشطة والفعاليات الطلابية المتنوعة والتى يمكن أن تسهم فى وقاية الطلاب من الوقوع فى براثن التطرف ومخاطر الإرهاب ، من خلال ما يلى :

- قيام إدارة رعاية الشباب المركزية بالجامعة بالتنسيق مع إدارات رعاية الشباب بالكليات وإدارة الجامعة بعقد مؤتمر علمى عن قضية الإرهاب ومخاطره وأسبابه وسبل الوقاية منه ، على أن يدعى إليه المتخصصون فى الشريعة والقانون وعلم الاجتماع وعلم النفس ورجال الدين ومؤسسات المجتمع المدنى ومنظمات حقوق الإنسان وغيرها وأن يخرج المؤتمر بمقترحات اجرائية قابلة للتطبيق علي أرض الواقع في الجامعة.

- عقد العديد من الندوات والمحاضرات العلمية التوعوية التثقيفية ، والتى تهدف إلى توعية الطلاب بخطورة التطرف والإرهاب وأسبابه وانعكاساته الخطيرة على الفرد والمجتمع وسبل تحصين الطلاب من الإنجرار إليه.
- إقامة دورات متخصصة للطلاب ولأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم حول التيارات الفكرية المعاصرة وموقف الإسلام منها.
- عقد العديد من الحلقات النقاشية وورش العمل والملتقيات الثقافية حول آليات الوقاية من الإرهاب من منظور الإسلام ، من خلال السبعة أبعاد التى ركزت عليها الدراسة الحالية وهى : قيمة الحوار ، الانتماء والوطنية ، التسامح ونبذ التعصب ، الوسطية والاعتدال ، قيمة الأمن والاستقرار ، تعظيم حرمة الدماء وخطورة التكفير ، التعايش السلمى والمواطنة.

مع بيان جذور هذه الأبعاد والقيم الأساسية السبعة فى المنظور الإسلامى ، وكيف جعلها الإسلام منهج حياة يجب مراعاته وتطبيقه والأخذ به على كافة المستويات.

- توظيف اللوحات الإعلانية سواءً التقليدية أو الالكترونية لتوعية الطلاب بخطورة التطرف والإرهاب.
- إعداد مجموعة من المطويات والكتيبات والملصقات والبوسترات حول قضية الإرهاب وخطورتها وآثارها السلبية وآليات الوقاية.
- الندوات والمحاضرات التوعوية المخططة بشأن خطورة التكفير وحرمة سفك الدماء المعصومة سواءً للمسلم أو غير المسلم من منظور الإسلام ، مع بيان الحقوق المشروعة لغير المسلمين.
- أن تعمل الأنشطة الطلابية على تنمية روح المواطنة والانتماء لدى الطلاب ، مع بيان أن الانتماء للوطن لا يتصادم مع الانتماء للدين ، بل هو جزء منه ، إذ لا وجود للدين بدون وطن يقام فيه.

- تنظيم لقاءات وورش عمل مع مسئولى الأنشطة الطلابية سواءً من إدارة رعاية الشباب أو اتحادات الطلاب ، لتحديد أولويات الأنشطة الطلابية التى يحتاجها الطلاب فى مجال الوقاية من الإرهاب.
- عقد دورات تدريبية للعاملين والأخصائيين بإدارات رعاية الشباب ، لتدريبهم على كيفية القيام بالأدوار المطلوبة لوقاية لطلاب من الانحراف والتطرف والإرهاب.
- أن تتبنى إدارة رعاية الشباب تخطيط وتنظيم وتنفيذ مجموعة من المسابقات البحثية والشعرية بشأن الإرهاب تتضمن الجوائز التالية :
  - جائزة أفضل بحث علمى عن الإرهاب والتطرف.
  - جائزة أفضل بحث علمى عن دور الإسلام فى الوقاية من الإرهاب.
  - جائزة أفضل قصيدة شعرية عن مواجهة الإرهاب.
  - جائزة أفضل قصيدة شعرية عن حب الوطن والانتماء والوطنية.
  - جائزة أفضل قصة قصيرة عن رمز من الرموز الوطنية أو أحد شهداء ومصابى الإرهاب والذين ضحوا من اجل الوطن.
  - جائزة أفضل إعلان أو دعاية عن خطورة الإرهاب وكيفية مواجهته.
  - جائزة لأفضل قسم علمى او عضو هيئة تدريس شارك بفاعلية فى التوعية بخطورة الإرهاب وآليات المواجهة والوقاية.
- أن تكون هناك جائزة علي مستوي الجامعة لأفضل ادارة رعاية شباب قامت بدور فاعل ومؤثر ووفق معايير موضوعية مدروسة في توعية الطلاب ووقايتهم من الارهاب .
- أن تتبنى إدارة رعاية الشباب بالتنسيق مع إدارة الكلية عمل زيارات مخططة ومنظمة للطلاب إلى أسر شهداء ومصابى الإرهاب على مستوى المحافظة ، مع تقديم الهدايا التذكارية والتكريم المعنوى لهم.

- أن تتضمن خطة الأنشطة الطلابية بإدارة رعاية الشباب القيام بمجموعة من الأبحاث حول :
  - خطورة الفكر المتطرف والإرهاب وانعكاساتهما على الفرد والمجتمع الوطنى.
  - خطورة التكفير وتعظيم حرمة الدماء.
  - ثقافة الوسطية والاعتدال وخطرة الغلو والتشدد والتطرف.
  - قيمة الانتماء والوطنية والتعايش السلمى وآليات ترسيخها لدى الطلاب.
  - نعمة الأمن والاستقرار وحرمة ترويع الآمنين من منظور الإسلام.
  - براءة الأديان السماوية من التطرف والإرهاب.
  - ثقافة الحوار وقبول التنوع والاختلاف بين المنظور الإسلامى والواقع.
- إقامة حفلات غنائية ومسرحيات متنوعة تبرز قيمة حب مصر والوحدة الوطنية وغرس الانتماء والولاء فى نفوس ووجدان شباب الجامعة.
- الابتعاد عن الأنشطة الطلابية التى تسبب الخلافات بين أبناء المجتمع.
- إقامة المهرجانات الشعرية والأدبية والفنية التى تنبذ الإرهاب والتطرف.
- أن تقيم إدارة رعاية الشباب مسابقات طلابية متنوعة تحت شعار "لا للإرهاب" أو شعار "فى حب مصر"، ومن أمثلة هذه المسابقات :
  - مسابقات حفظ القرآن الكريم والإنشاد الدينى والترانيم والثقافة الدينية.
  - المسابقات والمهرجانات الرياضة المتنوعة.
  - المسابقات والمعارض الفنية المتنوعة.
  - الرحلات والمعسكرات والحملات والدورات الكشفية المتنوعة.
- أن تسهم الأنشطة الطلابية التى تنظمها إدارة رعاية الشباب فى تثقيف الطلاب أمنياً ، وبيان أن نعمة الأمن مقدمة – فى الإسلام –على نعمة العبادة والرزق ، وأن الحفاظ على أمن الوطن واستقراره واجب دينى وفريضة شرعية.
- إقامة معارض لبعض الرموز الوطنية ودورها فى النهوض بالوطن.

- إقامة مجلات ولوحات حائط فنية تضم صور ورسوم وكاريكاتيرات ومقالات قصيرة مرتبطة بالإرهاب.
- إقامة محاضرات وندوات دينية يدعى إليها المتخصصون من رجال الدين المعتدلين ، وذلك لتصحيح بعض المفاهيم المغلوطة والقضايا الشائكة لدى الشباب الجامعى مثل : الجزية – الجهاد – المواطنة – الخروج على ولى الأمر – دار الإسلام والكفر – الانتماء بين الدين والوطن والولاء والبراء – حقوق غير المسلم – الحرب وأخلاقياتها ، مع ضبط هذه المصطلحات بالضوابط الشرعية دون تحريف أو هوى ، مع إتاحة الفرص للطلاب للمناقشات والحوار الهادف وطرح الأسئلة والرؤى والنقد البناء.
- تنظم إدارة رعاية الشباب معارض وزيارات ورحلات ومعسكرات منظمة ومخططة إلى المعالم والأماكن والمنشآت الحيوية والسياحية والأثرية المهمة سواءً على مستوى المحافظة أو الوطن ككل ، بهدف غرس قيمة الانتماء والوطنية وحب الوطن والحفاظ على ثرواته ومنشآته ومقدراته ومكتسباته ومنجزاته.
- أن تقيم إدارة رعاية الشباب احتفالات بأهم المناسبات الدينية والقومية والوطنية المهمة ، بما يدعم قيمة الولاء والانتماء وحب الوطن والوحدة الوطنية والتعايش السلمى.
- أن تستثمر الإدارة موقع الكلية والجامعة والصفحات والمجموعات الخاصة بالإدارة واتحاد الطلاب وأقسام وإدارات الكلية والجامعة فى نشر ثقافة مؤسسية للوقاية من الإرهاب ، وغرس قيم : الحوار، احترام التنوع ، التسامح ، التعايش السلمى ، المواطنة ، الانتماء ، حقوق الإنسان ، الديمقراطية ، تحمل المسئولية والإيجابية ، الحفاظ على الأمن ، ونبذ التعصب والتشدد والتطرف والتكفير والإرهاب.

- أن تقيم الإدارة بالتعاون مع إدارة الكلية وإدارة الجامعة حملات على مستوى الكليات والجامعة تحت شعارات "لا للإرهاب" ، و "فى حب مصر" ، و"مصر آمنة" ، و "حب الوطن من الإيمان" وغيرها من الشعارات الهادفة.
- أن تبذل إدارة رعاية الشباب واتحاد الطلاب كل ما فى وسعها لرفع مستوى ثقافة الطلاب الدينية والفكرية والسياسية المتسمة بالاعتدال والتسامح والوسطية والحوار والتعايش السلمى مع الآخر وحب الوطن والانتماء.
- المشاركة فى متابعة الطلبة المتشددين فكرياً ومن سبق تورطهم بأعمال عنف ، ومحاولة تصويب أفكارهم من خلال إجراء حوار هادف معهم.
- وضع لوحات إرشادية داخل الكلية وفى أماكن متعددة تؤكد على خطورة الإرهاب.

ج- ٢- آليات تفعيل دور الأنشطة الطلابية فى وقاية الطلاب من التطرف والإرهاب ، وهذا يستدعى :

- وجود خطة واضحة ومكتوبة ومعلنة وأهداف محددة للأنشطة والفعاليات التى تقيمها وتنظمها إدارة رعاية الشباب بشأن الإرهاب.
- ربط الأنشطة الطلابية بواقع المجتمع والأحداث والمناسبات المهمة الجارية.
- التحفيز المعنوى والمادى المناسب لتشجيع الطلاب على المشاركة الفاعلة وممارسة الأنشطة الطلابية.
- توفير الموارد والميزانية الكافية لممارسة وتنظيم وتنفيذ الأنشطة الطلابية.
- تنظيم لقاءات طلابية فى أول العام الدراسى لتعريف الطلاب بالأنشطة وأهميتها وأنواعها وكيفية الاشتراك فيها.
- تفعيل دور اتحاد الطلاب فى القيام بالأنشطة الطلابية التى تحصن الشباب من الوقوع فى الإرهاب مع تفعيل التعاون والتكامل والتنسيق مع إدارة رعاية الشباب فى هذا المجال.
- التدريب الجاد والفعال والهادف للعاملين بإدارات رعاية الشباب.

- توفير الأماكن الملائمة لممارسة الطلاب للأنشطة المتنوعة.
- تحفيز العاملين والمشرفين والأخصائيين بالشكل المعنوى والمادى المناسب.
- أن تتلاءم الأنشطة الطلابية مع احتياجات الطلاب وأولويات المجتمع.
- التوقف عن محاولات تفريغ إدارات رعاية الشاب من أعضائها والعاملين بها لسد العجز فى الإدارات الأخرى بالكليات.
- مراعاة مواعيد المحاضرات والجداول الدراسية عند تخطيط وتنظيم وتنفيذ الأنشطة الطلابية ، وأن يكون هناك تنسيق فى ذلك.
- الإعلان الكافى عن الأنشطة بوسائل مناسبة وواضحة.
- توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لممارسة الأنشطة من قاعات للندوات والمعارض والملاعب والمسارح والتجهيزات المناسبة الأخرى.
- إنشاء قاعدة بيانات للمتميزين فى الأنشطة من مشرفين وطلاب وتقديم التعزيز المناسب لهم.
- توفير المشرفين المتخصصين للأنشطة الطلابية ، ومساعدتهم على التنمية المهنية المستمرة لهم.
- أن تصدر لجان اتحاد الطلاب نشرات دورية توضح أنشطته وبرامجه ، والإعلان عن ذلك بشكل فعال.
- تشجيع التفاعل بين لجان الأنشطة الطلابية المختلفة بالكلية.
- أن يكون لإدارة رعاية الشباب واتحاد الطلاب موقعاً على الإنترنت ويكون معلوماً للطلاب لعرض الأنشطة والبرامج وسبل توعية وتثقيف الطلاب فكرياً وأمنياً وسياسياً ، وتلقى مقترحات الطلاب.
- وضع معايير لاختيار المشرفين على الأنشطة الطلابية ، بحيث يكونوا من أصحاب الفكر السليم المعتدل.

ج- ٣- متطلبات وضمانات نجاح تنفيذ التصور المقترح :

- اقتناع وإيمان المسئولين فى الجامعة بأهمية دور إدارات رعاية الشباب فى وقاية وتحصين الطلاب من الفكر المتطرف والإرهاب.
- زيادة التمويل والمخصصات المالية وتوفير الموارد والإمكانات اللازمة لممارسة الأنشطة الطلابية، ولتفعيل دور إدارة رعاية الشباب فى الوقاية من الإرهاب.
- رفع المستوى المهنى للأخصائيين والمشرفين على الأنشطة من خلال الدورات التدريبية الجادة والتنمية المهنية المستمرة.
- قناعة وإيمان القائمين على إدارة الجامعة وكلياتها بالدور الحيوى للأنشطة الطلابية فى غرس وترسيخ القيم الإيجابية السليمة مثل الحوار والتسامح والتعايش والمواطنة والإيجابية والاعتدال وغيرها.
- تهيئة إدارة الجامعة المناخ المناسب والثقافة الملائمة لتفعيل الأنشطة الطلابية داخل إدارات رعاية الشباب.
- وضع معايير موضوعية للأنشطة الطلابية بإدارات رعاية الشباب وقياس أداء العاملين والمشرفين والأخصائيين والمديرين ومستشارى اللجان العليا ومنسقى الأنشطة والطلاب المستفيدين ، بحيث تكون هذه المعايير بمثابة المرشد والدليل أثناء التنفيذ.
- وضع رؤية مستقبلية استراتيجية لدور إدارات رعاية الشباب فى بناء شخصية الطالب الجامعى ووقايته وتحصينه من الوقوع فى مخاطر الإرهاب ، على أن يشارك فى وضعها وصياغتها ممثلين عن كافة الأطراف ذات العلاقة بإدارات رعاية الشباب والأنشطة الطلابية ، على أن يتم اتخاذ كافة السبل المتعلقة بنشر وتعميم هذه الرؤية لكافة المستفيدين والممارسين.
- تحفيز الطلاب على المشاركة الجادة فى الأنشطة الطلابية بأشكال التحفيز المختلفة مادياً ومعنوياً ونفسياً وتعليمياً.
- توفير الأماكن المناسبة لممارسة كافة الأنشطة الطلابية.

- توفير العدد الكافى من الأخصائيين والمشرفين والعاملين والمؤهلين والمدربين بإدارات رعاية الشباب ، والتوقف فوراً وبكل حسم وجدية وبلا تردد عن محاولات تفريغ إدارات رعاية الشباب من أعضائها.

المراجع

(1) عزة محمد أبو الهدى : "أسباب صناعة الإرهاب من المنظور السوسيولوجى" ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العام الثامن والعشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية – صناعة الإرهاب ومخاطره وحتمية المواجهة وآلياتها ، خلال الفترة ٢٦- ٢٠١٨/٢/٢٧ ، القاهرة ، ٢٠١٨، ص ١٢٥.

(2) Institute for Economics & Pease, Global Terrorism Index 2017, Measuring and Understanding the Impact of Terrorism, New York, 2017, p. 17, 39.

(٣) نجوى عبد الحمي محمد : "الأسباب الاجتماعية لصناعة الإرهاب" ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العام الثامن والعشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٣٥٨.

(٤) قدرى حفنى : "العلاقة بين التطرف والإرهاب" ، مجلة الديمقراطية ، وكالة الأهرام ، مصر ، مج ١٧ ، ع ٦٧ ، يوليو ٢٠١٧ ، ص ٣٥.

(٥) ج،م،ع ، رئيس الوزراء، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٥٢٣ لسنة ٢٠١٧ ، بشأن لائحة الاتحادات الطلابية ، ٢٠١٧ ، مادة ٣٤٧ ، ٣٥٢.

(٦) الأردن ، المنتدى العالمى للوسطية فى مواجهة الإرهاب وتحقيق الاستقرار والسلم العالمى ، مجلة الجامعة الإسلامية ، رابطة الجامعات الإسلامية ، مصر ، ع ٤٩ ، ٢٠١٦ ، ص ص ٣٠٦ ، ٣٠٧.

(٧) ج،م،ع ، دستور جمهورية مصر العربية ٢٠١٤ ، مادة ١٩ ، مادة ٢٣٧.

(٨) ج،م،ع ، رئيس الوزراء ، مرجع سابق ، المواد ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٨.

(٩) كريم محمد محمود الحكيم : "معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية فى المعاهد الخاصة بجمهورية مصر العربية" ، المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية ، ع ٢٩ ، يوليو ٢٠١٧ ، ص ١١١، ص ص ١٢٢ ، ١٢٣.

(١٠) حازم كمال الدين عبد العظيم : "الاستغراق الوظيفى وعلاقته بمستوى الإنجاز لدى العاملين بإدارات رعاية الشباب بجامعة أسيوط" ، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية ، ع ٤٥ ، ج١ ، نوفمبر ٢٠١٧ ، ص ص ٨٢ – ٨٧.

(١١) كوثر أحمد محمد قناوى : "أولويات برامج جهاز رعاية الشباب للحد من العنف الطلابى بجامعة أسوان" ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، ع ٥٢ ، يونيو ٢٠١٤ ، ص ٤٨٧.

(١٢) راجع :

- جدول خطة الأنشطة الطلابية للجامعات المصرية خلال العام الجامعى ٢٠١٧/٢٠١٦ ، متاح على : www.portal.mohesr.gov.eg/ in 6/10/2018.
- وائل ربيعى : كل ما تريد معرفته عن خطة الجامعات للأنشطة الطلابية للعام الجامعى ٢٠١٩/٢٠١٨ متاح على : www.youm7.com/story/2018/9/16/5945583 in 6/10/2018.
- جامعة الزقازيق : الإدارة لعامة لرعاية الطلاب ، إدارة النشاط الثقافى ، خطة النشاط الثقافى للعام الجامعى ٢٠١٩/٢٠١٨.
- جامعة الزقازيق : الإدارة العامة لرعاية الطلاب ، إدارة النشاط الاجتماعى ، خطة النشا الاجتماعى للعام الجامعى ٢٠١٩/٢٠١٨.

(١٣) علاء الدين يحى مغازى أحمد : "دور الاتحادات الطلابية الجامعية فى إعداد قيادات الشباب للمشاركة فى ممارسة العمل السياسى فى المجتمع : دراسة مطبقة على اتحاد طلاب المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ" ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، ع ٢٤ ، ج١ ، ابريل ٢٠٠٨ ، ص ٤٣٥.

(١٤) هيثم سيد عبد الحليم محمد : "الاتحادات الطلابية وأهدافها الدفاعية" ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، ع ٥٣ ، يناير ٢٠١٥ ، ص ص ٧٩ ، ٨٠.

(١٥) مصطفى عبد الحميد حسن عنانى : "تفعيل دور الأنشطة الطلابية بكليات التربية فى تنمية قيم المواطنة العالمية ، دراسة حالة بجامعة قناة السويس" ، التربية المعاصرة ، س ٢٥ ، ع ٧٩ ، ابريل ٢٠٠٨ ، ص ١١٨.

(١٦) حازم كمال الدين عبد العظيم : "تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية فى الأنشطة الطلابية بإدارات رعاية شباب الجامعات المصرية" ، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية ، ع ٤٢ ، ج١ ، مارس ٢٠١٦ ، ص ص ٢٣١٢ – ٢٤٣.

(١٧) وفاء مجيد الملاحى : "أزمة القيم لدى الشباب المصرى ودور المؤسسات التربوية حيالها ، دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية" ، مجلة دراسات تربوية ونفسية ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد ١٠١ ، الجزء الثانى اكتوبر ٢٠١٨ ، ص ١٨٥.

(١٨) وردة على عويس محمود : "دور الاتحادات الطلابية فى تنمية المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعة فى مصر" ، عالم التربية ، س١٥ ، ع ٤٥ ، يناير ٢٠١٤ ، ص ٦٢٢.

(١٩) عمرو محمود عبد الحميد منصور : "التغذية العكسية كمدخل لتطوير أنشطة وخدمات رعاية الشباب الجامعى" ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية" ، ع ٣٩ ، ج ١٦ ، اكتوبر ٢٠١٥ ،ص ص ٢٤٩ – ٢٥١.

(٢٠) أحمد عطية : "دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الإرهاب وآليات المواجهة" ، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولى العام الثامن والعشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٤٠٠.

(٢١) مصطفى عبد الحميد حسن عنانى : مرجع سابق ، ص ص ٦١ – ٦٣.

(٢٢) نجوى عبد الحميد محمد : "الأسباب الاجتماعية لصناعة الإرهاب" ، المؤتمر العام الثامن والعشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٣٥٨.

(٢٣) قدرى حفنى : العلاقة بين التطرف والإرهاب ، مرجع سابق ، ص ٣٥.

(٢٤) هانى عبد الخالق : "مجابهة التشدد والتطرف العنيف بين الشباب لمنع الإرهاب" ، مجلة الديمقراطية ، وكالة الأهرام ، مصر ، مج ١٥ ، ع ٦٠ ، اكتوبر ٢٠١٥ ، ص ٢٠٣.

(٢٥) أحمد سمير فوزى : "دور الجامعات المصرية فى تنمية الوعى السياسة لطلابها" ، التربية ، جامعة الأزهر ، ع ١٥٧ ، ج٤ ، يناير ٢٠١٤ ، ص ١٥.

(26) Sea :

- The Institute for Economics and Peace, Global Terrorism Index, Index of 2016 : Measuring and Understanding the Impact of Terrorism, New York, 2016, p. 17, 33.
- The Institute for Economics & Peace, Global Terrorism Index 2017, op.cit., pp. 17, 39.

(٢٧) للاستزادة ، يمكن الرجوع إلى :

- منار منصور أحمد منصور : "تقييم دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس" ، التربية ، جامعة الأزهر ، ع ١٧٢ ، ج١ ، يناير ٢٠١٧ ، ص ٥٩١.
- محمود منصور هيبة : "دور الصحف المصرية فى تكوين تصورات لدى طلاب الجامعات لمفهوم الإرهاب" ، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال" ، كلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية ، مصر ، ع٨ ، مارس ٢٠١٥ ، ص ٣٩.

(٢٨) إيمان أحمد رجب : "تقييم أولى لسياسات مكافحة الإرهاب فى مصر" آفاق سياسية ، المركز العربى للبحوث والدراسات ، مصر ، ع ٢٧ ، مارس ٢٠١٦ ، ص ص ١٠٨ ، ١٠٩.

(٢٩) للإستزادة ، انظر :

- إيمان أحمد رجب ، مرجع سابق ، ص ١١٢.
- ج،م،ع ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، توصيات المؤتمر الـ ٢٦ لمواجهة الإرهاب والتطرف ، مجلة الجامعة الإسلامية ، رابطة الجامعات الإسلامية ، مصر ، ع ٥٠ ، ٢٠١٧ ، ص ٣٦٩.
- الأردن ، المنتدى العالمى للوسطية ، "البيان الختامى لمؤتمر دور الوسطية فى مواجهة الإرهاب وتحقيق الاستقرار والسلم العالمى" ، مرجع سابق ، ص ص ٣٠٦ ، ٣٠٧.
- إيمان رجب ، سياسات مكافحة الإرهاب والتطرف فى مصر ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، متاح على : .acpss.ahram.org.eg/news/16545.asp3.in19/7/2018
- وليد أبو الخير : رئيس جامعة القاهرة يكشف عن مقاربة لمواجهة التطرف ، متاح على .almashareq.com/ar/articles/8/8/2017in19/7/2018

(٣٠) محمد السيد على الكسبانى : البحث التربوى بين النظرية والتطبيق ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٨٦.

(٣١) ج،م،ع، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، مصر في أرقام ٢٠١٨ – التعليم ، اصدار مارس ٢٠١٨ ، ص ١٥٧ ، ص ١٦٣ .

(٣٢) سلطانة محمد أحمد معاذ ، مرجع سابق.

(٣٣) كوثر أحمد محمد قناوى ، مرجع سابق.

(٣٤) عمرو محمود عبد الحميد منصور : مرجع سابق.

(٣٥) حازم كمال الدين عبد العظيم ، تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية ، مرجع سابق.

(٣٦) شيماء عاطف عبد الواحد طوخى : "برامج رعاية الشباب الجامعى" ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، مصر ، ع ٥٨ ، ج ١٠ ، يونيو ٢٠١٧.

(٣٧) حازم كمال الدين عبد العظيم : الاستغراق الوظيفى وعلاقته بمستوى الإنجاز لدى العاملين بإدارات رعاية الشباب ، مرجع سابق.

(38) Saba Mirja & Shireesh Palsingh : Effectivnessof Student Support Services Provided by India Gandhi National Open University (IGNOU), Meditterranean Journal of Social Sciences MCSER Publishing – Rome – Italy, Vol. 5, No. 26, November 2014.

(39) Brunnenberg, Emma : Student Care : Is It Taken Care of?, Master Thesis, Utrecht University, June 2016.

(40) Sukhdeep, Kaur : "Student Support Services in Higher Education : A Student Persective", The International Journal of Indian Psychology, Vol. 3, No. 9, June 2016.

(41) Charlito P. Cadag : "Student Services and Their Influence to Student Development", Asia Pacific Journal of Multidisciplinary Research, Vol. 5, No. 3, August 2017.

(٤٢) ياسر ميمون عباس : "تقويم دور الجامعات المصرية فى مواجهة الإرهاب من منظور طلاب الجامعة" ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ع ٤٧ ، يوليو ٢٠١٢.

(٤٣) محمود منصور هيبة : "دور الصحف المصرية فى تكوين تصورات لدى طلاب الجامعات لمفهوم الإرهاب" ، مرجع سابق.

(٤٤) إيناس حسين صادق : "دور المكتبات الجامعية فى مكافحة التطرف والرهاب : دراسة استكشافية"، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات ، مج ٤ ، ع ٢ ، يونيو ٢٠١٧.

(٤٥) حسن عبد العليم عبد الجواد : منهج جديد فى مجال مواجهة التطرف ومكافحة الإرهاب ، تحت محور دور أساتذة وعلماء الجامعات فى التصدى للإرهاب ، مجلة الاستواء ، مركز البحوث والدراسات الاندونيسية بجامعة قناة السويس ، عدد خاص ، ٢٠١٧.

(٤٦) جمال عطية خليل فايد : "الإرهاب وقضايا الشباب : منظور تكاملى" ، مجلة الإرشاد النفسى ، مركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، ع ٥٠ ، ابريل ٢٠١٧.

(٤٧) حسن شحاتة : "الوثيقة التربوية والتعليمية لآليات مواجهة الإرهاب" ، المؤتمر العام الثامن والعشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مرجع سابق.

(48) Lvy Evonne w.K. : The Impact of Terrorism and Counter – Terrorism on the Right to Education, Degree LLM (Human Rights and Democratisation in Africa), University of Pretoria, South Africa, 2010.

(49) Elijah Onyango S. Odhiambo, et al. : "Learning Institutions Vulnerability to Terrorism, An Overview of Issue Coverage in Nowadays, Media and Speclallsed Literature & A Case Study of Garissa University College, Kenya", Journal of Defense Reseources Management, Vol. 6, Issue 2(11), 2015.

(50) Madiha Afzal : Education and Attitudes in Pakistan, Understanding Perceptions of Terrorism, United States Institute of Peace, Special Report 367, April 2015.

(51) Faheem Akhter : "Education, Dialoge and Deterrence : Tools to Counter Terrorism", Sociology and Authropology, Vol. 4, No. 4, 2016.

(52) Thanaq Sulaiman : Education as Counter Terrorism in Iraq, Valparaiso University, Valposcholar, English (TESOL) Master Theses, 5-2017.

(53) Reem al Zoubi : "Universities' Role in Addressing Terrorism in Light of Students Awareness to its Definition, Causes and Types", European Scientific Journal, Vol. 13, No. 13, May 2017.

(٥٤) أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٧٩، ٤٤٧/٢.

(٥٥) ابن منظور ن لسان العرب ، تحقيق عبد الله على الكبير وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت، ص ١٧٤٩.

(٥٦) المرجع السابق ، ص ١٧٤٨.

(٥٧) محمد فوزى عبد الحى : ما الإرهاب؟ دراسة فى مقاربات المفهوم وإشكاليات الواقع ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العام الثامن والعشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر ، مرجع سابق ، ص ١٧٢.

(٥٨) المعجم الوجيز ، ١٩٩٠ ، ص ٣٢.

(٥٩) مجد الدين محمد بن يعقوب : الفيروز آبادى ، القاموس المحيط ، ج١ ، مؤسسة الرسالة ، بيرت، لبنان ، د.ت ، ص ١١٨.

(٦٠) محمد فوزى عبد الحى : مرجع سابق ، ص ١٧٣.

(٦١) محمد مرتضى الزبيدى : تاج العروس من جواهر القاموس ، مكتبة التجارة ، بيروت (د . ت).

(٦٢) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، القاهرة ، ص ٣٩٠.

(٦٣) راجع :

- إبراهيم الصافى : الذكاء الجهادى وتفكيك آليات هندسة الإرهاب ، دار النشر المغربية ، ٢٠١٦، ص ١٧.
- أحمد زكى بدوى : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، (مادة رهب) ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٤، ص ص ٤٢٣ ، ٤٢٤ .

(٦٤) انظر :

- المورد ، قاموس انجليزى عربى ، البعلبكى (منير) ، ط ٣١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٠٠٧.
- Joyce. M. Hawkins : Oxford Universal Dictionary, Oxford University Press, Oxford, 1981, p. 736.

(٦٥) محمود منصور هيبة ، مرجع سابق ، ص ٤١.

(٦٦) محمد بن أحمد بن صالح الصالح : براءة الأديان من الإرهاب وصانعيه ، المؤتمر العام الثامن والعشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٣٣١.

(٦٧) أحمد محمد هليل : الإرهاب – إضاءات بحثية ومنارات علمية ، المؤتمر الإسلامى العالمى لمكافحة الإرهاب ، رابطة العالم الإسلامى ، مكة المكرمة ، ٢٠١٥ ، ص ٢٠.

(٦٨) بيان لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف فى ٢٠٠١ نقلاً عن : عبد الله النجار : تحديات الإرهاب من المنظور الشرعى ، المؤتمر العام السابع والعشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مارس ٢٠١٧.

- Elijah O., Standslause, et al : op.cit., p. 22.

(٦٩) راجع :

- على بن سعد بن عبد الله بن كليب : ظاهرة الإرهاب – دراسة شرعية قانونية ، رسالة ماجستير الآداب فى الدراسات الإسلامية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخرطوم ، السودان ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٨.

- Elijah O., Standslause, et al : op.cit., p. 22.

(70) See :

- Yusuf Abdallah : The Social Patterns and Roles in Fighting Terrorism and Extremism, Naif Arab Academy for Security Sciences, Riyadh, 2006, pp. 89-92.
- Reem Al Zou'bi : op.cit., p. 254.

(٧١) راجع :

- جعفر عبد السلام : ظاهرة الإرهاب والعوامل المؤدية لها ، المؤتمر العام الثمن والعشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٣٥.
- عاطف محمد مصطفى : الإسلام ومحاربة الإرهاب ، المؤتمر العالمى لرابطة العالم الإسلامى بمكة المكرمة ، مجلة الجامعة الإسلامية (رابطة الجامعات الإسلامية) ، ع ٤٩ ، مصر ، ٢٠١٦ ، ص ١٩٤.

(٧٢) راجع : محمد فوزى عبد الحى : ما الإرهاب ، مرجع سابق ، ص ١٧٨.

(٧٣) محمود منصور هيبة : مرجع سابق ، ص ٤١.

(٧٤) هديل عبد المولى طشطوش : الموسوعة الحديثة للمصطلحات السياسية والاقتصادية ، دار الجامعة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٢ ، ص ٤٩.

(٧٥) على بن سعد بن عبد الله بن كليب : مرجع سابق ، ص ٣١.

(٧٦) ج،م،ع ، القانون رقم ٩٤ لسنة ٢٠١٥ بشأن مكافحة الإرهاب ، مادة (١) ، (٢) ، الجريدة الرسمية ، العدد ٣٣ مكرر بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٥.

(٧٧) عبد القادر المسعودى : مخاطر العنف على الإنسان ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٥ ، ص ص ١١٣ – ١١٤.

(٧٨) جعفر عبد السلام : ظاهرة الإرهاب والعوامل المؤدية لها ، مرجع سابق ، ص ٣١.

(79) Reem Al Zou'bi : op.cit., pp. 263-265.

(80) LTG Jung, Dong Han : South Korea's Counter Measures Against Terrorism, Koren National Defence University, w.d, pp. 3 – 6.

(٨١) نجوى عبد الحميد محمد : الأسباب الاجتماعية لصناعة الإرهاب ، المؤتمر العام الثامن والعشرون للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٣٥٨.

(82) Jacinta Carroll : Counter Terrorism Yearbook 2017, Counter-Terrorism Policy Center, ASPI Australian Strategic Policy Institute, 2017, p. 75.

(83) Bipartisan Policy Center : Defeating Terrorists, Not Terrorism : Assessing U.S. Counterterrorism Policy from 11/9 to ISIS, September 2017, p. 6.

(٨٤) راجع :

- فاطمة بنت عايض السلمى : دور المدرسة الثانوية فى مواجهة الإرهاب وتعزيز الانتماء الوطنى لدى الطالبات بمحافظة حفر الباطن : الواقع والمأمول ، مجلة البحوث الأمنية ، مجلد ٢٣ ، ع ٥٧ ، فبراير ٢٠١٧ ، ص ص ٢٠٦ ، ٢٠٧.
- محمد جبر دريب وآخرون : دور المدرسة فى مواجهة تحديات الإرهاب من وجهة نظر الهيئات التدريسية ، مجلة كلية التربية للبنات جامعة الكوفة ، العدد ٤٥ ، ٢٠١٧ ، ص ص ٣٢٠ ، ٣٢١.

(85) Lvy Evonne W. Kihara : op.cit., p. 1.

(٨٦) محمود منصور رهيبة : مرجع سابق ، ص ٣٨.

(٨٧) راجع :

- حسن عبد العليم عبد الجواد يوسف ،مرجع سابق، ص ص ١٩٦ – ١٩٧.
- Elijah O., Standslause, et al : op.cit., p. 22.

(٨٨) فلاح بن خلف العجرفى : دور الإدارة المدرسية فى مواجهة الفكر المتطرف بين طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الدوادمى : دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، مج ٣٣ ، ع ٥ ، يوليو ٢٠١٧ ، ص ص ٣٦٦ ، ٣٦٧.

(89) Sonia M. Stottlemyre, B.A. : The Effect of Country-Level Income on Domestic Terrorism : A World wide Analysis of The Difference

Between Lone – Wole and Group Affiliated Womestic Terrorism, Master Thesis, Graduate School of Arts and Sciences of Georgetown University, 14 April 2014, p. 6.

(٩٠) فكرى عبد المنعم السعدنى : استخدام معلمى التعليم الأساسى لأساليب التربية العقدية لمواجهة التطرف والإرهاب : دراسة ميدانية ، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية ، المؤسسة العربية للبحث العلمى والتنمية البشرية ، ع ٥ ، فبراير ٢٠١٧ ، ص ص ٢٤ – ٢٦.

(٩١) مازن شقورة : احترام حقوق الإنسان فى سياق مكافحة الإرهاب ودور التعليم ، المجلة العربية لحقوق الإنسان ، المعهد العربى لحقوق الإنسان ، تونس ، ع ١٢ ، ٢٠١٨ ، ص ١٨.

(٩٢) محمد عبد الستار الجبالى : الإنحراف الفكرى والعقدى وعلاجه فى الإسلام ، المؤتمر العام الثامن والعشرين للمجلس العلى للشئون الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ص ٢٧٥ – ٢٨٠.

(٩٣) محمود منصور هيبة : مرجع سابق ، ص ص ٦٨ ، ٦٩.

(٩٤) راجع :

- محمد فوزى عبد الحى : مرجع سابق ، ص ص ١٨٠ – ١٨٢.

(٩٥) نها حسن عوض : تفعيل دور الجامعات الفلسطينية فى قطاع غزة فى ترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، ٢٠١٦ ، ص ص ٥٣ – ٥٦.

(96) Reem Al Zou'bi : op.cit., p. 255.

(97)Faheem Akhter : op.cit., p. 258.

(98) Thanaa Sulaiman : op.cit., p. 4.

(99) Madiha Afzal : op.cit., p. 1.

(١٠٠) بينة بنت فهد بن عبد المحسن الملحم : الجامعات وصناعة الأمن الفكرى ، بحث مقدم للمؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى ، ٢٢ – ٢٥ جمادى الأولى ١٤٣٠ هـ ، ص ٩.

(١٠١) أحمد عطية : دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الإرهاب وآليات المواجهة ، المؤتمر العام الثامن والعشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٣٩٣.

(١٠٢) محمد مفتاح على مريحييل : التخطيط للتربية السياسية للشباب الجامعى ضرورة تعليمية كمؤشر لعصر ثورات الربيع العربى ، المؤتمر العلمى العربى السادس والأول للجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببنها – التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربى ، مصر ، مج ٣ ، يوليو ٢٠١٣ ، ص ١٧٢٢.

(١٠٣) ليلى صبحى أمين : أساليب توظيف النشاط اللاصفى لتنمية الوعى السياسى لدى طلاب الجامعة ، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية ، مصر ، ع ٧ ، يوليو ٢٠١٧ ، ص ١٩٢.

(١٠٤) للإستزادة ، راجع :

- الهام حلمى عبد المجيد : تصور تخطيطى لمتطلبات الشباب الجامعى لتنمية مشاركته سياسياً فى المجتمع ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، مصر ، ع ٢٦ ، ج ٣٠ ، ابريل ٢٠٠٩ ، ص ١٢١٢.

(١٠٥) ممتاز جنوب الشرقاوى : تدريس مكافحة الإرهاب فى المؤسسات التعليمية ، مجلة الأمن والحياة ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، السعودية ، مج ٣٣ ، ع ٣٧٩ ، نوفمبر ٢٠١٣ ، ص ٣٠.

(١٠٦) عبد الحفيظ بن عبد الله المالكى : دور المؤسسات التعليمية فى تحقيق الأمن الفكرى والوقاية من التطرف والإرهاب ، مجلة البحوث الأمنية ، السعودية ، مج ٢٣ ، ع ٥٨ ، يونيو ٢٠١٤ ، ص ص ١٠٠ - ١٢٤.

(١٠٧) تيسير محمد الخوالدة : دور عضو هيئة التدريس فى الجامعات الأردنية فى تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة ، مجلة دراسات ، العلوم التربوية ، مج ٤٠ ، ملحق ٣ ، ٢٠١٣ ، ص ١١٦١.

(١٠٨) ج.م.ع ، تقرير عن مؤتمر الأزهر العالمى للسلام والذى عقد فى ٢٧ أبريل ٢٠١٧م ، مجلة الجامعة الإسلامية ، رابطة الجامعات الإسلامية ، مصر ، ع ٥٠ ، ٢٠١٧ ، ص ٢٧١.

(١٠٩) راجع :

- ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع سابق ، ٣٨٣/٣ — ٣٨٤.
- الجوهرى ، مختار الصحاح ، ٦٤٠/٢.
- الفيروز آبادى ، القاموس المحيط / ٣٨١.

(١١٠) عبد الفتاح محمود إدريس : "حقيقة الحوار والمصطلحات ذات الصلة" ، مجلة البحوث الإسلامية ، س٤ ، ع ٢٤ ، ابريل ٢٠١٨ ، ص ٩.

(١١١) السيد على خضر : الحوار فى السيرة النبوية ، المركز العلمى للتعريف بالرسول صلى الله عليه وسلم ونصرته ، رابطة العالم الإسلامى ، د.ت ، ص ص ٥٢ — ٥٨.

(١١٢) للإستزادة ، راجع :

- السيد على خضر : مرجع سابق ، ص ص ١٨٠ — ٢٠٨.

- سجاد أحمد ، طاهر إسلام : "ضوابط الحوار وآدابه فى القرآن الكريم والسنة النبوية (نماذج وتطبيقات)" ، الأضواء ٤٧ : ٣٢ ، د.ت ، ص ص ١٧٢- ١٧٣.
- صالح بن عبد الله بن حميد : أصول الحوار وآدابه فى الإسلام ، ص ص ١٣ – ١٦.

(١١٣) البخارى ، رقم ٦١١٦.

(١١٤) البخارى ٧١٥٨ ، مسلم ٤٤٩٠.

(١١٥) البخارى ١٢٧.

(١١٦) رواه مسلم فى المقدمة (١٤).

(١١٧) سعيد السيد سعد العبد : قيم الانتماء والمواطنة فى ضوء مفهوم ودلالات حقوق الإنسان كمدخل لإنتاج إبداعات فنية مستحدثة تتسم بالطابع القومى ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٣٧(١٢) ، ص ٤١٨.

(١١٨) فتيحة أوهابية : فى مفهوم الوطنية ، جامعة عاشور زيدان ، الجزائر ٢٠١٢ ، ص ١٥.

(١١٩) ابن منظور ، لسان العرب ، ط١ ، ١٩٨٩م ، ٤٥١/١٣ ، مادة (وطن).

(١٢٠) راجع :

- بدر على العبد القادر : "الإنتماء إلى الوطن وأثره فى حماية الشباب من الإنحراف" ، مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها فى حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، خلال الفترة ٢٨ – ٢٩ يناير ٢٠١٨ ، السعودية ، ٢٠١٨ ، ص ١٥٦٣.
- محمد عطية أبو فودة : دور الإعلام التربوى فى تدعيم قيم الانتماء الوطنى لدى الطلبة الجامعيين فى محافظات غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الإسلامية ، غزة ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٢.

(١٢١) محمود صديق سلطان : دور التربية فى تدعيم الوحدة الوطنية (مدخل دينى) ، المؤتمر العلمى الأول لكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر – توجيه بحوث الجامعات الإسلامية لخدمة قضايا الأمة ، مصر ، ج٣ ، فبراير ٢٠٠٧ ، ص ٤٠٥.

(١٢٢) صبرى بديع عبد المطلب : المواطنة ودورها فى بناء الثقافة الديمقراطية فى مصر : دراسة ميدانية ، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، مج ٢٥ ، ع٢ ، ديسمبر ٢٠١٧ ، ص ١٨٥.

(١٢٣) اسماعيل بن كثير الدمشقى : تفسير القرآن العظيم (تفسير بن كثير) ، تحقيق سلامة محمد السلامة ، ط٢ دار طيبة ، الرياض ، ١٩٩٩ ، ٢٦٠/٦.

(١٢٤) محمد عبد الباقى الزرقانى : شرح الزرقانى على موطأ الإمام مالك ، تحقيق طه سعد ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ٣٦٤/٤.

(١٢٥) صحيح البخارى ، رقم ١٨٨٥ ، صحيح مسلم ٦١٩/١ ، رقم ١٣٦٩ .

(١٢٦) صحيح مسلم ، ٦٢٠/١ ، رقم ١٣٧٣ .

(١٢٧) سنن الترمذى ، ٧٢٣/٥ ، رقم ٣٩٢٦.

(١٢٨) أحمد بن حجر العسقلانى ، فتح البارى شرح صحيح البخارى ، دار السلام ، الرياض ، ٢٠٠٠ ، ١٣٥/١٢ .

(١٢٩) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ١٣/٤ ، رقم ١٨٧١٧ .

(١٣٠) معجم مقاييس اللغة ، ٩٩/٣.

(١٣١) زينب محمود شقير : مقياس تشخيص التسامح : المراهقة – الرشد – وسط العمر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ٢.

(١٣٢) على جودة محمد عبد الوهاب : "تنمية بعض أبعاد التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية" ، مجلة كلية التربية جامعة بنها ، مج ٢٤ ، ع ٩٦ ، اكتوبر ٢٠١٣ ، ص ٣٤٧.

(١٣٣) صحيح مسلم ، ج٣ ، رقم ١٨٥٠ : ١٤٧٨ .

(١٣٤) أبو داود ، حديث رقم ٥١٢١ / ٧٧٣.

(١٣٥) صحيح مسلم ، رقم ٦٥٨٣ : ٩٧٣.

(١٣٦) على جودة محمد عبد الوهاب ، مرجع سابق ، ص ٣٥٢.

(١٣٧) سند الإمام أحمد ٣٩٤/٤ ، رقم ١٩٥٣٥ ، صحيح البخارى ١١٠٩/٢ ، رقم ٢٨٨١ .

(١٣٨) سنن أبى داود رقم ٢٢٤٧ ، ١٩٥/٧ .

(١٣٩) راجع :

- آسيا شكيرى : مقاربة تاريخية للتسامح الدينى فى المسيحية والإسلام وإشكالات تفعيله فى واقعنا المعاصر ، مجلة دراسات ، الجزائر ، ع ٥٦ ، يوليو ٢٠١٧ ، ص ٤٢.
- السعيد رحمانى : "التسامح بين الإسلام والمسيحية عند الشيخ محمد الغزالى" ، مجلة راسات إسلامية ، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية ، الجزائر ، ع ١٧ ، يناير ٢٠١٣ ، ص ٥٨.

(١٤٠) خالد الشرقاوى السمونى : "الأمن فى الإسلام" ، مجلة الوعى الإسلامى ، ع ٦٣٢ ، ديسمبر ٢٠١٧ ، ص ٨.

(١٤١) راجع :

- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة أمن ، ٢١/١٣ .

- الرازى ، مختار الصحاح ، باب الهمزة ، ص ٣٦٧.
- زكريا الرازى ، مجم اللغة ، ص ٥٨.

(١٤٢) راجع :

- أبو حبيب ، القاموس الفقهى ، ٢٥/١.
- الجورجانى ، التعريفات ، ص ٦٩.

(١٤٣) خالد راتب : "الأمن المجتمعى فريضة شرعية" ، مجلة الأزهر ، مجمع البحوث الإسلامية ، ج٤ ، السنة ٨٩ ، فبراير ٢٠١٦ ، ص ص ٧٤٧ – ٧٥١.

(١٤٤) البخارى فى الأدب المفرد ، والترمذى وابن ماجه والطبرانى فى الكبير.

(١٤٥) سنن الترمذى.

(١٤٦) صحيح مسلم ، سنن أبو داود.

(١٤٧) سند الإمام أحمد ، سنن أبى داود وابن ماجه ، وصححه الحاكم فى المستدرك.

(١٤٨) سنن أبى داود ، رقم ٥٠٠٤ ، وصححه الألبانى.

(١٤٩) صحيح مسلم ، رقم ٢٦١٦.

(١٥٠) صحيح البخارى ، باب الفتن ، ٦٦٦١ ، صحيح مسلم ، باب البر والصلة ، ٣٦١٧.

(١٥١) البخارى فى تاريخه ٣٢٢/٣ ، ابن حبان ٥٩٨٢ ، البيهقى فى الصغرى ٣٩٧٢.

(١٥٢) محمد يوسف مرسى نصر : "دور الإدارة المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية" ، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، السعودية ، ع ٧٢ ، ابريل ٢٠١٦ ، ص ٣٨٢.

(١٥٣) الراغب الأصفهانى : مفردات غرائب القرار ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، ص ٤٣٤.

(١٥٤) صالح بن فوزان الفوزان : التكفير وضوابطه ، ضمن سلسلة وصايا وتوجيهات للشباب (١٥٥) ، المكتب التعاونى للجاليات بالعزيزية ، د.ت ، الرياض.

(١٥٥) محمد بن إبراهيم بن أحمد الزهرانى : المعالجة الدعوية للفكر التكفيرى من خلال خطبة الجمعة – دراسة تحليلية على خطب الحرمين الشريفين فى عامى ١٤٣٥ س- ١٤٣٦هـ ، مجلة البحوث الإسلامية ، مصر س٣ ، ع ١٦ ، ابريل ٢٠١٧ ، ص ١١٠.

(١٥٦) صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، رقم (٥٩) ، ص ٢٣٩.

(١٥٧) المرجع السابق ، ص ص ٤٣٩ ، ٤٤٠.

(١٥٨) صحيح البخارى ، رقم ٣٩١.

(١٥٩) صحيح البخارى ، رقم ٤٣٣٩.

(١٦٠) صحيح البخارى ، رقم ٥٧٥٤.

(١٦١) صحيح مسلم ، رقم ٦١.

(١٦٢) البيهقى فى السنن الكبرى ، ٧٣/٨.

(١٦٣) صحيح مسلم ، كتاب الحج ، رقم ١٢١٨.

(١٦٤) النسائى فى الكبرى ٢٨٥/٢٠.

(١٦٥) صحيح البخارى ، باب الديات ، ٦٨٦٢.

(١٦٦) الإمام أحمد ٩٩/٤ ، سنن النسائى ٣٩٨٤ ، الحاكم ٣٩١/٤ ، الطبرانى فى الأوسط ٢١٩/٥.

(١٦٧) البخارى ٦٥٣٣ ، مسلم ١٦٧٨.

(١٦٨) البخارى ، ٣١٦٦.

(١٦٩) البخارى فى تاريخه ٣٢٢/٣ ، ابن حبان ٥٩٨٢ ، البيهقى فى الصغرى ٣٩٧٢ ، والبيهقى فى الكبرى ١٤٢/٩.

(١٧٠) أبى الحسن أحمد بن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت ، ١٠٨/٦.

(١٧١) اسماعيل بن حماد الجوهرى : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا ، ط٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧ ، ١١٦٧/٣.

(١٧٢) عامر محمد مصباح جابر : "الوسطية والاعتدال وأثرهما فى استتباب الأمن والاستقرار" ، المؤتمر العلمى العربى السادس والأول للجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببنها ، بعنوان : التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربى ، مصر ، مج٣ ، يوليو ٢٠١٣ ، ص ١٦٥١.

(١٧٣) النسائى فى الكبرى ٤٣٥/٢ ، رقم ٤٠٦٣.

(١٧٤) ابن منظور ، لسان العرب ، ٣٦٦/٧.

(١٧٥) معجم مقاييس اللغة ، مادة غلوى.

(١٧٦) مسند الإمام أحمد ، والبيهقى ، حسنه الألبانى.

(١٧٧) الفيروز آبادى ، القاموس المحيط ، مادة طرف ، المعجم الوسيط ، مادة طرف.

(١٧٨) محمد المدنى بوساق : حكم الإسلام فى الغلو والتطرف ، الحلقة العلمية : مواجهة ظواهر الغلو والتطرف المؤدية للإرهاب ، ١٩- ٢٠١٢/٣/٢١ ، كلية التدريب ، ٢٠١٢ ، ص ٧.

(١٧٩) فتح البارى لابن حجر العسقلانى ، ٢٧٨/١٣.

(١٨٠) محمد المدنى بوساق ، مرجع سابق ، ص ١٠.

(١٨١) الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

(١٨٢) صحيح البخارى بشرح فتح البارى ، ٥٤١/١٠.

(١٨٣) صحيح البخارى ، كتاب الإيمان ، باب الدين يسر.

(١٨٤) صحيح البخارى ، رقم ٣٥٦٠ت ، ص ٥٩٧.

(١٨٥) راجع :

- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة عيش ، ٣٢١/٦.
- المعجم الوسيط ، مادة عيش ، ٦٤٠/٢.

(١٨٦) معراج أحمد معراج الندوى : "التسامح الدينى والتعايش السلمى فى ضوء القرآن والسنة" ، مجلة الديبل ، مؤسسة بوابة البحث والتحقيق ، باكستان، مج١ ، ع١ ، يونيو ٢٠١٦، ص ٥٧.

(١٨٧) حياة بنت عبد العزيز محمد نياز : "تصور مقترح لزيادة وعى طلاب الجامعات السعودية لمبدأ التعايش السلمى مع الآخر" ، مجلة العلوم التربوية ، مصر ، مج٢٥ ، ع٢ ، ابريل ٢٠١٧ ، ص ٢١١.

(١٨٨) راجع :

- عبد ربه عبد القادر حسن العنزى : "التعايش السلمى من منظور إسلامى" ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، فلسطين ، ع ٤١ ، ٢٠١٧ ، ص ١٨٦.

(١٨٩) هديل مصطفى الخولى : التعليم والمواطنة – رؤية مستقبلية ، المكتبة الأكاديمنية ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٢٧.

(١٩٠) عبد ربه عبد القادر حسن العنزى ، مرجع سابق ، ص ٨٦.

(١٩١) صحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، رقم ٢٣٦٥.

(١٩٢) صحيح البخارى ، كتاب الديات ، رقم ٦٥١٦.

(١٩٣) سنن أبى داود ، كتاب الخراج والفئ والإمارة ، رقم ٣٠٥٢.

(١٩٤) محمد محمد سلامة الشلش : "التشريع الإسلامى والدولة المدنية : إشكالية العلاقة وجدلية الألفاظ" ، مجلة والبحثو الإسلامية ، مصر ، س٤ ، ع ٢٣ ، فبراير ٢٠١٨ ، ص ٢٦.

(١٩٥) راجع :

- ماهر ذيب أبو شاويش : المواطنة من منظور الشريعة الإسلامية "المفهوم – الحقوق - الواجبات" ، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية ، السنة الخامسة ، العدد ٩ ، ١٤٣٧هـ/٢٠١٥م ، ص ص ٤٨١ ، ٤٨٢.

(١٩٦) راجع :

- بسام أبو حشيش : دور كليات التربية فى تنمية قيم المواطنة لدى اللبة المعلمين بمحافظات غزة ، مجلة جامعة الأقصى ، المجلد ١٤ ، العدد ١ ، ٢٠١٠ ، ص ٢٥١.
- أريج بنت يوسف أحمد حكيم : "وحدة مقترحة لتعليم قيم المواطنة والانتماء لطالبات المرحلة الجامعية" ، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية ، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجيستية والتعليم التطبيقى ، مصر ، ع٨ ، سبتمبر ٢٠١٧ ، ص ١٧.

(١٩٧) ج.م.ع ، القانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٩٢ بتعديل بعض نصوص قانون العقوبات والإجراءات الجنائية ، المواد ٨٦ – ٨٨.

(١٩٨) ج.م.ع ، دستور جمهورية مصر العربية ٢٠١٤ ، المواد ١٩ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٢٣٧.

(١٩٩) ج.م.ع ، استراتيجية مصر للتنمية المستدامة – رؤية مصر ٢٠٣٠ ، المحور السابع : التعليم والتدريب ٢٠١٤/٢٠١٥ ، ص ٣٢.

(٢٠٠) المرجع السابق ، ص ٤٠.

(٢٠١) المرجع السابق ، ص ص ٦٣ ، ٦٤.

(٢٠٢) ج.م.ع ، القانون رقم (٨) لسنة ٢٠١٥ بشأن تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين ، المواد ١ – ٥.

(٢٠٣) ج.م.ع ، رئاسة الجمهورية ، قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٩٤ لسنة ٢٠١٥ بشأن مكافحة الإرهاب ، الجريدة الرسمية ، ٢٠١٥ ، المواد من ١ – ٦.

(٢٠٤) ج.م.ع ، رئاسة الجمهورية ، قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٥٥ لسنة ٢٠١٧ بشأن انشاء المجلس القومى لمواجهة الإرهاب والتطرف ، الجريدة الرسمية ، العدد ٢٩ مكرر (ط) فى ٢٠١٧/٧/٢٦ ، مادة ٣.

(٢٠٥) ج.م.ع ، رئيس الوزراء ، مرجع سابق ، المواد ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٨.

(٢٠٦) محمد بعد المحسن : جهود مصر فى مكافحة الإرهاب خلال ثلاث سنوات ، متاح على : .http://www.mobtada.com/details/697565in19/7/2018

(٢٠٧) إيمان أحمد رجب ، مرجع سابق ، ص ص ١٠٨، ١٠٩.

(٢٠٨) مصطفى عبد الحميد حسن عنانى ، مرجع سابق ، ص ص ٦١ – ٦٣.

(٢٠٩) نجوى عبد الحميد محمد ، مرجع سابق ، ص ٣٥٨.

(٢١٠) إيمان أحمد رجب ، مرجع سابق ، ص ص ١١٠ ، ١١١.

(٢١١) محمد حسن أحمد جمعة : التربية وقضايا العصر بمصر والعالم العربى ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص ص ٢٢٧ ، ٢٢٨.

(٢١٢) عمرو محمود عبد الحميد منصور ، مرجع سابق ، ص ص ٢٤٩ ، ٢٥٠.

(٢١٣) راجع :

- علاء الدين يحيى مغازى أحمد ، مرجع سابق ، ص ٤٣٥.
- هيثم سيد عبد الحليم محمد ، مرجع سابق ، ص ص ٧٩ ، ٨٠.
- كوثر أحمد محمد قناوى ، مرجع سابق ، ص ٤٨٧.

(٢١٤) راجع :

- سلطانة محمد أحمد معاذ ، مرجع سابق ، ص ص ٢٥٥٤ – ٢٥٥٦.
- حازم كمال الدين عبد العظيم ، تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية فى الأنشطة الطلابية ، مرجع سابق ، ص ص ٢٣١ – ٢٤٣.

(٢١٥) أمل فكرى إبراهيم نعيم ، الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالأداء الالكترونى للأخصائيين العاملين برعاية شباب جامعة حلوان ، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية ، مصر ، ع ٣٩ ، ج٢ ، نوفمبر ٢٠١٤ ، ص ١١٦.

(٢١٦) عبد المنصف حسن رشوان : ممارسة الخدمة الاجتماعية فى رعاية الشباب وقضاياهم ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٦٩ ، ٧٠.

(217) Alina Ciobanu : The Role of Student Services in the Improving of Student Experience in Higher Education", Procedia – Social and Behavioral Sciences, Vol. 92, 2013, pp. 170 – 171.

(٢١٨) أشرف جاب الله السيد : استراتيجية مقترحة للأنشطة الطلابية بإدارات رعاية الشباب فى ضوء إدارة الوقت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة أسيوط ، ٢٠١٥ ، ص ٦.

(219) Ibid, p. 170.

(٢٢٠) خالد ذو الفقار مراد ثابت : تصور مقترح لاختيار قيادات رعاية الشباب بجامعة أسيوط فى ضوء الأنماط القيادية والإبداع الإدارى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية جامعة أسيوط ، ٢٠١٤ ، ص ٤.

(٢٢١) للإستزادة ، راجع :

- عمرو محمود عبد الحميد منصور ، مرجع سابق ، ص ٢١٥.

(٢٢٢) كوثر أحمد محمد قناوى ، مرجع سابق، ص ٤٦١.

(٢٢٣) شيماء عاطف عبد الواحد حجازى : برامج رعاية الشباب الجامعى ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، مصر ، ع ٥٨ ، ج ٩ ، يونيو ٢٠١٧ ، ص ص ٤٣٢ – ٤٣٤.

(٢٢٤) علاء الدين يحيى مغازى أحمد : دور الاتحادات الطلابية الجامعية فى عداد قيادات الشباب للمشاركة فى ممارسة العمل السياسى فى المجتمع ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، مصر ، ع ٢٤ ، ج١ ، ابريل ٢٠٠٨ ، ص ٣٩٨.

(٢٢٥) ج،م،ع ، رئيس الوزراء ، مرجع سابق ، مادة (٣٤٧).

(226) Student Handbook School of Child and Youth Care, p. 22, Available at : http:www.ryersom.ca/contents/dam/cyc/…/student.pdf in 11/9/2018.

(227) Barbra M. Pansiri & Refilwe P. Sinkamba : Advoating for Standards in student Affairs Departments in African Institutions : University of Botswana Experience, Journal of student Affairs in Africa, Vol. 5, No. 1, 2017, p. 54.

(٢٢٨) ج،م،ع ، رئيس الوزراء ، مرجع سابق ، مادة (٣٥٢).

(٢٢٩) للإستزادة ، راجع :

- هيثم سيد عبد الحليم محمد : الاتحادات الطلابية وأهدافها الدفاعية ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، مصر ، ع ٥٣ ، يناير ٢٠١٥ ، ص ص ٧٦ – ٧٩.

(٢٣٠) راجع :

- المرجع السابق ، ص ص ٧٩ ، ٨٠.
- Alina Crobanu : op.cit., p. 172.

(٢٣١) ج،م،ع ، رئيس الوزراء ، قرار رئيس مجلس الوزراء ، مرجع سابق ، مادة ٣١٨.

(٢٣٢) ج،م،ع ، رئيس الوزراء ، مرجع سابق ، مادة ٣٢٠.

(٢٣٣) المرجع السابق.

(٢٣٤) المرجع السابق ، مادة ٣١٩.

(٢٣٥) أمينة علي محمد أبوالعلا : تفعيل أدوار مجالس الاتحادات الطلابية في مدارس التعليم العام بمصر في ضوء خبرات بعض الدول ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق ، ٢٠١٨ ، ص ٥٤ .

(٢٣٦) ج.م.ع ، رئيس الوزراء ، مرجع سابق ، مادة ٣٣٨.

(٢٣٧) راجع :

- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط٤ ، مكتبة الشرق الدولية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٩٢٢.
- بن منظور : لسان العرب ، المجلد السادس ، دار المعارف ، القاهرة ، دبى ، ص ص ٤٤٢٨.

(٢٣٨) ج.م.ع ، رئيس الوزراء ، مرجع سابق ، مادة ٣١٨.

(٢٣٩) عمرو محمود عبد الحميد منصور : التغذية العكسية كمدخل لتطوير أنشطة وخدمات رعاية الشباب الجامعى ، مرجع سابق ، ص ٢٣٠.

(٢٤٠) علاء محمد عبد الوهاب محمد : دور ممارسة الأنشطة الثقافية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة قناة السويس ، رسالة ماجستير ، جامعة قناة السويس بالعريش ، ٢٠١٢ ، ص ٣.

(241) Donna Hancock : "Adolescent Involvement in Extracurricular activities : Influences on Leadership Skills", PH.D., University of Georgia, Journal of Leadership Education, Vol. 11, No. 1, Winter 2012, p. 32.

(٢٤٢) خالد صلاح حنفى محمود : "دور المدرسة الابتدائية فى تربية المواطنة فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة" ، مجلة الطفولة والتنمية ، مج ٨ ، ع ٢٩ ، مصر ، ٢٠١٧ ، ص ١٣٦.

(٢٤٣) مزنة بنت بريك بن مبارك المحلبدى : التعايش السلمى فى إطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية فى الأسرة والمدرسة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ١٤٣٣هـ ، ص ١٧٧.

(٢٤٤) صالح بن على أبو عراد : "المضامين التربوية للوسطية فى الإسلام ودور الجامعة فى تحقيقها"، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، الأردن ، ع ٦١ ، سبتمبر ٢٠١٢ ، ص ٢٥٤.

(٢٤٥) دعاء محمد أحمد دسوقى : تطوير إدارة الأنشطة التربوية بمدارس التعليم الثانوى العام فى مصر، دراسة ميدانية على محافظة الشرقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق ، ٢٠١٥ ، ص ٣١.

(246) Sar, Par : "School Activity Report and Professional 101 Parconnel Activity Report", Department of Public Instruction, Information Analysis and Reporting, Northcarlona, 2011/2012, pp. 1-73.

(٢٤٧) مزنة بنت بربك بن مبارك المحلبدى : مرجع سابق ، ص ص ١٧٨ ، ١٧٩.

(248) Bill Durodie : Securitising Education to Prevent Terrorism or Losing Direction? The University of Bath, Claverton Down, 2015, p. 2.

(249) Reem Al Abou'bi : op.cit., pp. 266-268.

(250) HM Government, Prevent Duty Guidance, Guidance for Specified authorities in England and Waly on the Duty in the Counter – Terrorism and Security Act 2015, p. 6, p. 21.

(251) Ibid, pp. 21-23.

(252) LTG Jung, Dong Han, op.cit., p. 7.

(253) Mary K. Lannon : A Phenomenological Investigation of Knowledge Sharing Involving Potential Terrorist Threats within Local Law Enforcement Agencies, Doctor Thesis, Northcentral University, Prescott Valley, Arizona, January 2013, p. 6.

(٢٥٤) حسن عبد العليم عبد الجواد يوسف ، مرجع سابق ، ص ١٨٢.

(٢٥٥) محمد محمود عبده صالح : العنف الفكرى كشكل من أشكال الإرهاب ودور الجامعة فى مواجهة هذا التطرف ، الثقافة والتنمية ، مصر ، س١٤ ، ع ٧٣ ، ٢٠١٣ ، ص ١٧٣.

(٢٥٦) كوثر أحمد محمد قناوى : مرجع سابق ، ص ٤٧٥.

(٢٥٧) ياسر ميمون عباس : مرجع سابق ، ص ص ٣٨٥ ، ٣٨٤.

(٢٥٨) حازم كمال الدين عبد العظيم ٢٠١٦ ، مرجع سابق ، ص ٢٣٩.

(٢٥٩) حازم كمال الدين عبد العظيم ، ٢٠١٧ ، مرجع سابق ، ص ص ٨٢ ، ٨٣.

(٢٦٠) مصطفى عبد الحميد حسن عنانى ، مرجع سابق ، ص ص ١١٦ – ١١٨.

(٢٦١) عصام سيد أحمد السعيد : "نحو بيئة تربوية جامعية داعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب" ، مجلة كلية التربية ببورسعيد ، مصر ، ع ١٦ ، يونيو ٢٠١٤ ، ص ص ٢٧٢ – ٢٧٤.

(٢٦٢) كوثر أحمد محمد قناوى ، مرجع سابق ، ص ٤٧٥.

(٢٦٣) ثلاب بن عبد الله الشكرة : دور الأنشطة الطلابية وعلاقتها بتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز ، التربية (جامعة الأزهر) ، مصر ، ع ١٧٥ ، ج١ ، ٢٠١٧ ، ص ص ١٧٠ – ١٧٢.

(٢٦٤) مصطفى عبد الحميد عنانى ، مرجع سابق ، ص ١١٢.

(٢٦٥) فاطمة بنت عايض السلمى : مرجع سابق ، ص ١٢٥.

(٢٦٦) محمد محجوب : دور التعليم قبل الجامعى فى مواجهة الإرهاب والتطرف ، آفاق سياسية ، المركز العربى للبحوث والدراسات ، مصر ، ع ٢١ ، سبتمبر ٢٠١٥ ، ص ٧٥.

(٢٦٧) فاطمة بنت عايض السلمى ،مرجع سابق ، ص ٢٣٠.

(٢٦٨) صبرى بديع عبد المطلب ، مرجع سابق ، ص ص ١٩١ – ١٩٤.

(٢٦٩) مصطفى عبد الحميد حسن عنانى ، مرجع سابق ، ص ١٠٨.

(٢٧٠) كريم محمد محمود الحكيم : "معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية فى المعاهد الخاصة بجمهورية مصر العربية" ، المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية ، مصر ، ع ٢٩ ، يوليو ٢٠١٧ ، ص ١٢٠.

(٢٧١) محمد كمال السمنودى وآخرون : "معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية لدى طالبات المدن الجامعية بجامعة المنصورة" ، المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة ، مصر ، ع ٢٧ ، سبتمبر ٢٠١٦ ، ص ٩٠.

(٢٧٢) مصطفى عبد الحميد حسن عنانى ، ص ص ١١٦ – ١١٨.

(٢٧٣) عمرو محمود عبد الحميد منصور ، مرجع سابق ، ص ٢٤٤.

(٢٧٤) محمد جبر دريب وآخرون ، مرجع سابق ،ص ٣٣١.

(٢٧٥) سلطانة محمد أحمد معاذ ، مرجع سابق ، ص ص ٢٥٥٣ ، ٢٥٥٤.

(٢٧٦) مصطفى عبد الحميد عنانى ، مرجع سابق ، ص ص ١١٦ – ١١٨.

(٢٧٧) عمرو محمود عبد الحميد منصور ، مرجع سابق ، ص ص ٢٤٩ ، ٢٥٠.

(٢٧٨) ياسر ميمون عباس ، مرجع سابق ، ص ص ٥٨٣ ، ٥٨٤.

(٢٧٩) فلاح بن خلف العجرفى ، مرجع سابق ، ص ٣٧٧.

(٢٨٠) عبد الحفيظ بن عبد الله المالكى ، مرجع سابق ، ص ص ١٢٨ ، ١٢٩.

(٢٨١) محمد جبر دريب ، مرجع سابق ، ص ٣٣١.

(٢٨٢) مصطفى عبد الحميد عنانى ، مرجع سابق ، ص ص ١١٦ – ١١٨.

(٢٨٣) منار منصور أحمد ، مرجع سابق ، ص ص ٦١٦ – ٦١٩.

(٢٨٤) حازم كمال الدين عبد العظيم ، ٢٠١٦ ، ص ص ٢٣٩ – ٢٤٣.

(٢٨٥) عمرو محمود عبد الحميد منصور ، مرجع سابق ، ص ص ٢٤٩ ، ٢٥٠.

(٢٨٦) كريم محمد محمود الحكيم ، مرجع سابق ، ص ١٢٠.

(٢٨٧) محمد كمال السمنودى ، مرجع سابق ، ص ص ٨٨ – ٩٠.

(٢٨٨) كوثر أحمد محمد قناوى ، مرجع سابق ، ص ٤٨٧.

(٢٨٩) حازم كمال الدين عبد العظيم ، ٢٠١٧ ، مرجع سابق ، ص ص ٨٢ – ٨٥.

(٢٩٠) سلطانة محمد أحمد معاذ ، مرجع سابق ، ص ص ٢٥٥٣ – ٢٥٥٥.